

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق
الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في
القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقوة
والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال
واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به من المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة و
الوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بالابتداء والاخر فلا يوصف بالانتهاء
الدايم دوم ويبقى ويعلم السر والخفي واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله
الامين المعروف بالطاعة والموصوف بالشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه
لتبصير الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا لدين الله المبين
حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واشهد ان
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد
ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله
ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وقع
الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد
في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد
شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه
ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا اليه
لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة
حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي
فيه واملي والله تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله
عنه في اهداء السلام الى الرضا يا سايرا زايرا الى طوس مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت عن
مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الفناء تعريسي
وكنت امضي العزم مرتحلا منتقيا فيه قوة العيس لمشهد بالزكاء ملتحف وبالثناء
والسناء مانوس يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه دهري بعقب تعبيس لما
رايت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس صدعت بالحق في ولايكم والحق
مذ كان غير منحوس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابرة الشوس وابن
الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل والقناعيس وحايز الفخر غير منتقص ولا
المجد غير تلبيس ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في
القبور من نجس اولى بها الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه في جلد
ثور ومسك جاموس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس لم يعلموا

والاذان يرفعكم صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال اليقين اعلقها انما وصل العمر
حبل تنفيس كم فرقة فيكم تكفرني ذلك هامانها بقطيس قمعتها بالحجاج فانخذلت
تجل عني تطير مخوس ان ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث والخيس كونوا
سادتي وسايلي يفسح له الله في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس
وهذه كم يقول قارنها قد نشر الدر في القراطيس بملك رق القريض قايلها ملك
سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس يا زايرا قد نهضا
مبتدرا قد ركضا وقد مضى كانه البرق اذا ما اومضا ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي
الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا
وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضا في الصدر لفح حرقة تترك قلبي حرضا من ناصبين
غادروا قلب المعالي مرضا صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم وكم ابل
ان قيل قد ترفضا يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زدته ولو على جمر
الغضا لكنني مقيد بقيد خطب عرضا جعلت مدحي لا من مضى وعوضا اماته
مودة على الرضا ليرتضا داما ابن عباد بها شفاعة لن يدحضا قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال
ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قايل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا احد شعرا يمدحنا به الا
مؤمن

بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل فاجزل الله الصاحب الجليل كافي الكفاة الثواب على جميع اقواله
الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة وبلغه
كل مامول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء و
مكروه بما استجار به من محبة الائمة ع بقوله في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار
بمن يرد عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم
مثلما خاف سكينا وجعل الله شفعاءه الذين سماهم على نقش خاتمه شفيع اسمعيل
في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة
بالدوام ممتدة الى التمام مودية له الى سعادة الابد وباقية له الى الغاية الامد بمنه
وفضله وكرمه ذكر ابواب الكتاب وجملتها مايتا باب وتسعة وثلثون بابا الباب الاول في ذكر
العلة التي لاجلها سمي علي بن موسى ع الرضا الباب الثاني في ذكر ما جاء في ام الرضا ع
واسمها الباب الثالث في ذكر مولد الرضا نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه علي بن
موسى بالامامة والوصية نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر الباب الخامس في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر ع الباب
السادس النصوص على الرضا بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر ع الباب السابع
جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي الباب
الثامن الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب الباب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ص

الباب الرابع
وذكر فيها ثمانية وعشرين نصا
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر

في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر ع سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام
الباب العاشر السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر ع الباب الحادي عشر
ما جاء عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد وخطبة الرضا ع في التوحيد الباب الثاني عشر
ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون
الباب الثالث عشر ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون
في التوحيد الباب الرابع عشر ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات
وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء الباب الخامس عشر ذكر مجلس اخر للرضا
عند المامون في عصمة الانبياء ع الباب السادس عشر ما جاء عن الرضا ع من حديث اصحاب
الرس الباب السابع عشر ما جاء عن الرضا ع في قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
الباب الثامن عشر ما جاء عن الرضا في قول النبي ص انا ابن الذبيحين وكافل اليتيمين
الباب التاسع عشر ما جاء عن الرضا ع في علامات الامام الباب العشرون ما جاء عن الرضا ع
في وصف الامام والامامة وذكر فضل الامام ورتبته الباب الحادي والعشرون
عن الرضا ع في تزويج فاطمة ع الباب الثاني والعشرون ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان الباب الثالث والعشرون ذكر مجلس الرضا ع مع المامون في
الفرق بين العترة والامة الباب الرابع والعشرون ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سأل عنه
امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة الباب الخامس والعشرون ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي بن
الحسين ع الباب السادس والعشرون ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى
الباب السابع والعشرون ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت الباب الثامن والعشرون فيما جاء عن
الرضا ع من الاخبار المتفرقة الباب التاسع والعشرون ما جاء عن الرضا ع في صفة النبي ص ومن

الاخبار

الاخبار المشهورة عن الرضا ع الباب الثلثون ٣١ فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة الباب الحادي
والثلثون ما جاء عن الرضا ع من العلل الباب ٣٣ ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن
سنان في جواب مسائله في العلل الباب ٣٤ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان
في اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى ع مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها
فاطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه ع الباب ٣٥ ما كتب
الرضا ع للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره ع الباب ٣٦ خروج
ما حدث به الرضا ع في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون بمرو الباب ٣٧ خبر نادر
عن الرضا ع الباب ٣٨ خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو الباب ٣٩
السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى ع ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى
من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين كلام في هذا المنحوظ
الباب ٤٠ استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل من القدرة في
الاستجابة له وفي هلاك من انكر دلالته في ذلك الباب ٤١ ذكر ما اتاه من طرح
الناس عن مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه ع الباب ٤٢ ذكر ما انشد
الرضا ع للمامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر وما انشد الرضا ع وتمثل به
الباب ٤٣ ذكر اخلاقه الكريمة ووصف عبادته الباب ٤٤ ذكر ما كان يتقرب به المامون
الى الرضا ع من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل الباب ٤٥ ما جاء عن الرضا
في وجه دلايل الايمة ع والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله الباب ٤٦ دلالات
الرضا ع وهي اثنان واربعون دلالة الباب ٤٧ دلالة الرضا ع في اجابة الله تعالى

دعاء على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه الباب ٤٧ دلالته فيما اخبر من
امر انه لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال ع الباب ٤٨ دلالته ع في اجابة الله تعالى
دعاءه في البرامكة واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه الباب ٤٩
دلالته ع في اخباره بانه يدفن مع هارون في بيت واحد الباب ٥٠ دلالته ع في اخباره ع
بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هارون الرشيد الباب ٥١ صحة فراسة الرضا ع ومعرفته
باهل الايمان واهل النفاق الباب ٥٢ معرفته ع بجميع اللغات الباب ٥٣ دلالته ع في اجابة الحسن
بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال الباب ٥٤ دلالة اخرى له ع الباب ٥٥
جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق الباب ٥٦ ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك
السمرقندي في الامامة عند المأمون الباب ٥٧ قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على
من في مجلسه وقوله ع فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة الباب ٥٨ الاسباب التي من اجلها قتل
المأمون علي بن موسى الرضا ع بالسم الباب ٥٩ نص الرضا على ابنه محمد بن علي ع بالامامة والخلافة
الباب ٦٠ وفاة الرضا ع مسموما باغتيال المأمون اياه وذكر خبر آخر في وفاة الرضا ع من
طريق الخاصة الباب ٦١ ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في عنب
الباب ٦٢ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في العنب والرمان
جميعا الباب ٦٣ ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا ع الباب ٦٤ ثواب زيارة الرضا ع و
خبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا ع في النص على القائم ع اورده على اثر اخباره
في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا
الباب ٦٥ ما جاء عن الرضا في ثواب قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم الباب ٦٦ ما يجزي
من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا ع زيارة اخرى جامعة

الرضا

للرضا ع ولجميع الائمة عليهم السلام الباب ٦٧ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد
وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك ماية باب وتسعة وثلثون بابا باب اول
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى ع الرضا ع قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن
موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين
بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع ان قوما
من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المأمون الرضا ع لما رضيه لولاية عهده
فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا ع لانه ع كان رضي لله
في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين في ارضه قال فقلت
له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة
بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك ع من بينهم الرضا قال لانه رضي به
المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه
عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا ع الرضا وكان
يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه

احمد بن

قال له يا ابا الحسن باب ٢ ما جاء في ام الرضا واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن
يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن
موسى ع حدثنا الحاكم ابو علي بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن
محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور
الائمة ع واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن
جعفر ع وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء
في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها
منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية
قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد
وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة قال وكان
الرضا يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت
لا اكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال
الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع الا ان
خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا
اماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له
وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن
العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا موفقا

ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا
يحمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد
الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني
اخي لعمه في علي يعني الرضا وقد تقلد ... فنظرت فاذا هو قسيمه في القعدد المامون
لان عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب وقد جاء
في الاشعار كثيرا منها في قولهم طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال
تكتما قال الصولي وكانت لابرهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا مدائح كثيرة
اظهرها ثم اضطر الى سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان
ام الرضا سميت سكن النوبية وسميت اروى وسميت سمان وتكنى ام البنين

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن
جعفر ع ام الرضا نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله ص يقول
لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها
له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن
وسمان وتكتم وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما
اشترتها حميدة حدثنا هشام ابن احمد قال قال ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق
عن ابي زكريا الواسطي عن ابي الحسن الاول ع هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا
الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة ومعه رقيق فقال له اعرض علينا

وسميت نجمة
وسمان
سمعت امي تقول
هشام بن احمد قال قال

تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا فقال
ما شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما
عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم
غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها
من كذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك
بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من
هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه
عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده
الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده
الا قليلا حتى ولدت له عليا ع وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي الكوفي عن
محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله سواء باب ٣ مولد الرضا ع حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد
قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم
الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة
بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد
من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر
هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة

سنة

سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى
بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة
واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته ع
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة
ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة
عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة
وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة
وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير
رضاه ع وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى
عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء
بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية
عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل واحد
منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا
من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير
ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين
على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر
مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى
ما ظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه
حتى ضاق صدره منه فغدر به وقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع
تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا
وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته
وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه
يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر ع فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته
اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به
ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

باب ٣ نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى ع بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن علي عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل
بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية
شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يرينا فالى من قال الى علي ابني وكتابه
كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا
ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام بن سالم يده على جبهته
فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت
عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي هذا سيد
ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال
علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من
بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن
يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده
الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه
عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى
بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد
صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك
بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد
ذلك واخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون
فوالله ما شككت في شيء من امر موسى ع طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت

ابا الحسن موسى ع فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى على ابنى فقال
فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في على طرفة عين قط حدثنا ابى رضى الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال
حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقى قال قلت لابى ابرهيم ع جعلت فداك قد
كبر سنى فحدثنى من الامام بعدك قال فاشار بيده الى ابى الحسن الرضا ع وقال
هذا صاحبكم من بعدى حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى على
الخزاز عن داود الرقى قال قلت لابى ابرهيم يعنى موسى الكاظم جعلت فداك انى
قد كبرت وخفت ان يحدث بى حدث ولا القاك فاخبرنى من الامام بعدك فقال
ابنى على حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن
محمد بن يحيى العطار ومحمد بن على ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن عبد الله بن محمد الشامى عن الحسن بن موسى
الخشاب عن على بن اسباط عن الحسين مولى ابى عبد الله عن ابى الحكم عن عبد الله بن
ابرهيم الجعفرى عن يزيد بن سليط الزيدى قال لقينا ابا عبد الله ع فى طريق مكة ونحن
جماعة فقلت له بابى انت وامى انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الى شيئا القيه الى من يخلفنى فقال لى نعم هؤلاء ولدى وهذا سيدهم واشار الى ابنه
موسى ع وفيه العلم والحلم والفهم والسخا والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا
فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى هى خير من هذا كله فقال له ابى وما هى بابى انت وامى قال يخرج الله تعالى

غوث

غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير
ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع
ويكسو به العارى ويشبع به الجايع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به
العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابى بابى انت وامى فيكون له ولد بعده قال نعم ثم
قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر ع بعد فقلت له بابى
انت وامى انى اريد ان تخبرنى بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابى ع فى
زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك
ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى فاوصيت فى الظاهر الى بنى و
اشركتهم مع على ابنى وافردته بوصيتى فى الباطن ولقد رايت رسول الله ص
فى المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت
له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لى رسول الله ص والامر يخرج الى على ابنك
قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله
قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها
فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا
ابدا قال ابو الحسن ع ثم وصفه لى رسول الله ص فقال على ابنك الذى ينظر بنور
الله ويسمع بتفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ علما وحكما

واما الكتاب فنور الله عز وجل
واما العصا فقوة الله عز وجل

وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح
امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله
عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني
سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين ع اعطي فهم الاول وعلمه ونصره وردائه
وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت
يجبك ان شاء الله تعالى حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس
والجن حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان الجعفري المروزي قال دخلت على ابي
الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتداني وقال
يا سليمن ان عليا ابني وصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت
بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال
كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع
ويد علي ابنه ع في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني
وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن
جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله

بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت
ابا ابرهيم ع وهو يذهب الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني
ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي
والقيم بامري وخير بني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله
بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم ع فجمعنا ثم قال
اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فليأخذ من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة
فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه حدثنا المظفر بن
جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن القسم بن علي العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن حيدر بن ايوب عن محمد بن يزيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى
اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر ع فاوصى اليه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن
علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فجلس فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك
قال دعانا ابو ابرهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي بن ابي طالب وفاطمة صلوات
الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان امره
جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن

الشيعة من بعده قال احمد فقلت بل يبقيه الله واى شئ هذا قال يا احمد اذا
اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال على بن الحكم مات احمد وهو شاك حدثنا محمد بن
على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن
خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابى العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن
حماد عن عبد الرحمن بن حجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه على ع
وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندى عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير
قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله ص عليا ع
يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيى من بعدى
حدثنا محمد بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن على الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا على بن ابى حمزة
ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرنى ان احمله
الى على ابنه ع وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ان على بن
ابى حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع
حدثنا على بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز
قال قلت لابى عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لى كم عسى ان يبقى لكم هذا
الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال

ابو عبد الله ع

ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد
اشترينا له جارية تباح له وكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن على بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن
خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدى بالثناء على ابنه على ع و
يطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال وعن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى
ومحمد بن سنان وعلى بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من
ابى ابرهيم موسى ع وهو فى الحبس فاذا فيها عهدى الى اكبر ولدى حدثنا
ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا
منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدى الى اكبر ولدى حدثنا ابى رضى الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان
القندى قال دخلت على ابى ابرهيم ع بالبصرة وعنده على ابنه ع فقال لى يا زياد
هذا كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله رسولى وما قال فالقول قوله قال مصنف
هذا الكتاب رضى الله عنه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضى
موسى بن جعفر ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر حدثنا
ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن

حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر
بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى
منه خلف وقد ارانى الله تعالى من ابنى هذا
خلفا واشار اليه يعنى الرضا عليه السلم

محمد الجمال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم
موسى بن جعفر ع اني سالت اباك ع من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت
هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك
فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي و
اطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن
جعفر ع وعلي ابنه ع في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه
ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك
لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل
هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب
هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع
بين يديه فقال لي يا محمد فقلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع
منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا

حدثنا

حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته من
بعد محمد ص فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته
وامامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال
قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع اما انك
في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان
موانسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا

باب ٥

نسخة وصية موسى بن جعفر ع حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد
الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع اشهد على
وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية
الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ويزيد بن
سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان
الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء
به محمد ص حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية
جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية

محمد بن علي الباقر ووصية جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف وقد اوصيت بها الى
علي ابني وبني بعد معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم
واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني
الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي
دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال
في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت وعيالي فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او
ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي
وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم
غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره
واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا فقد برئ من
الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين و
الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من
السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي من ولدي
ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق
وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي
الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري
عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي
الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن
ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى

ورسوله

ثلثى

وان كره فذاك اليه

ما استثنيه ما استثنته

يكفه

ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان
اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله
عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن
اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا
غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه و
الملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر و
الشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي
الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا
شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب عليه
اسحق بن جعفر ففعل مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم و
اقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك
اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله
اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد
الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم
انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم
واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم
وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
قولوا م الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم
واصلح بهم واخسا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل

اوصيتهن

وسميت

قال العباس ما آمرفني بلسانك وليس لسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقا

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان

عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين

وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد ع و

صدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق

بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها و

مناتبها وماثها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في موقع

او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من

ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل

من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين

اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة

من ولد موسى بن جعفر فلاحق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان

رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى

وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين

ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة

وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد

في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم

يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي و

عقبي فان انقرض من ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد

فان لم يبق

فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو

خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا

لا مثوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة لا يحل لمؤمن

يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها

عليه حتى يرث الله ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض

احدهما دخل القسم مع الباقي منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع

الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما

فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به

قال وقال ابو الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه

قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى

عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما

دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع

ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه

الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته و

القيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين

يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن

عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن

علي بن موسى ع الرضا وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا

الحسين بن احمد المنقري ...

خليفة ووكيل فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك
قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول
ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى
ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر ع

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن
محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد
الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن
ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة
دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال
الحسن والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات
ليست بتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا
بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت يوما على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنئها بمولود الحسين ع فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها
معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت
يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت

النساء العالمين بمولد

بني

نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو فيها
القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله
الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو
بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي
طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى
الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران
ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق
امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم
امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب
جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسمية ع
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن
ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو

تخفف

بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر

اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

وعليها وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال اشهد بالله اني دخلت

على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلعم لاهنيها بولادة الحسين ع فرايت في يدها

لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي

انت وامي يا بنت رسول الله صلعم ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى

الى رسول الله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي

فاعطانيه ابي ع ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته

فقال ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى

منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة من رق قال جابر واشهد بالله اني هكذا

رايته مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره

وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد

اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير

فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد

وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا

واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك

الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت

حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل

من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي

انه في ذلك اللوح مكتوب

الرق ... جلد رقيق يكتب فيه

الرق الصحيفة البيضاء يكتب فيه

العليم في اللوح

اني انا الله لا اله الا انا قاصم

الجبارين ومذل الظالمين وديان

يوم الدين

الشبل بالكسر ولد الاسد اذا ادرك الصيد

السبط بالكسر ولد الولد

فضلتك على الانبياء وفضلت

البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين

وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر

الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه و

انصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان

خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا

منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين

عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي

وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت

مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني

لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع

سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته

كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد

في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل

ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي

في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون

ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين

في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل

وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك

هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث

لكفاك فضله الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست الهروي عن جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن
رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين ع فيها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء
الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا
دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان
بهذا امن عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن
علي الباقر ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي
واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى
الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب
كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه ع يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله
ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب واحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك

الفامي كذا في الاصل

السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن
ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوءه
يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في
آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت
اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت
فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن
الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر
آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية والحسن والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة

كذا وجدته في نسخة
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن

بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبين معوية وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت
رسول الله صلعم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد ثم ابني
الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا عبد الله فاذا استشهد ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكملة اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة و
اسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من
سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلعم حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن الجـ
الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن
الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله
قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن
مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن
بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي
بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن
يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن

مسعود

يا علي

يا حسين ع

العطار

ثلث

مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد
الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم
عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن الاسود قالا حدثنا عبد الغفار بن
الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد بن
قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن
اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني قال
حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا محمد بن الحسين قال سعيد بن سلمة قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي
فقال افيكم عبد الله فقال نعم انا عبد الله فما حاجتك فقال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم
كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد مذ قدمت العراق
نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال
الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدة النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون
بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن
عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا
ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال قال كلهم من قريش حدثنا

وقال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل

احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال
حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال
حدثني الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي
فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم ثم قال كلمة خفية
فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا
ابو علي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا ظهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال
ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال
له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر التميمي قال حدثنا حاتم بن
ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخالد الجاري فسمعته يقول ويحلف علينا ان هذه
الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن
عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا
كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه
الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز

ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلعم واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل
عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة
ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني
ابو القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن
علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم ابشروا ثم
ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام
اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون
اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها
واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى ابن مريم اخرها
ولكن الهرج والمرج تهلك بين ذلك نتج مخلط الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع لما هلك ابو بكر و
استخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال انا امير المؤمنين

ثم الطعم منها فوج عاما
خشناء

اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها
اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك
احد اعلم منك فارشدني اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني امير المؤمنين فاتى عليا ع
فسأله فقال لم لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني
في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على
وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر
وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من
الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال وانتم تقولون ان اول
عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل
فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت
على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة التي نزل بها ادم من الجنة معه
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة
من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها
مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال السابع
فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يضرب
على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ولهذا الحديث
طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

علي بن ابي طالب ع

بيت

العجوة ضرب من اجود التمر

فاسئلك

القرن الجانب الاعلى من الرأس

يقتل

حدثنا

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي
الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل
على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم
بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة
هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه
بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل الست اولى بكم
من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله ص
وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا
هذا واحدا بعد واحد وهم عترة رسول الله ص المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون

منكم نزل

يا رسول الله

هم الغر المحجلون ... ابنته

عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة
والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار
ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة مثله
سواء   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات جميعا عن محمد بن الفضل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا ص
الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل
وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع
وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع   حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين   حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من
ابي عبد الله ع فحلف مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته
من ابي جعفر ع   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة
عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد
كلهم محدثون بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب منهم   حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول
الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن و
الحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون
كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه   حدثنا علي بن
الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس تغلب يسئل عن معنى قوله ص
اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل   حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا
المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي

الا علي وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على
الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً بولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت
عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا
بانوار علي بن فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن
الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القايم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريتين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال
رسول الله صلعم الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب عم واخرهم القايم هم
خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم
كافر حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن ثابت الدوالبي رضي الله عنه بمدينة السلام سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الصمد الكرخي قال حدثنا علي بن
عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عم
قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلعم مرحبا بك

الشن الجلد البالي وانحني شنان كسهم وسهام ... الشن السقاء الخلق معرب

ككب دري ن

فتنة صح

عمران

علي بن صح

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه صح

غير وهن صح

يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين
السموات والارضين احد غيرك فقال له يا ابي والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن
علي في السماء اكبر منه في الارض اكبر منه وانه لمكتوب في يمين عرش الله عز وجل
مصباح هدى وسفينة نجاة وامام عز وفخر وعلم وذخر وان الله عز
وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق
الا حشره الله تعالى معه وكان شفيعه في اخرته وفرج الله تعالى عنه كربه وقضى بها دينه
ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب وما
هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني
اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب
لي فقد رهقني من امري عسراً فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من
امري يسراً فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا
اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب
حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من
اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هوياً قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم
يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق
الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى
الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي فقال نعم له مواريث السموات
والارض قال له ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق
والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد

وان الملائكة لتستانس به في السموات والارض ويقول في دعائه اللهم ان كان
لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي
فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل
طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو
ربه فيقول في دعائه يا دانٍ غير متوانٍ يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء

يا دانٍ

ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب
لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل
لي من كل غمّ فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن
محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل
عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصلون ويتناسلون

يتواصفون

ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جلّ
جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في
دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى وبارئ النسم
ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت
اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن
جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية طيبة مرضية وسمّاها

رضيّة

عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون
به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا
آمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله

عز وجل

عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو

رضيّة

شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي
لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي
الاخرة المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارّة مباركة طيبة
طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم
وكل سرّ مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انبأه به وحذّره من عدوّه ويقول في
دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسألك

يا منير

النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده
الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيبة وسمّاها عنده

طاهرة

الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته
وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما
يقول في دعائه يا عزيز العزّ في عزّه ما اعزّ عزيز العزّ في عزّه يا عزيز اعزّني بعزّك
وايّدني بنصرك واطرد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني

ابعد

بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا صمد من دعا بهذا الدعاء

يا فرد

حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن

زكيّة

ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي

بانه مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم و بلدانهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله و علاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم و لو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه و طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الايمة يفتح بهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا ينطفي نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هولاء الايمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل علي اثنا عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان

قال حدثنا

فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله ولهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله

وطبايعهم

ابرهيم

قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي عبد الله ع عن ابايه عن علي ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين ع عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاولياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص الايمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القايم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رض وامير المؤمنين متكي على يد سلمان

عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القايم علیهم السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه

الازدي

عبد الله

الباقر

فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان
يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي
فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك
الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها
وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت
الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر و
النسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد
وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل
ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت
من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم
خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن

تلك الروح الريح

مضطرب

مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت
على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال
اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد
ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته بذلك
واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته و
اشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك
واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن
موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن
موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى
حتى يظهر في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن
علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع
رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد

عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وآخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق
يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره
المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها قوم آخرون فيؤذون
فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على
الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلعم حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن
سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر
مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع موسى بن المهدي وهرون الرشيد

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح
بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون
الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا
فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر
له بعد ابنه محمد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر
في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين

وبما كتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة
ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان
سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر ع وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة
في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى
الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث
وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر
وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر ع فلما وقف على مذهبه
سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة
فكان يقدمه ويوخره في امره ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد
فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر لحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد
في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى
ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وها
هنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات
الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين
الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر
ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة
فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما
دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق
ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة

قاضى

الاخبار

وقولهم افضى فلان الى فلان اذا وصل اليه وحقيقته صار في فضائه معرب

[illegible] علمته خيرا منه [illegible]

عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني
رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت
الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير
اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك
فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها
فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له
جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد
فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر
انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط
جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك
الحسين
في حجة الرشيد قبل هذه الحجة فقال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال
لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته
وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم
الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك
على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال له اخبرني
ابن محمد
عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان
في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين
الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه

في ثمن الضيعة

في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال
ويثق به حتى ربما اخرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه
فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عم ان عليا ابن اخيه يريد
الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال
لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج
اكفيكم
فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثماية دينار واربعة آلاف درهم فقال له
اسمعيل بن
اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن
القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر وذكر لي ان
بن محمد
محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في
الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى
بموسى بن جعفر عم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد سليمن النوفلي قال حدثني
ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن ابي داود يخبرني انه قد كان قال
قام
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عم في صبيحتها
فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد
يقول عند قبر رسول الله صلعم كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر
اليك من امر قد عزمت عليه واني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت

ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماءهم وانا احسبني سياخذني غدا فلما كان
من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قايم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بالقبض
عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب
الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض
جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك
فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي
كنت فيه قد فتح فاذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال اجب الامير ولم يسلم علي فايست
من نفسي وقلت هذا مسرور يدخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت
جنبا فلم اجسر ان اسئله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري و
تبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت
الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلم فسقطت فقال تداخلك
رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج
موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة
مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين
تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك
اتريد ان تنكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي
هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض
على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع

عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي
تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرايته
قايما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي
امرني به في امره واني قد احضرت ما اوصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير
هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة
لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله
ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن
ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا
الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله تعالى على يدي من هذا
الامر فقال عليه السلام رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس
مظلوم فقلت نعم يا رسول الله انا محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صايما واتبعه الخميس والجمعة فاذا كانت
وقت الافطار فصل اثنا عشر ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثنى عشر مرة قل
هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت
يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك باسمك العظيم
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل
لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن
الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد

الحسين

فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي
من رسول الله ص لان لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك
فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازي فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع فقال الفضل فخفت من الله ان اجيء به اليه
ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين
قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر ع فاتيت الى خربة
فيها كوخ من جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك
الله فقال لج فليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده
مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك
يا ابن رسول الله ص اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم
وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ص ان طاعة
السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم
رحمك الله فقال ع اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء
ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث
مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما راني قال لي
يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي فقلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت
لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اريده ائذن له
بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي
ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا

فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع والله
لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها
ثم تولى ع وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت
ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت
اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون
ان اذى ابن رسول الله ص خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه
فتبعته ع فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي
ابن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو
دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك
احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني
عن العباد بلطفك لما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني و
اذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن
عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر ع تاذن
لي ان اسئله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر ع اسئلك
قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض
ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هاتين قال ابو الحسن ع ما تقول في الطامث

تقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن ع
وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر
دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال
حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا
ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة
من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته وما تشيرون
قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن من شره فتبسم ابو الحسن ع
ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع ع يده الى السماء
فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي
قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي
عن ملمات الجوائح صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته
في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك
الحمد على قدر ذلك استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك
واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون
من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي
بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين
انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد
بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر ع من اهل بيته
وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ٭ ولم يقطع بها البعد قاطع ٭ سرت حيث لم تحد

الركاب

الركاب ولم تنخ ٭ لورد ولم يقصر لها القيد مانع ٭ تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع ٭ تفتح ابواب السماء ودونها ٭ اذا قرع الابواب منهن
قارع ٭ اذا اوردت لم يردد الله وفدها ٭ على اهلها والله راء وسامع
واني لارجو الله حتى كانما ٭ ارى بجميل الظن ما الله صانع ٭ حدثنا ابو احمد هاني
بن محمد بن محمود العبدي قال حدثني ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر ع دخل
على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال له
موسى ع اما الريح فانه ملك يدارى واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد
مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها
الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس
من كنوز الله تعالى ورسوله حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع انه قال لما ادخلت
على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل
من اعدائنا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص بما علم ذلك عندك
فان رايت بقرابتك من رسول الله ص ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي
عن آبائه عن جده رسول الله ص فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن جدي رسول
الله ص انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله
فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا
ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه

التلجلج التردد في الكلام

مخبرك عنه

اسأل

تجيب

رجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت عروقي
حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسألك عن اشياء تتلجلج في
صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول
احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان
علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت
التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال
اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وهو عبد المطلب ونحن وانتم واحد
انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء
فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابو
العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه
حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب
سواه يريده فقال لا او تجيبني فقلت فآمني فقال قد آمنتك قبل الكلام فقلت
ان في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم
الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة
ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع من العلماء قضاياهم خلاف قضايا
هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي ع وقد حكم به وقد
ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر

باحضاره

فقلت

من ولايتهم

ولد البنت

اعفاني

باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني
بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا
جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه
قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع
ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا
موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي ص
لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله
عز وجل تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا
ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها
الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص و
يقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي
وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ص نشر فخطب اليك
كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب
والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت
لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص
والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب
فقلت اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال

اليعسوب امير النحل

لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي
الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شي ولا الف ولا واو الا وتاويله
عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شي وقد استغنيتم عن راي العلماء
وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق
مريم ع وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا فاطمة ع ازيدك يا امير المؤمنين
قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي ص
تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن
والحسين ع فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين وكان تاويل قوله
عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع على
ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي
قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك

فقلت له

فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده ع والى عياله فقال
ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده
والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن
سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد موسى بن جعفر ع قبض عليه
وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك
اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل
الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل موسى بن
جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة
الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى
علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع
فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر نهارا علانية
حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس
فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عليه الباب الا في حالتين حال
يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض
بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب
لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا با عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح
في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم
ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن

يضجون

بن ابي جعفر

ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة عود رفعها اليه احمد بن
اُسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم
سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب فيدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له
ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي
رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك
وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني
لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام
قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر
ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد
كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير
لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك
ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت
له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال
معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل
ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت
اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك
قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله
لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال
لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس

الظهيرة الهاجرة وذلك حين زوال الشمس

فلبس

فلبس في قلب الامير من ذلك شيء قال فلما مضت بعد ذلك ايام يسيرة حتى حمل موسى
بن جعفر سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه
في تناوله منه ففعل فمات عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابراهيم بن تاتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن
عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني
التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم فقال علمنيه الرشيد قيل له فكيف ذلك
والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن
علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر
بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان
حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال
بخمسة الاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا
انا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب
رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا
على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ

حتم عليه الامر اوجبه جزما

مجهد قد انهكته العبادة كانه شن بالٍ قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رأى
الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه
الحجاب عن الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس
واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه اليه ويسئله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن
ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم
موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم
كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن
ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين
قال نعم قال كم قال نحوا من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك
من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له
وصلت رحمك يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة
والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب
وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك
واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله
عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه

ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا
بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل
علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا
ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما
خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت
من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا
باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده
فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة
في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام
رسول الله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي
فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء
فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر
وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت
فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر
قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها
وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت
امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل
بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله

بن الربيع

في ذلك غيظ فقام الى الرشيد وقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها
يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين
علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين هذه
بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الف دينار اخرى
فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك
له من ساعته ثم قام محمد من موضعه وقصد موسى بن جعفر ع وقال له قد وقفت
على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه
صلات ثلثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا
سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع
وقد حملت المال اليك فقال له بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ
منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف
راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف   حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الشبيب قال سمعت المامون يقول
ما زلت احب اهل البيت ع واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد
وكنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان اخر
من اذن له موسى بن جعفر فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه
حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه

الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة

ثم اقبل

ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم
وما حالكم فما زال يسئله عن هذا وابو الحسن ع يقول خير خير فلما قام اراد
الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال
المامون وكنت اجرا ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي
يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء
المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم
النبيين هذا موسى بن جعفر ان اردت علم الصحيح فعند هذا الرجل قال المامون
فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف من ناحية هرون ان يقتله فجدد
موسى بن جعفر ع طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات
ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون الرشيد وخلصني من
يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء يا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص
الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح
من بين الاحشاء والامعاء خلصني من بين يدي هرون الرشيد قال فلما دعا موسى بن
جعفر ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف
على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب
السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق

العلاوة بالكسر اعلى الراس او العنق ق

فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر ع فخرج الحاجب

عنه فصاح السجان يا موسى بن جعفر ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا
وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما
آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرايصه فقال السلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات قال
نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت
طرفي الى السماء فقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من
دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع
فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات
فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى
بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه
الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى سندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا
ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني
الجرهمي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان
هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلام فكان يرى
ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك
الموضع فقال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كل يوم
سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا
من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من

ذلك

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام والاخبار التي رويت فيها

حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة
عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين
يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه
الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون
وندماؤه مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال
هرون لابي الحسن عليه السلام سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال
هيهات ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة
ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن
الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن
كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت
فما رايت مثله قط في النسك والفضل قال قلت ومن هو وكيف رايته قال جمعنا
ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال

السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون
انه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق
ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه
فقال عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة وهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت
في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك
يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة
شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس   حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن
محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الى السندي
بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده
لي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه
فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير
قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت
اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر عليه السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه
صداقة منذ دهر فقال من هيهنا ببغداد من يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون
قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار
نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قوم قال ثم قال

ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا
وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال قم يا ابا حفص
فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن
جعفر عليه السلام فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا
واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر عليه السلام
قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه قال ففعل قال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا
ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح
حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان
عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون انه حي
وانا دفنته   حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا الحسن بن زكريا بمدينة السلام بغداد قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ
اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله
موسى بن جعفر عليه السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته
يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم
عمره اربع وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في
المقبرة المعروفة بمقابر قريش   حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس العطار

بنيسابور

النيسابوري في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه
قال توفي موسى بن جعفر عم في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من
اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضا فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا
السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على النعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم
فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه
من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام
المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر
الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة
دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى
مقابر قريش فدفنه عم هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر
وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله
ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال
ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عم وما
كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على

المصري

نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين
رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطب
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل ذلك السم فيها
فاستكثر منه ردده في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى
بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها
شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ايتني بخلال
فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه
فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن
جعفر عم فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث
ان ضربت بنفسها على الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عم باقي
الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب
عن اخرها قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين
قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني
حملت الرطب الى موسى بن جعفر عم وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا
فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز
الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب

فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر عليه السلام الا انا
اطعمنا جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا اكلتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا
موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب
فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول
الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي
على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي
قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز
وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمن قبل
ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعوا
ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد
الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا
مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك
يا مسيب فان علي ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما
لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على
ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية
بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي
الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها

ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي
ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر
قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي
شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فان الله عز وجل
جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى
جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام
وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت
الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون
انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم
لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر
المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت
فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل
يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام
حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا
عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن
جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب
سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت
امامته خمس وثلاثين سنة واشهرا وامه ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر عليه السلام ونص على ابنه

ام ولد يقال لها حميدة وهي

علي بن موسى ع بالامامة من بعده   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو
ابرهيم موسى بن جعفر ع جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل
المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قد مات
حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا
الى موسى بن جعفر ع وليس به اثر جراحة ولا خنق قال وكان في رجليه اثر الحنا فاخذه سليمن
بن ابي جعفر ع فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته   قال مصنف هذا الكتاب
انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر ع
فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا ع وامامة من بعده من الايمة عليهم
السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ع ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام
يقولون ان الصادق ع قال ان الامام لا يغسله الا امام ولو كان الرضا ع اماما
كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق
انما نهى ان لا يغسل الامام الا من يكون بعده اماما فان دخل من يغسل الامام في
نهيه فغسله لم يبطل الامام بعده ولم يقل ع ان الامام لا يكون الا الذي يغسله
من قبله من الايمة ع فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار
ان الرضا ع قد غسل اباه موسى من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر
الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة
في المدة اليسيرة   حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن

موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع
سبحان الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر ع بلى والله لقد مات وقسمت
امواله ونكحت جواريه   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت
على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم
قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا
فقال انظر حسنا فتاملت فنظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال ما ترى
في البيت لي تعرفه قلت لا فقال هذا مولاك فقلت ومن مولاي فقال اتتجاهل
علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع
اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي
اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد
سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست
ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان
يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا
صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس وثب من سجدته فصلى
المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة
افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة
ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي ثم يقوم في جوف الليل حتى يطلع الفجر
فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه

سيدخل الي فقلت اتق الله ولا تحدثن فيه امرا حدثا يكون فيه زوال النعمة
فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال لقد
ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل
ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن
يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى
مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى
فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت
على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته
وكان السم الذي سم به فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم

ثم توفي عليه السلم

باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد الرسول صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليه السلام

بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل في ساير الليالي والايام حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد
بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو بشر بن محمد بن بشير قال
حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله البزاز النيسابوري
وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها
وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري
فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي
واحضرت المائدة وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت
يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست

بريض

بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب
الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه
وبكى فقلت له بعدما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون
الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت
عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف
فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول
الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على
قتلي فانه لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت
بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك
به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه
فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه
عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي
ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى
باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا

من العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به في تلك البئر
حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من
ولد علي وفاطمة ع مقيدون عليهم الشعور والذوايب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمى به
في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم فبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك
يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده
ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة ع فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر
الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمي به في تلك
البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله ص فما ينفعني
صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب للمنصور
مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله ص   حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن الحسين البزاز
قال حدثنا ابو المنصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد بن محمد بن اسحق الانماطي
النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل
يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة
المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود
من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ع فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان
يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله
في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبنى عليه فدخلته

رقة عليه

رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل جاء
البناء في ظلمة فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله
في دمي ودماء الفعلة الذين هم معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة
هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان
يكون جدك رسول الله ص يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ
شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا
ترجع الى امك فقال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه
فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع قال ذلك
البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها
امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر ع

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف
عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم
ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن ع وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد

ويقول الخ

ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن من اموال الفقراء وانما كانت اموال يصله بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به ع

باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في الجنة

من جنته فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي
رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله تعالى
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله
تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد
قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم
من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة
والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار
لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين
فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص
وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام
ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام

قال

قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني   حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور
اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم
لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به
المشبهون نعتوك   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان
اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف
كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف
واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف
هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من
صفات ذات الله عز وجل   حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة

ام بغير القدرة فقال ع لا يجوز ان تكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق
الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها
خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره حدثنا عبد
الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا علي بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته ايعلم الله
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد
علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان
يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها
كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربنا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال
حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول
لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما
بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع
الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقولون المشركون والمشبهون علوا كبيرا
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن
المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل و
اما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر
وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل
لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف
لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت
للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم
على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين
يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له ص

يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك فإن الله تعالى خلق آدم على صورته   حدثنا محمد بن محمد
عصام عن الكليني قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن محمد بن عبيد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل لإبليس ما منعك
أن تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب
سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية أن الأئمة ع كانوا يقفون
على قوله ما منعك أن تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي
استكبرت أم كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني كأنه يقول عز وجل بنعمتي عليك وإحساني إليك قويت على
الاستكبار والعصيان   حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب
رضي الله عنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا
محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن
سعيد عن أبي الحسن ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور
يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهاشم بن عبد الله الرماني قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ع قال خطب أمير المؤمنين ع في مسجد
الكوفة فقال ع الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد
بحدوث الأشياء على أزليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها إليه

من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته
ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما أحدث في الصفات وممتنع عن
الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع
تصرف الحالات محرم على نوازع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق نافذات
الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الأماكن لعظمته ولا
تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه
وعن الأفهام أن تستغرقه وعن الأذهان أن تمثله قد يئست من استنباط الإحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بأمد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الأجناس ولا بشبح فتضارعه الأشباح ولا كالأشياء
فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه وتحيرت الأوهام
عن إحاطة ذكر أزليته وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته و
غرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك
على الأشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها وأذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها
مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته
وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن إدراكه إياها ولا خروج من إحاطته بها
ولا احتجاب عن إحصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى بإتقان الصنع لها آية
وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وبإحكام الصنعة لها عبرة

فلا له حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال
والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا
على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب
ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع
ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة
العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة
الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت
به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين
وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والالهة
المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ
ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلا
بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة و
الوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عن قول
الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم
المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل

ختم الله

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة
على كفرهم كما قال الله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال و
سألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي قال بل يخيرهم ويمهلهم حتى
يتوبوا فقلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول
وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا
ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن زيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم بمرو فقلت
له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال لا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا
عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد
قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول
الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه
فقلت فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته
في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها
القضا قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضا قلت
فما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب

من علي

يزيد بن عمير

في الدنيا والآخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد
عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرخام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق الا تسمعه عز وجل يقول وما
كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال مصنف
هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك
لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اي لم يعجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن
علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته
عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل
لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك
صفا صفا قال وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في
ظلل من الغمام والملائكة وهكذا نزلت قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر
الله منهم وعن قوله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله تعالى

الحسين

فالحديث

كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم

قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملئكة في ظلل من الغمام

يخادعون الله

يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا
يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء
المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله
ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور و
قال في حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله
موسى بن ابي عمران الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا
فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما
قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا
يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن
محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن
سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال

الجمعة

الكلم

رسول الله ص ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال
موسى ع يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل
حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته
يقول ان الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشيا ومجسم الاجسام ومصور
الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه
المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شي ولا يشبه هو شيئا
قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئا والله
واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك لان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فاما
الانسان ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة
وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع
شي واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير

فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني
احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه
بالشي اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض
والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها
ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة
وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة
وان كل صانع شي فمن شي صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سالت
ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها
ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي
العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه
لانه علا على كل شي قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن

الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني
هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم
وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان
تعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن امير المؤمنين ع في ا ب ت ث قال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والتاء تمام الامر بقائم آل محمد ص والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة
ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء
خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال
ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض
فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ص ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب
والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين
من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه
ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن
فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح
انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى

كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين
ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه
لا ى فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا
وجبت له الجنة ى يد الله فوق ايديهم باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها
جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا احمد بن سليمن النيسابوري
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته
ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى
ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في
الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك
في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي
القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة
فقال له ابو الحسن ع ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا
واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال له ابو
الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

ومن يرد ان يضله عن ... يجعل صدره ضيقا حرجا

فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين
وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية
ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن عم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا
عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء خلاف الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال
الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة
ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان
بانيا واقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت
ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عم ان الحجاب عن
الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار
منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال
فحده لي فقال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل
التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود
ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم
انه لطيف وسميع وبصير وحليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين
واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عم

ان اللطيف

ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في
اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق
خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا
من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف
الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها الماكولة منها
وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا
انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها
في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا
انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء
السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها
واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال
فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني عن
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن الرضا عم قال سالته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود
غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال
سالت الرضا عم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف

ازواجها

الدجنة

بالله

التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك
الله ربي كذلك الله ربي   حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا ع قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن ع هل يقال لله انه شيء فقال نعم
وقد سمى نفسه بذلك في كتابه فقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني
وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له
يا ابن رسول الله ص ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت
انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك   حدثنا تميم بن عبد الله القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم
احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل
خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء
على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم
انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع
ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا
على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة

عن ن

بن تميم

ليعلم

ما يخلقه منها

ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره
مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن
جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه
ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل
عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك يا ابا الحسن ثم قال له
يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن
الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال ان المسلمين قالوا لرسول
الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا و
قوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا
كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت بهم ذلك لم يستحقوا مني
ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني
الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم
الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها

بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه ايّاها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن
قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله
عز وجل شبّه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول
النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن احمد بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع
اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير فكتب ع افعال العباد مقدرة في علم الله
عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه ع عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال
انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن
خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا
لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
المؤمن هو الذي تسرّه حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة
والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة

يا ابا الحسن

يستثقلون

حدثنا

مخلوقة

متى

لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رضي الله عنه
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل الذي
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا
شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم
ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها
ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم
فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم
محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من
السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم
قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على
شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم
ربكم تبارك الله وتعالى حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضي الله عنه قال

حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى ع قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان يكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عن سليمن بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغدادي قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي

قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي

الحسين بن علي ع

علي بن الحسين عن ابيه ع

عن عكرمة

عن عكرمة عن ابن عباس قالوا لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدره وقال الرضا في روايته عن ابائه عن الحسين بن علي ع دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدره فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن وادي الا بقضاء وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عناي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته ۞ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ۞
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ۞ جزاك ربك عنا فيه احسانا ۞
فليس معذرة في فعل فاحشة ۞ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ۞
لا لا ولا قايلا ناهيه اوقعه ۞ فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ۞
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ۞ قتل الولي له ظلما وعدوانا ۞
انا يحب وقد صحت عزيمته ۞ ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا ۞

لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا ابو منصور بن احمد بن ابرهيم

بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري
الشيباني عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق الخلق الادم بالفي عام
حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفرا قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال ان يهوديا سال علي بن ابي
طالب عم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عم
اما ما لا يعلمه الله فقال علي عم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
ان العزير ابن الله والله تعالى لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس لله فليس لله
شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله تعالى ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ٣ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليم قال سال رجل ابا الحسن عم
وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال
عن المخلوق فان الجواد الذي يودي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض
الله تعالى عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد وان منع
لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد المودب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن
ابي طالب عم قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضاي
ومن لم يومن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلعم في كل قضاء الله
عز وجل خير للمومن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت
الرضا عم وقد سال رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل
من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا
ابي الحسين بن علي عم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عم يقول الاعمال على ثلثة احوال
فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضا الله وبقضاء
الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضا الله
وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله
ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي
في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه

والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عم فقال يا ابن خالد اخبرني
عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي
رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي ص في ذلك اكثر فقال ع فليقولوا ان
الرسول ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص
لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة ع انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو
كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في
التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم
فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا
ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد
اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله
فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله
اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن

ابراهيم بن

ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من
قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تعالى لا
يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا
عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري
عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا
اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك
فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه
هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها
صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك
فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط
حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول
بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك

وانتم تسألون

انى لا أسأل عما افعل وهم لا يسألون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم
صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار
العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول
من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز
ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله
شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم
وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان
يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا
خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه
الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في
حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في
بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى
الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين
مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله
عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال

للاول الثاني ... دعاء

هكذا

للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع
الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب
فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء و
استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى
مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا
راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد
جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا
لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع به لا نقوى على النظر
به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا
الاسم بالسمع واختلف المعنى وكذلك البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا
ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهو قائم ليس على معنى الانتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء
ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا
يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق
فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا

متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف
واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فعند التجربة و
الاعتبار علمان لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا
بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم
لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على
اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر
اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها و
لكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني
خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة
ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا
ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة
الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما
ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذلك جميع الاسماء وان كنا

لم نسمها

لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في
ارشادنا وتوفيقنا

خطبة الرضا ع في التوحيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن
محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي
بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المامون في
التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم
عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال
اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا
جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه
فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله
عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما
وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله تعالى
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا
اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته [margin: حقيقته] اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من
توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه
وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم

وتباينه ايّاهم مفارقته انيّتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له
لعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره واداته ايّاهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة
الادوات بفاقة المتادّين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد
تعدّاه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبّهه ومن قال لِمَ
فقد علّله ومن قال متى فقد وقّته ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى م فقد نهّاه
ومن قال حتّى م فقد غيّاه ومن غيّاه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزّاه ومن جزّاه
فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغيّر الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد
المحدود احد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلٍّ لا باستهلال
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد
عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بجول فكرة مدبّر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء
لا بهمّة مدرك لا بمجسّة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تتضمّنه
الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر
له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضدّ
له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضادّ النور بالظلمة والجلاية بالبهم
والجفاف بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعاديها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل
شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرّق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل

له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالّة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان
لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية
اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل
السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد
معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا يحجبه لعلّ ولا يوقّته
متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه مع انما تحدّ الادوات انفسها وتشير الآلة
الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها مذ القدمة وحمتها قد الازلية
ولولا الكلمة افترقت فدلّت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لمّا تجلّى
صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت
غيره ومنها انبط الدليل وبها عرّفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق و
بالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه وكل ما في الخلق
لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته
ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبرؤ ولو
حدّ له وراء اذا حدّ له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق
الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء اذا لقامت
فيه آية المصنوع ولتحوّل دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة

ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا
بامتناع الازلي ان يثنى ولما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله
على محمد واهل بيته الطاهرين

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن
علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن
محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى
الرضا ع على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم
لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي
ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى
قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل علينا ياسر
وكان يتولى امر ابي الحسن ع فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول
فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل
فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت

وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت
الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك
علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى
فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف
العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح
وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون
الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك
قال فتبسم ع ثم قال يا نوفلي فتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت
عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم
متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم و
على اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى اهل الصابئين بعبرانيتهم
وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي
علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل
فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه
فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ ع وضوءه للصلاة

وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون
فإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة من الطالبيين والهاشميين والقواد
حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما
زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل
المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا
ابن عمي علي بن موسى الرضا بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي
طالب عليه السلام فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف
أحاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني
فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به
الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع
الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام
انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل
عيسى لم يقر بنبوة كل نبي لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
أليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل
ملتك على نبوة محمد ص ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا
قال الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند
المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فقال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في
يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل
نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه

يكون

يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح و
بشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم
لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد
واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي كيف
حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت
فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر
محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام
السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح
وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته
ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك
تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في
الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل
عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن
علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا
اثنا عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة
رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان
ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم
قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا

الا ضعف وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا وكيف ذاك
قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما
افطر عيسى يوما قط وما زال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا فلمن كان
يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا يا نصراني اسئلك عن
مسئلة قال سل فان كان علي عندها عندي علمها اجبتك قال الرضا ما انكرت
ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل
ان من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا
فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا الموتى وابرا الاكمه و
الابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل
النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء
من شباب بني اسرائيل حين غزا في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل
حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله تعالى اليهم فاحياهم
في هذا التورية لا يدفعها الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه
قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا علينا من
التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله
قال الرضا لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم

فوجه علي بن ابي طالب فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد
رسول الله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه
فنؤمن به ولقد ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن و
الشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم
فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما
صنع عيسى بن مريم من احياء الموتى وغيره وان قوما من بني اسرائيل خرجوا من
بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد
اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل
اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا
احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن حين اخذ
الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى
الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن
اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل

فوجه علي بن

فجئت بهم وارجع وحدي فكيف تصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتكم
من واياي تهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم
وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والزبور والانجيل
والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص و
المجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي
اقبل علي اسئلك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى
ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار
الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق
يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من
كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير
ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف
في الانجيل قول عيسى ع اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح
الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا
ونحن معترفون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا ع
يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع

فقده وتفقد طلبه عنده حينئذ

لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه
غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ع ما اقل معرفتك بسنن
الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه
ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى
الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم
فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في
كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا
سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا
الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ
التلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق وقد
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة
هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع للمأمون ومن
حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق
الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن حضرون وقال
مرقابوس في نسبته انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال
الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل

عيسى ابن مريم ع

يا معشر الحواريين ع

سمّاها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول
في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة
الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق افتروا على عيسى قال الرضا ع
يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا
نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان
في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال له تسألني او
أسألك فقال بل أسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او
من زبور داود او من صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع ولا تقبل مني حجة الا بما
ينطق به التورية على لسان داود ع فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد ص قال
الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض
فقال له اثبت قول موسى بن عمران فقال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل
تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل
والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع
اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له
الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سينا واضاء للناس
من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات

على لسان موسى بن عمران والانجيل
على لسان عيسى بن مريم والزبور

وما اعرف تفسيرها

وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا
فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سينا واما
قوله اضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن
مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من
فذلك
جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك
في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل
فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما
قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية
قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف
قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات
السموات من تسبيح احمد وامته تحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت
تحمل خيله في البحر كما
المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال
ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود ع في زبوره وانت
تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد
الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى
بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة
ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد
الاصر كسر الذنب والعهد الثقيل
لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل

قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام

فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به ثبتت بينته

احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى

وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات

لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجته على نبوته

انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلام صدقت فانه كانت حجته في التوحيد بعد قوله صدقت كذا او كان حجته

على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما

لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير

لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من

الاعلام بمثل ما جاء به فقال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا

قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا

ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له

اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق

على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم

قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام وقد كان

يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون

طيرا باذن الله تعالى قال له راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له

الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار

من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار

المتواترة

المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى عليه السلام ولم تصدقوا بعيسى فلم

يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله

ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم

ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا

واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيامة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون

في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال له راس الجالوت لم يصح عندنا خبر

عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد

الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال

احار الجواب بالالف رده و لم يحر ما رده معنى — له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه

زردشت — اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت

علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار — فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر

بما اتى به النبيون واتى عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله فما عذركم في ترك الاقرار لهم — الامم السالفة اتتهم الاخبار

اذ كنتم انما اقررتم بزردشت (هيربذ) من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ

به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف

الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي و — حشم اي غضب واستحيى احتشام منه متحشم

كان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك

لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة

ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته

افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال

انا هو قال الرضا سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كاينا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا ما يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوايج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشيا وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هادي خلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق

لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك

انه لا يقال للسراج هو ساكت لا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا

لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضا

لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضاء نابه فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي

فان كان عندي ان الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت *(الذي)*

يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره

يا عمران هل تجد النار تغيرها بغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او

هل رايت بصيرا قط راى بصره قال لم عمران لم ارهذا الا ان تخبرني يا سيدي

اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا ع جل يا عمران عن ذلك وسا علمك ما تعرفه *(ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك)*

به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد

منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني و *(يا عمران)*

بينها قال الرضا ع هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينيك قال

بلى قال الرضا ع فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا ع فلا ارى نورا الا وقد دلك

ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير

هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال

الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسئلتي فقد رق قلبي قال

الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا ع داخلا وصلى الناس

خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران فقال

سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد

بوصف قال الرضا ع ان الله المبدي الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شيء معه *(فردا لا ثاني معه)*

لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا

شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون

ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك

كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة

يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها

ثلثة وكان اول ابداعه ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل *(وارادته)*

مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل *(يعرف)* *(فاعل)*

او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه

لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور وهذا الموضع

اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل

وهو هي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه

وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية

ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية

ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي

خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف

ثلثة وثلثون حرفا واما الخمسة المختلفة فتحج فلا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه

ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن

فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع

لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا
لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع
كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع
لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق الحروف والحروف
لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا ع لان
الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة
او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث
لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع اما المعرفة [بك]
فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت
ث ج ح خ حتى تاتي الى آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت
منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على
معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم انه لا يكون صفة
لغير موصوف ولا اسم لغير [معنى ولا حد له] محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال و
الوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس
لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول
والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك و[ليس] لا يحل بالله عز وجل
وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن
يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج
في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة

بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون
معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه
غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا ع اياك وقول الجهال اهل
العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في
الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا و
صموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو
الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك
برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا ع بل
خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي
احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا
ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم
ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله
عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم

بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل
احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه
دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى
فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله
ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعداً ولو وصفوا الله
عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما
اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال
سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول
من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت
عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك
ولكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق
يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس
بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه
ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه

عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما
امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئاً فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران
قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمداً
عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة واسلم قال الحسن بن
محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه
عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسئلوه وامسينا فنهض — عن شيء
المأمون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ
بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه — الرضا ع
كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج فيسئلونه — يأتونه
عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه بمحاجة فقال له
محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به
بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذاً لا يقبل مني وما اراد الرجل
الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه ع فقال لي قل له ان عمك قد كره
هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى
منزل الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله
عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت
فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا — منزله

اليه دابته فصرنا الى عمران فاتيته به فرحب به فدعا بكسوة فخلعها عليه وحمله
ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك
امير المؤمنين ع قال هكذا يجب ثم دعا ع بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا
نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم
واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا ع صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون في
التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم
سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي
علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير
الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمن يا امير المؤمنين اني اكره ان اسئل
مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز
الاستقصاء عليه فقال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس
مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين
اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا ع فقال انه قدم
علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف

عليك ان تتجشم

عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض ع الى الوضوء وقال لنا تقدموني و
عمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون
فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان
نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من
عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون
ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم
يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمن المروزي متكلم خراسان قال
عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا
تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا ع فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن
رسول الله هذا سليمن المروزي فقال له سليمن اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران
قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من
اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من
البداء يا سليمن والله عز وجل يقول أولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات
والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من
طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال سليمن هل رويت فيه من ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله ع انه قال
ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء

نبیّنا

وعلما علمه ملئكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيه يعلمونه قال سليمن احب ان
تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله تعالى لنبيه ص فتول عنهم فما انت بملوم
اراد اهلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان
زدني جعلت فداك قال الرضا ع لقد اخبرني ابي عن اباءه عن رسول الله ص قال
ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا
وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير
وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي
ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال
ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد
مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت
اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت
اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا
فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي
موسى بن جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما
يرجئهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت
قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة
او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمن
الان فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمن ان من الامور امورا موقوفة عند الله
عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن ان عليا ع كان يقول العلم

يا سليمن

علمان

فعلم علمه الله ملئكته ورسله فهو ما

علمان علم علمه الله ملئكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملئكته ولا رسله
وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد
يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمن سل ابا الحسن
عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسئلك قال
الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي و
سميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء
واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست
مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال ع يا سليمن فارادته
غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا
اهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعايا
او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن
فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال اهي محدثة يا سليمن فان الشيء اذا لم يكن
ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن ارادته منه كما ان سمعه
وبصره منه وعلمه منه قال الرضا ع فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع
والبصير قال سليمن انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او
قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا ع
فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال

الاشياء

سليمن

سليمن بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا ع
ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمن فقد حال عندكم عن حالة و
تغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمن
اسئلك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال
الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان
الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت
فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فاراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على
ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله تعالى
جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون
من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان يزيدهم او يطويه عنهم
قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال
جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا
لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل
ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية
لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال
الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم
ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلودا غيرها

جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم
الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا ذلك
اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع
اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل
يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عطاء غير مجذوذ ويقول جل وعز
وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن الا تخبرني
عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله
محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال
يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عز
وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله او جبل
وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم و
تفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيتبرا منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمن
انها كالسمع والبصر والعلم قال امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع قد رجعت
الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع
فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك
كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس

بنفي العلم وبنفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة
وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا
وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن فانها مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمن انها صفة لم تزل من صفاته قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل
لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادة
ولا مشية ولا امر ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر
جوابا ثم قال الرضا الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا
احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون
ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى
بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ويلك كم
تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل
مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما
لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا
لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد

على انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا
الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال
الرضا ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا
قال الرضا وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة
من لا يدري ما فعل الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذه الغلط والترداد اقطع
هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع و
البصر والعلم قال الرضا لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان
مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا فمعنى الارادات كلها معنى واحد
قال سليمن نعم قال الرضا فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام
ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم
بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن ان
معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن بل
هو الارادة قال الرضا فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال سليمن
يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في
مسئلتك قال سليمن بل هي اسم من اسمائه قال الرضا هل سمى نفسه بذلك
فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال سليمن لا لم يسم نفسه قال الرضا قد وصف نفسه بانه مريد
قال الرضا صفة نفسه انه مريد اخبار على انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة
اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل
قال سليمن لانه لم يسم نفسه
بذلك قال الرضا

علوا كبيرا

علوا كبيرا

اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا يا جاهل فاذا علم الشيء
فقد اراده قال سليمن اجل فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال فمن اين
قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك
قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف
يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه
شيئا قال الرضا هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن
انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق
ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد
فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم
قال سليمان نعم قال الرضا فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه
يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا
اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو
المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا باس
فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان
الذي اراد ان يكون فضحك الرضا والمامون واصحاب المقالات قال
الرضا غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد
ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم
عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة

ليست هو ولا غيره

ليست هو ولا غيره قال الرضا يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها
غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع
الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا احلت لان
الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة
الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه
قال نعم قال الرضا افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اذا اعلم منه
اذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع
بصير عليم حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير حكيم
عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك
ثم قال له الرضا فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان
الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا وهو
عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة
كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن فقال المامون عند ذلك
يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب
كان المامون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع
به حرصا على انقطاع الرضا عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له
لمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة عليه له

تعالى ذكره يأبى الله الا ان يعلى كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني الذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تقول في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود عليه السلام وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية

من آدم في

من آدم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان تكون في الارض ليتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته فقال فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه

ملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فلم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا ع ان المرأة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على اوريا ولنا محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم ع وزينب من رسول الله ص بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي ع قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله ع بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب

ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء ع حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لآدم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا ع ان حوا ولدت لآدم خمس مائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم

وحوا فاعبدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما آتيهما
صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء
فيما آتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما
يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله
عز وجل في حق ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا
ان ابرهيم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فراى
الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب
الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر
بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لئن لم يهدني ربي لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة و
القمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف
الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي الآية وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت
عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق
العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على القوم
مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم

على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ان
الله تعالى كان اوحى الى ابرهيم اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء
الموتى اجبته فوقع في قلب ابرهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من
الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك
سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم نسرا وبطا وطاووسا
وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت
عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن
ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى
استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن
مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب
وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي الموتى ويميت
الاحياء وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال
الرضا ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها
وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى
على العدو بحكم الله تعالى فوكزه فمات فقال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال

مختار

مضل

الذی کان وقع بین الرجلین لا ما فعله موسی ع من قتله انه یعنی الشیطان عدو
مبین قال المامون فما معنی قول موسی ع رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی قال
یقول انی وضعت نفسی غیر موضعها بدخولی هذه المدینة فاغفر لی ای استرنی
من اعدائک لئلا یظفروا بی فیقتلونی فغفر له انه هو الغفور الرحیم قال موسی
رب بما انعمت علی من القوة حتی قتلت رجلا بوکزة فلن اکون ظهیرا للمجرمین
بل اجاهد فی سبیلک بهذه القوة حتی ترضی فاصبح موسی فی المدینة خائفا
یترقب فاذا الذی استنصره بالامس یستصرخه علی آخر قال له موسی انک لغوی
مبین قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا الیوم لاؤذینک واراد ان یبطش
به فلما ان اراد ان یبطش بالذی هو عدو لهما وهو الذی من شیعته قال یا موسی
أترید ان تقتلنی کما قتلت نفسا بالامس ان ترید الا ان تکون جبارا فی الارض وما
ترید ان تکون من المصلحین قال المامون جزاک الله عن انبیائه خیرا یا ابا الحسن
فما معنی قول موسی ع لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالین قال الرضا ع ان
فرعون قال لموسی لما اتاه وفعلت فعلتک التی فعلت وانت من الکافرین بی
قال موسی فعلتها اذا وانا من الضالین عن الطریق بوقوعی الی مدینة من
مدائنک ففررت منکم لما خفتکم فوهب لی ربی حکما وجعلنی من المرسلین
وقد قال الله تعالی لنبیه الم یجدک یتیما فآوی یقول الم یجدک وحیدا فآوی محمد ع
الیک الناس ووجدک ضالا یعنی عند قومک فهدی ای هداهم الی معرفتک
ووجدک عائلا فاغنی یقول اغناک بان جعل دعاءک مستجابا قال المامون
بارک الله فیک یا ابن رسول الله فما معنی قول الله عز وجل ولما جاء موسی لمیقاتنا

وکلمه ربه قال

وکلمه ربه قال رب ارنی انظر الیک قال لن ترانی الآیة کیف یجوز ان یکون کلیم الله
موسی بن عمران لا یعلم ان الله تعالی لا یجوز علیه الرؤیة حتی یسأله هذا السؤال
فقال الرضا ع ان کلیم الله موسی بن عمران ع علم ان الله تعالی منزه عن ان یری بالابصار
ولکنه لما کلمه الله عز وجل وقربه نجیا رجع الی قومه فاخبرهم ان الله عز وجل
کلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لک حتی نسمع کلامه کما سمعت وکان القوم
سبع مائة الف رجل فاختار منهم سبعین الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف
ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعین رجلا لمیقات ربه فخرج بهم
الی طور سیناء فاقامهم فی سفح الجبل وصعد موسی ع الی الطور وسأل الله عز وجل
ان یکلمه ویسمعهم کلامه فکلمه الله تعالی ذکره وسمعوا کلامه من فوق واسفل ویمین
وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل خلقه واحدثه فی الشجرة ثم جعله منبعثا
منها حتی سمعوه من جمیع الوجوه فقالوا لن نؤمن لک بان هذا الذی سمعناه کلام الله
حتی نری الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظیم واستکبروا وعتوا بعث الله عز وجل
علیهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسی یا رب ما اقول لبنی اسرائیل
اذا رجعت الیهم وقالوا انک ذهبت بهم فقتلتهم لانک لم تکن صادقا فیما ادعیت
من مناجاة الله عز وجل ایاک فاحیاهم الله وبعثهم معه فقالوا انک لو سألت الله
ان یریک تنظر الیه لاجابک وکنت تخبرنا کیف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسی ع
یا قوم ان الله لا یری بالابصار ولا کیفیة له وانما یعرف بآیاته ویعلم باعلامه فقالوا
لن نؤمن لک حتی تسأله فقال موسی ع یا رب انک قد سمعت مقالة بنی اسرائیل وانت
اعلم بصلاحهم فاوحی الله جل جلاله الیه یا موسی سلنی ما سألوک فلن اؤاخذک بجهلهم

عن ان یری بالابصار

فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله
دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى
معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان يرى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان
معصوما لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت
بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع
ذاك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن
نضيق عليه رزقه ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه ومنه
قوله تعالى اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة
التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله تعالى له وقال الله تعالى فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا فقال الرضا ع يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا ع لم يكن

احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من
دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في
الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد ص مكة
قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان
مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدروا على انكار
التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره
عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز
وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي
يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد به امته وكذلك قوله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله
عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق
الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ع
ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى
امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله
تبارك وتعالى عن قول ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افأصفيكم

ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله
لما رآها تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال
فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك
فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي امسك
عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن
فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه
ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبوه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي
انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه وآله وانزل
بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون
على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله و
اوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد
بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس بن محمد
وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى عالما
احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله

الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم الارومة بضم الالف الاصل شر
منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا
الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب اليه
عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه
سيغتالني والله ينتقم لي منه وقال مصنف هذا الكتاب هذا الحديث غريب خالد ابكا كما قال جنيد فرحت ثلم بدري
من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام وبغضه
باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن الزبر كتابة ...
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام
رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس
في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل
اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد
خبرهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك
ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف فيها
واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار
وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو الجم الكثير كل شئ
فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال

لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت
انبطت لنوح عم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في
الارض وذلك بعد سليمان بن داود عم وكانت لهم اثنا عشر قرية على شاطي نهر
يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض
نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها فسمي احداهن ابان والثانية
آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين
والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير
والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكان اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي نزلها
ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عم
وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة
فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون
منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد
ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد
جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة
التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح و
قتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون
ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من
ساقها صياح الصبيان قد رضيت عنكم يا عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا

الغزير الكثير من كل شيء ق

القتار ريح الشواء ق

فيرفعون رؤسهم

فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون بالمعازف ويأخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سميت العجم
شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول
اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى
اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج
عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوه للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس
عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من
السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من
بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى
عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في
الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد
قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون
شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالوا سحر
آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف

المعازف الملاهي كالعود والطنبور ق

الديباج ... معرب ق

يهودا اخو يوسف الصديق ق

وجوهكم عن آلهتكم الى الهة فرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم لتصرف حين رأت
هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجب حسنها وبهاءها
لكي تغضبوا لها عليه فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب
طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء
واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها
بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم فالقموا فاها صخرة عظيمة ثم
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت
انا قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه
فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عم وهو يقول
يا سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي و
عجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عم فقال الله عز وجل لجبرئيل
يا جبرئيل اترى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري
وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين
فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا
منها وانضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد و
اظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرة تلهب فذابت ابدانهم كما
يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٧ ما جاء عن الرضا في تفسير قول الله

عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري العطار عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عم
يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه
ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من
احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلعم
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم فهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من
نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه
على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلعم
ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
غضبي فجزع ابرهيم عم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه
يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله
عز وجل وفديناه بذبح عظيم

باب ١٨ ما جاء عن الرضا عم في قول النبي صلعم

انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا

علی بن موسی الرضا ع عن معنی قول النبی ص انا ابن الذبیحین قال یعنی اسمعیل بن
ابرهیم الخلیل ع وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعیل فهو الغلام الحلیم الذی
بشر الله تعالی به ابرهیم ع فلما بلغ معه السعی وهو لما عمل مثل عمله قال یا بنی انی
اری فی المنام انی اذبحک فانظر ماذا تری قال یا ابت افعل ما تؤمر ولم یقل له
یا ابت افعل ما رایت ستجدنی ان شاء الله من الصابرین فلما عزم علی ذبحه فداه الله
تعالی بذبح عظیم بکبش املح یاکل فی سواد ویشرب فی سواد وینظر فی سواد ویمشی
فی سواد ویبعر فی سواد وکان یرتع فی ریاض الجنة اربعین عاما وما خرج من رحم
انثی وانما قال الله تعالی عز وجل کن فکان لیفتدی به اسمعیل فکلما یذبح بمنی
فهو فدیة لاسمعیل الی یوم القیمة فهذا احد الذبیحین واما الاخر فان عبد
المطلب کان تعلق بحلقة باب الکعبة ودعا الله عز وجل ان یرزقه عشر بنین و
نذر لله عز وجل ان یذبح واحدا منهم متی ما اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة
قال قد وفی الله تعالی لی فلاوفین لله عز وجل فادخل ولده الکعبة واسهم بینهم
فخرج سهم عبد الله ابی رسول الله ص وکان احب ولده الیه ثم اجالها ثانیة فخرج
سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم علی ذبحه فاجتمعت قریش ومنعته من ذلک
واجتمع نساء عبد المطلب یبکین ویصحن فقالت له ابنته عاتکة یا ابتاه اعذر
فیما بینک وبین الله عز وجل فی قتل ابنک قال فکیف اعذر یا بنیة فانک مبارکة
قالت اعمد الی تلک السوائم التی لک فی الحرم فاضرب بالقداح علی ابنک وعلی
الابل واعط ربک حتی یرضی فبعث عبد المطلب الی ابله فاحضرها واعزل منها
عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال یزید عشرا عشرا حتی بلغت مایة

ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله

فضرب فخرج السهم علی الابل فکبرت قریش تکبیرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتی اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلاثا کل ذلک یخرج السهم
علی الابل فلما کان فی الثالثة اجتذبه الزبیر وابو طالب من تحت رجلیه
فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذی کان علی الارض واقبلوا یرفعونه ویقبلونه
ویمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا یمنع احد
منها وکانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل فی الاسلام حرم
نساء الاباء علی الابناء وسن الدیة فی القتل مایة من الابل وکان یطوف
بالبیت سبعة اشواط ووجد کنزا فاخرج منه الخمس وسمی زمزم حین حفرها
سقایة الحاج ولو لا ان عمل عبد المطلب کان حجة وان عزمه علی ذبح ابنه عبد الله
شبیه بعزم ابرهیم ع علی ذبح ابنه اسمعیل لما افتخر النبی ص بالانتساب الیهما
لاجل انهما الذبیحان فی قوله انا ابن الذبیحین والعلة التی من اجلها دفع الله
عز وجل الذبح عن اسمعیل هی العلة التی من اجلها دفع الذبح عن عبد الله
وهی کون النبی والائمة ع فی صلبیهما فببرکة النبی والائمة ع دفع الله الذبح
عنهما فلم تجر السنة فی الناس بقتل اولادهم ولو لا ذلک لوجب علی الناس کل
اضحی التقرب الی الله تعالی ذکره بقتل اولادهم وکلما یتقرب به الناس الی الله
عز وجل من اضحیة فهو فداء لاسمعیل الی یوم القیمة قال مصنف هذا الکتاب رض
قد اختلف الروایات فی الذبیح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه
اسمعیل ع ولا سبیل الی رد الاخبار متی صح طرقها وکان الذبیح اسمعیل
لکن اسحق لما ولد بعد ذلک تمنی ان یکون هو الذی امر ابوه بذبحه فکان

وأخواتهما
مائة وکانت
کان
الله عز وجل
صلبهما
الغنم

يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب
فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك و
قد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ١٩ ما جاء عن الرضا ع في علامات الامام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم
الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى
من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه
رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا
ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل
قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون
اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه
ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون
عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء
شيعته الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيامة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم
ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم

حتى ارش الخدش

حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده
مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه
وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة
اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض
ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك
ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب و
يكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به
من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص
توارثه عن ابائه ع ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل
وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين
صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة
لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم
وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه ع للناس الا
امر عيسى بن مريم ع وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء و
الارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى ع يوم
القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة ع انه

ان جاز ان يشبه امر عيسى في الناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا بما الذي يجب ان
يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم
لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله
ورسله وحججه بعد آدم مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا
من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز
ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم
بذلك انه على كل شيء قدير باب ٢٠ ما جاء عن الرضا ع في الامامة والامام وذكر
فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال
حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن علي الهروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن
ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم
جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها
فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا
عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام
والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كلا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب كما قال
من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين
لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما سبله

واماما وما ترك

واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل
دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر به هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم
شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها
ابراهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد
بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها
ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية
امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق و
يعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص
فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما
فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله عز وجل العلم والايمان
بقوله عز وجل قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي
في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل

الاشادة رفع الصوت بالشيء اشاد بذكره اي رفع قدره

قلده تقليدا جعله في عنقه ومنه تقليد الولاة الاعمال

ان الذين اوتوا العلم قال بعضهم من اهل المعرفة لقد لبثتم في علم الله وقضائه الى يوم البعث

الاصفياء

وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين وان الامامة اس
الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين
الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس
الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر
المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي وغياهب الدجى والبلد
القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي
من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل على المهالك من
فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق
والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ
من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء

وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله
فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد
من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
اظنوا ان ذلك يوجد في آل الرسول ص وعليهم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول
حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون
لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ
تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه
تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم

ولو اسمعهم

فيهم خيراً لاسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب
ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم
مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله
حافظ لدين الله ان الانبياء يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه
غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله قول الله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى
لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيماً وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته و
عترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيراً وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاماً فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد
فيه عن الصواب فهو مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
عز وجل بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه

معصوم

من يشاء والله

من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون
مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله تعالى الهدى والشفاء فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل
فتعساً لهم واضل اعمالهم وقال الله عز وجل مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا — كبر
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن — بن احمد المؤدب والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا ابو محمد القسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن الرضا ع — عن اخيه عبد العزيز بن مسلم

باب ٢١

ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة ع حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن شاه بمرو الرود — ابو الحسن
قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
البصري قال حدثنا مهدي بن سابق قال حدثني علي بن موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال علي بن ابي طالب ع لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ — اقدر
ان اذكر ذلك لرسول الله ص وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على
رسول الله ص فقال يا علي فقلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك رغبة في التزويج
فقلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف
على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله ص فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر — فظننت انه
الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله تبارك

وتعالى قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال
اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت
يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان
من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها
واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة
فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي
وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ع رضى مني بعضهما
لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة
ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا
فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر
مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما
اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما
خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج
على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما
زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني
ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك
وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها
فنعم الختن انت ونعم الصاحب انت ونعم الاخ كفاك برضى الله رضى فقال علي ع

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص آمين وحدثني
بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر
ذلك لرسول الله ص وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق آخر قد اخرجتها
في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضى الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك
فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه
فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان
لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها
عليها السلام باب ٢٢ ما جاء عن الرضا ع في الايمان انه معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال
حدثنا ابو بكر بن محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن

ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا محمد بن ابو احمد جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس
محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال
حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن
علي بن موسى الرضا ع عن علي ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسين
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا ع عن الايمان
فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان
بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن
المثنى قالا حدثنا علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسين
ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ع قال حدثني

قال حدثنا ابو الصلت الهروي
محمد عن ابيه
فرغانة بلد المشرق
بن عبد الله
احمد بن
بالقلب ولفظه
عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا

ابي موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين
عليهم السلام علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة
بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن
ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول ولقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن
علي بن موسى الرضا ع باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون
لبرئ قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد
الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق
بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت
الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال
احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط
به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا ع عند المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
حضر الرضا ع مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق
وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال

عبد السلم بن صالح
عند ابي داود
رجاء
السعوط دواء يصب في الانف

المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد
الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة
فقال الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور
من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من
العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين
قال فيهم رسول الله صلعم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
اهم الال ام غير الال فقال الرضا ع هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلعم
يؤثر عنه انه قال امتي الي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن
دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على ال محمد قالوا نعم
قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم
عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين
المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين

اما علمتم ان نوحا

اما علمتم ان نوحا ع حين سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له
ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك
ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال
ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه
فقال له المامون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع في قول الله عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و
قال الله تعالى في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال
ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر
المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله الاية يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك
ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال
الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطنا وموضعا فاول
ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة
ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم
وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره لرسول الله صلعم فهذه
واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل العظيم الذي لا يجهله احد

الا معاند اصلاً لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة حين
ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه ص بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل
يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة ع وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون
ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال الرضا ع غلطتم
انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين
بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن
والحسين وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة
واما الرابعة فاخراجه ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله ص لعلي ع
انت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال
الرضا ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل و
اوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي
هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله ص ومع
هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب
الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم

معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة
الحكمة وعلي ع بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا
من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله الحمد على ذلك
فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه والمسكين خصوصية
خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية
على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله
فقال ص هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
وقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية
السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية
للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر
نوح ع في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع قال
قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل
لنبيه محمد ص قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى
مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا و
اخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل
فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم
مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع
رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله

ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاى فضيلة واى شرف
يتقدم هذا وحبنا دينه ويدان به فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه عم قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فقام رسول الله صلعم فى اصحابه فحمد الله
واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مودوه فلم
يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب
فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما
بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه
اجر الانبياء ومحمد صلعم فرض الله طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل
اجره فيهم ليودوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما
تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق
والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب
كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فاقربهم
الى النبى صلعم اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصف
نبى الله صلعم فى حيطته ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر
عليه ان لا يؤذوه فى ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس
حفظا لرسول الله صلعم فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة
بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد
بها فهذه المودة لا ياتى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله

فى القرابة

ان لا يؤذوه فى ذريته واهل بيته وان يجعلوهم ...

عز وجل فى هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات
الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله
عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
مفردا ومبينا ثم قال ابو الحسن عم حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عن الحسين بن على عم
قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلعم فقالوا ان لك يا رسول الله
مؤنة فى نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها
بارا ماجورا اعط ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين
وقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يعنى ان يودوا قرابتى
من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلعم على ترك ما عرضناه
عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شئ افتراه محمد فى مجلسه وكان
ذلك من قولهم عظيما فانزل الله هذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته
فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم
وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى صلعم فقال هل من حدث فقالوا اى والله
يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلعم
الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذى يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية
السابعة فيقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علمت المعاندون منهم انه
لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة

وامسك ماشئت

عز وجل

وبارکت

علیك فقالوا یقولون اللهم صل علی محمد وآل محمد کما صلیت علی ابرهیم وآل ابرهیم
انك حمید مجید فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف فقالوا لا قال المامون هذا
ما لا خلاف فیه اصلاً وعلیه اجماع الامة فهل عندك فی الآل شی اوضح من هذا
فی القرآن فقال ابو الحسن ع نعم اخبرونی عن قول الله عز وجل یس والقرآن الحکیم انك
لمن المرسلین علی صراط مستقیم فمن عنی بقوله یس قالت العلماء یس محمد ص لم یشك فیه
احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطی محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا یبلغ احد
کنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم یسلم علی احد الا علی الانبیاء صلوات
الله علیهم فقال تعالی سلام علی نوح فی العالمین وقال سلام علی ابرهیم وقال
سلام علی موسی وهرون ولم یقل سلام علی آل نوح ولم یقل سلام علی آل ابرهیم ولم
یقل سلام علی آل موسی وهرون وقال سلام علی آل یاسین یعنی آل محمد ص فقال
المامون قد علمت ان فی معدن النبوة شرح هذا وبیانه فهذه السابعة واما الثامنة
فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی
القربی فقرن سهم ذی القربی مع سهمه بسهم رسول الله ص فهذا فصل ایضاً بین الآل
والامة لان الله عز وجل جعلهم فی حیز وجعل الناس فی حیز دون ذلك ورضی لهم
ما رضی لنفسه واصطفاهم فیه فبدأ بنفسه ثم ثنی برسوله ثم بذی القربی فکلما
کان من الفیء والغنیمة وغیر ذلك مما رضیه عز وجل لنفسه فرضیه لهم فقال وقوله
الحق واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی فهذا تاکید
موکد واثر قائم لهم الی یوم القیمة فی کتاب الله الناطق الذی لا یاتیه الباطل
من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید واما قوله والیتامی والمساکین فان الیتیم

الآیة

لبسهم وبسهم

اذا انقطع یتمه خرج من الغنائم ولم یکن له فیها نصیب وکذلك المسکین اذا انقطع
مسکنته لم یکن له نصیب من المغنم ولا یحل له اخذه وسهم ذی القربی قائم الی یوم
القیمة فیهم للغنی والفقیر منهم لانه لا احد اغنی من الله عز وجل ولا من رسول الله
فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضیه لنفسه ولرسوله رضیه لهم لنفسه
وکذلك الفیء ما رضیه منه لنفسه ولنبیه رضیه لذی القربی کما اجراهم فی الغنیمة
فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله
وکذلك فی الطاعة قال یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول
واولی الامر منکم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بیته وکذلك آیة الولایة انما
ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة
بطاعته وکذلك ولایتهم مع ولایة الرسول مقرونة کما جعل سهمهم مع سهم
الرسول مقروناً بسهمه فی الغنیمة والفیء فتبارك الله وتعالی ما اعظم نعمته
علی اهل هذا البیت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه
اهل بیته فقال انما الصدقات للفقراء والمساکین والعاملین علیها
والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب والغارمین وفی سبیل الله وابن السبیل فریضة
من الله فهل تجد فی شیء من ذلك انه عز وجل سمی لنفسه او لرسوله او لذی القربی
لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بیته لا بل حرم علیهم
لان الصدقة محرمة علی محمد وآله وهی اوساخ ایدی الناس لا تحل لهم لانهم
طهروا من کل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضی لهم ما رضی لنفسه وکره لهم ما کره لنفسه
عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذکر الذین قال الله

الآیة

عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون
فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال الرضا ع سبحان الله
وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال
المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو
عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابنتي وما تناسل
من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها لو كان حياً قالوا لا قال فاخبروني هل كانت
ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حياً قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني
انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني
من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن
من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن
حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون
فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول
الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه
الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر

عليها نحن

الآية
ابنتي
انتم
الآية
وقال رجل مؤمن من آل فرعون
الآية

عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجيء الى باب علي وفاطمة ع بعد
نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول
الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احداً من ذراري الانبياء ع بمثل هذه
الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء
جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا
الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين ع
في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن عبد الله البصري بايلاق
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد
قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع
قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من
اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقهاً ولا
تسأل تعنتاً فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى
فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت
الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت
مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مما
هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسع مائة

الآية
علي بن م
مسجد

فرسخ في تسع مائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا
عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رقيع
وهي من ماء ودخان والسماء الثانية اسمها فيدوم وهي على لون النحاس و
السماء الثالثة اسمها ماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها
ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون
الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع طرفه
الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسأله
عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه
في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي
خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في
السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان
عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من
الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل ادم مختونا وولد شيث مختونا و
ادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى
وعيسى ومحمد صلعم مختونا وسأله كم كان عمر ادم فقال تسع مائة وثلثون سنة

وسأله عن جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلم جمع بين حبار وراحيل فحرم بعد ذلك وفيه انزل وان تجمعوا بين الاختين

وسأله عن اول من قال الشعر فقال ادم فقال وما كان شعره قال لما انزل الى
الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال ادم
تغيرت البلاد ومن عليها ۞ فوجه الارض مغبر قبيح ۞ تغير كل ذي لون وطعم ۞
وقل بشاشة الوجه المليح ۞ فاجابه ابليس لعنه الله تعالى تنح عن البلاد وساكنيها
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح ۞ وكنت بها وزوجك في قرار ۞ وقلبك من اذى الدنيا
مريح ۞ فلم تنفك من مكري وكيدي ۞ الى ان فاتك الثمن الربيح ۞ فلولا رحمة الجبار
اضحى ۞ بكفك من جنان الخلد ريح ۞ وسأله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا
على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من
الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على
بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم فمن هناك
سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقراها في
الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان
الذي فاذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله
وسأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه
الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها
فقال كان طولها ثمانماية ذراع وعرضها خمسماية ذراع وارتفاعها في
السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المومنين اخبرنا
عن اول شجرة غرست على الارض فقال هي العوسجة ومنها عصى موسى وسأله عن اول

العوسج ضرب من الشوك
الواحد عوسجة

شجرة نبتت على الارض فقال هي الدُبّاء وهو القرع وسألوه عن اول من حج من اهل السماء
فقال جبرئيل عليه السلام وسألوه عن اول بقعة بُسطت من الارض ايام الطوفان فقال له
موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسألوه عن اكرم وادٍ فقال له واد يقال له سرانديب
سقط فيه آدم من السماء وسألوه عن شر وادٍ على وجه الارض فقال وادٍ باليمن يقال
له برهوت وهو من اودية جهنم وسألوه عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس
بن متى وسألوه عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم وناقة
صالح وعصا موسى والخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم وطار باذن الله عز وجل
وسألوه عن شيء مكذوب عليه وليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه
اخوة يوسف وسألوه عن شيء اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله
عز وجل الى النحل وسألوه عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا
تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلام فاضاءت ارضه
الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسألوه عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت
فقال تلك عصا موسى عليه السلام وسألوه عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال
هي النملة وسألوه عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم وسألوه عن اول من خفض من
النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وسألوه عن اول
امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسألوه عن اول من جر ذيله
من الرجال فقال قارون وسألوه عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم عليه السلام وسأله
عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق
ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسألوه عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال

يوشع بن نون

يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله والخضر وهو حليقا و
يونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسألوه
عن شيء يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وسألوه عن خمسة من الانبياء
تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم
ثم جلس وقام اليه رجل آخر يعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل
يفر من هابيل والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر
من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسألوه عن اول من
مات فجاءة فقال داود عليه السلام مات على منبره يوم الاربعاء وسألوه عن اربعة لا تشبع
من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسألوه عن
اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام و
سألوه عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسألوه عن معنى
هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان
وسألوه عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وسألوه لم سمي تبع تبعا فقال لانه
كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي
خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم
الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسألوه ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية
الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها

فكر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة
فمسح نوح ع يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل
الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال
بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين ع النوم على اربعة
اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام
على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام
على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا
والتطير منه وثقله واي اربعا هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه
قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل ع في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا اغرق الله فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل قرية لوط
عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا
اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا
طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا
امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا
احرق مسجد سليمان بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن
زكريا ع ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز وجل
بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب ع بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعا
ادخل يوسف ع السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين

ويوم الاربعا

قا: فسترتا بالالية
اقفيتهم اعينهم

ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطرت
عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعا
اخذت العماليق التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير
المؤمنين ع يوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا
يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عمر ابن الطائي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من
احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص   باب ٢٥
ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع   حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل
زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس
وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل
ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير
فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء
آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن
جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من
آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت
ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته

يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء
عامر
زيد
غضب
بن علي
واعيته

فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما
جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي ع لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله
من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان
الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن
علي والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان لزيد بن علي فضائل كثيرة عن
غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا
هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون القامي رضي الله عنه
في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج
من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس
غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن
علي ع وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي ع وهو آخذ بشعره عن رسول
الله ص وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله عز وجل ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء والارض حدثنا علي بن

الحسني

ابي علي بن الحسين وهو
اخذ بشعره قال حدثني

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال
حدثنا حسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه
ابي معمر سعيد بن خيثم عن اخيه معمر قال كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمد ع
فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق يا عم
اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك
على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسداً يا ليته حسداً يا ليته حسداً
حدثني ابي عن جدي ع انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة
ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج
به اهل السموات والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث
يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا الاشعث
بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت
على ابي جعفر محمد بن علي ع وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ
المكي فقال له ابو جعفر ع يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشد
شعر لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالألد لدى قوله يعادي
الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو نثاه اذا سدته سدت
مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي ع يده على كتفي زيد ع و
قال هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن سيابة انه قال

حسين

خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اعندكم خبر
عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتا
رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي قد خرج يوم الاربعاء غرة
صفر فمكث يوم الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا
على الصادق ع ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
عند الله احتسب عمي انه كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا
كشهداء استشهدوا مع النبي ص وعلي والحسن والحسين ع   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت
الى زيد بن علي ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال
انباط اهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت
بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت
نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي
فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه فقلت
اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر
على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام
قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت
شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله
زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه لخذنا من الحديث

Margin notes: الصادق ع — وقتل ع — نعم العم ان عمي كان — رسول الله — راكبا — لا اخبرنه — فيجزع — في دمائهم

٢٦

موضع الحاجة باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من الاخبار النادرة في فنون شتى حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن عباس مولى
الرضا ع عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم
اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك
ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات
من يومه او من ليلته كان مات تائبا   حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض
قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخو دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي
قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم و
الساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه   حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع
عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد
الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال
او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب
فكفارة يوم واحد   حدثنا محمد بن ابي القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي

Margin notes: ان تصلي على محمد وآل محمد و — دخل الجنة — اليه — جعفر بن احمد قال حدثني — بن محمد

عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص لما جاءه جعفر بن ابي طالب ع من الحبشة
قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري
بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله تعالى على اخيك خيبر وبكا
فرحا   حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى   بروايته سو
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها
كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا   حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي الحسيني السمرقندي رض قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال   قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله
في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله ص ووجبت
له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار
ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين
متتابعين   حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن ادم بن
عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة
الاف باب   حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة
بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم

الجعفري عن

الجعفري عن ابي الحسن ع قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان
جدي ع صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان   جعفر ع سو
وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم
على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة
فقم على منكبه الايمن وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين   وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر سو
المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا ع
قد فهمت ان شاء الله تعالى ثم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب
نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد   حدثنا
ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال
سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة
من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء
فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء   حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا ع
عن ابائه عن علي ع قال قال النبي ص تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد

وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال
سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد و
يخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى
احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى ع في هذه الثلثة المواطن
وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن
مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الدلمي
مولى الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى
نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة
ويرضي خصماءه عنه بالعوض حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري
عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة
مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته
وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة
الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن
جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه العلم والحلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل

ان الصمت باب من ابواب الحكمة

على كل خير حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم
الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع
انه دعاه رجل فقال له علي ع على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن
علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوني بذنوب
اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده وماله حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن ع انه قال احتبس القمر
عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف ع من مصر
ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى ع عن من يعلم موضعه فقيل له هيهنا
عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر
يوسف ع فقالت نعم قال فاخبريني به فقالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي
رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك

احمد بن محمد

قال حدثنا ابي

التشفيع

المكروه

على موسى ع قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك لا تعطى
فذلك على ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطى النيل فى صندوق مرمر فلما اخرجه
طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا
محمد بن اسحق الطالقانى رضه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم عن
على بن الحسن بن على بن فضال قال سالت الرضا ع عن بسم الله قال معنى قول القائل
بسم الله اى اسم على نفسى سمة من سمات الله عز وجل وهى العبودية فقلت له ما السمة قال
العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن
عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمن بن
جعفر عن الرضا قال حدثنى ابى عن جدى عن آبائه ع عن على بن ابى طالب ع قال فى
جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا
عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهانى قال حدثنا
على بن عبد الله الاسكندرانى قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنى
ابى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه عن آبائهم عن على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله صلعم يا على
طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون فى السماء
السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن
والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق
ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من
ولدك يدينون لله بما امرهم به فى كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون

اخبرنا

ابرهيم بن م
عن ابيه م

الله بن محمد بن عبد م
قال حدثنا ابو على احمد بن على بن مهرك الرقى م

السمت الطريق وهيئة اهل الخير

بما امرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين
ان الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته
وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى
قال حدثنا محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى ابو الفضل العباس بن عبد الله
البخارى قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن
محمد بن ابى بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
بن على عن ابيه على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله خلقا افضل منى
ولا اكرم عليه منى قال على ع فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال ع يا على
ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على
جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك وان
الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا على لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء
ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد
سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل
خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة انا خلق مخلوقون
فلما شهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوق
وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم

عن ابيه الحسين م

فيه ان الائمة افضل من جبرئيل والملائكة كلهم

لولا م

شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد
معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله
أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة
الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا في صلبه وأمر الملائكة بالسجود له
تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا
في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون وإنه
لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك
خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني
فقال يا محمد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته
احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى
ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك
نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي
ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي فقلت
يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت

وانا بين

وانا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر
أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت
يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي
وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي
وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي
ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب
الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن
دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي
إلى يوم القيامة. وبهذا الإسناد قال قال الرضا عليه السلام الحياء من الإيمان. حدثنا محمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر
عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال إن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك
وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير
والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي
سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى
ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان
من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئاً على عصاه
ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحاً بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما أبصر به سليمان عليه السلام قال له من أدخلك إلى هذا

والأيام بين أوليائي

احمد بن

معبد

عن ابيه محمد بن علي

القفر القصر وقد اوردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب
اما دخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت
قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت
به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض
ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقى سليمن متكيا على عصاه وهو ميت ما
شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم
من قال ان سليمن قد بقى متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم
ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر
وانه يرينا انه واقف متكى على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون
ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل
الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن عن
قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان
الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت هذه الآية
هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين

٢٧ باب ما جاء عن الرضا في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا

علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمن قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين
من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا
به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا
بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمن
ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر الذي نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وكان بعد نوح ع قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي
ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي
عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان
يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع
به غائلة السم ثم قال تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
يعني ان ذلك النبي ع امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله
من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا
للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به
كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس
الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان
ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على
ملك سليمن من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون

منهما من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار
بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمايم والايهام وانه قد دفن في
موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدي الى الفراق
بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك
بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر
ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم
هؤلاء المتعلمون لمن اشتريه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق
اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب
لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا
السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن
اشتريه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انها
اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم
مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا
ورهنوا بالعذاب الاليم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب
ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما كفروا به وتركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم
على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما

الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة
وان الله عز وجل يعذبهما ببابل هاروت وماروت وان السحرة منهما يتعلمون السحر
وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله
من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله
تعالى قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون و
قال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى في الملائكة
ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ع لو كان
كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء
في الدنيا او كالائمة افيكون من الانبياء والائمة ع قتل النفس والزنا ثم قال ع
اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله
يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل
القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا
الى انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من
الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل
والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الحسن بن علي ع حدثني ابي عن جدي عن
الرضا ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد

واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعلمه منهم انهم
لا يواقعون ما يخرجون به من ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى
المستحقين لعذابه ونقمته قال افقلنا له فقد روي لنا ان عليا ع لما نص عليه
رسول الله ص بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام
من الملائكة فأبوها فمسخهم الله ضفادع فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون
لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق
افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم
وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل
الرضا ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت و
ماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال ع كذبوا في قولهم انهما
كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس فظنوا انهما كوكبان
وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السموات
والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء
وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير
والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم
بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين
علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك
شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم ما امروا بالاحتراز

منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به
من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب ٢٨ آخر فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها
فقال اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع
انه قال لا تبقى الارض بغير امام فقال لا فقلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه
قال لا الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال
لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا اذا لساخت
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن
احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمن عن سليمن بن جعفر الجعفري
قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين
من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي
الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال

اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها فقال ع هو كذلك
فقلت قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع
اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي
شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل
آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من
ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم
يغيب عنهم فقلت له ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا ع قال انما يغسل بالاشنان خارج
الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا
ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان
بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله ص ان يجيب الرجل احدا وهو
على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى ع عن ابيه موسى بن جعفر قال قيل للصادق ع

صف لنا

اذا قام قال ع

صف لنا الموت قال ع للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون
انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب
الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون
منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة
فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي
وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة
نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على
الكافر فليوفي اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله تعالى
عدل لا يجور قال وقيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم
ورحمة لآخرين فقالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم
عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رض قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال
قلت للرضا ع يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد

الكافرين

النيسابوري

استفته من مواليك قال فقال ع ائت مفتي البلد فاستفته في امرك فاذا
افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص الشيب
في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم
حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحميري قال حدثنا ابي قال اخبرنا
ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه
اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي
جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه
فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال
امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم التفت فاذا الطست
قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي جل جلاله فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي
فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال
له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة
منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام

بخلافهم نسخة

بن جعفر نسخة

العارضان لا ان صفحتا خد ... العارضين فحذف ... مصباح

حفرة نسخة

دود تدويدا وقع فيه الدود

كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذاك قال لا قيل له اما الجبل
فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ
نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما
الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما
يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل
نصيحته واما البازي فهو الرجل ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو
الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن
بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال
سمعت الرضا ع يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص
غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني
عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا ع عن ابائه عن علي ع قال ان رسول الله ص نهى عن
قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة
الغراب والحداء والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حموية عن محمد بن عيسى
اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء ع
معرفته باوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

هشام نسخة

اكلها نسخة

الذي نسخة

وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس
خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن
راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألته ان يقفني عند كفتي الميزان
وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي
وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما
الرابعة فاني سألته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سألته
ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن
يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي
ايقنت انها لم تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة
قال مصنف هذا الكتاب يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر
ويجوز ان يكون الرضا ع لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخليجي
عن ابي علي الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح فقال
سبع قلت روي عن النبي ص انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي ص كان يكبر واحدة
يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رض قال حدثني يوسف بن

بذلك

محمد بن

محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ع قال ان رسول
الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة
وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى
راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا
واصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب يوم الجمعة حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع
الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك
حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا علي بن اسمعيل بن رزين ابن اخي
دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب قال ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة
من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط
الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله

الرضا

طيبكم

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
قال حدثني ابي الحسين بن علي

عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن حفص المروزي قال كتب الى ابو الحسن ع
قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله لقد لقى سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم
جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا
نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن عبد الله محمد بن مهرويه القزويني قال
حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه ع
عن امير المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما
عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا محمد بن الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المثنى قال حدثنا
حمدان بن الحناط قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال حدثني الاجلح الكندي عن
ابن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال لعلي ع امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن
اسحق بن ابرهيم الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر
لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقول
شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه
السجدة مني شكرا لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته واداء فرايضه والشكر موجب للزيادة

لان كنية موسى والرضا ابو الحسن ع

فان كان

فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جده ع قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من
احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رض قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن
محمد بن علي بن اخي عبد الله عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
السيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ع قال جاء رجل الى الرضا ع فقال
له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال
لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه ع ان رجلا جاء الى
امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفته
جميعا بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما
انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر
كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان
يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه

قول الله

ويمسك الارض ان تخسف لانا بامره انه بعباده لرؤوف رحيم قال ثم ورب العالمين
ما الكم ويخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق
مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده
ولا فجور فاجر بناقصه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
وذكرنا به من خير في كتب الله الاولين قبل ان نكون ففي هذا الايجاب على محمد وآل محمد
صلواة الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلعم قال لما
بعث الله موسى بن عمران عم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية
والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا
قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع
خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء
اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم
الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى و
فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله
على جميع خلقي فقال موسى ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن
تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال
نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي

الملك الجليل ففعل ذلك موسى عم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه
كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل
تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان
رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين
الطاهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه
ادخله جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا
محمدا صلعم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال
عز وجل لمحمد صلعم قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال
لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به ربنا من هذه الفضائل حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سالت الرضا عم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد
من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبط على ابي قبيس فشكا
الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل
عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عم وكان ضوؤها
يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن

عز وجل
فضل
يا رب
والملك لك
الحج
المطهرين
ابا الحسن

الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع نحو هذا وحدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا ع انه سئل عن الحرم واعلامه فذكر مثله
سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم و
جلس عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك
فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز
وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة وماويه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس
من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله عز وجل لان الله يقول ولا
يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق
جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
وقتل النفس التي حرم الله لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها الى آخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة

امسكت

الا بالحق

ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار
من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير
واكل الربوا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد
علموا لمن اشتريه في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا الا من تاب
واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل
يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
الاية وشهادة الزور لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون الزور الاية
وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب
الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا
مما فرض الله عز وجل لان رسول الله ص قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة
فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز
وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد
وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل

الزحف الجيش يزحفون نحو العدو ق

ما له

والعلم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت كيف
كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط بارض
الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ع
ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت
الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله
عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب
حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد
العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ع
قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك
خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره فانه
من فعل ذلك خرج الولد وقال من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال ع من
تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه
الى ابي الحسن الرضا ع انه قال لا يزال العبد يزيد حتى اذا استوفى ثم يزد اظهر الله
عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح بن
راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع

الثمر فلا دواء

الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن
ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول
الله ص المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال
من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل
حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس
انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان
قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم
قال لاني سمعت ابي ع يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن محمد بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال من رد متشابه
القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن
ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها
فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما
في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من
ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب النار حدثنا محمد بن ابي القاسم المعروف بابي
الحسن المفسر الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار

عن ابويهما عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي محمد بن علي بن ع
بن ابي طالب عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ذات يوم يا عن ابيه ع
عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله
الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك
وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم شيئا فقال له فكيف لي ان اعلم اني قد واليت من الله ع
وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ع فقال حتى اواليه ومن عدو الله ع
اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال
ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن الطالقاني ع
بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك
وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثماية قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع
وثلثماية عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة
ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم
بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي و
سادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب سادات

الائمة

اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه
الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل
فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا ع عن ليلة علي بن ع
النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب
الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف
ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر
فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي ع كان يقول الدعاء
فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في الصكاك كتب الرزق في ... والاقارير كانت الارزاق تكتب في الصكاك فيخرج ... فنهى عن شراء الصكاك ...
شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه
السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن
احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه
غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل غفر ع
اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات
فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين

الجائزة العطية والتحفة واللطف ق

يتطوع بها غفر الله له ثم قال ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر
ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن
ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثماية قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم يا علي انت اخي و
وزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من
تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا
لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها قال ان اساتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا
من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب
هدما وقال ع الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا
محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن
ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى

اخبرنا

قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اساتم فلها

الدعوة المخلصة

الرضا

الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد
الوصيين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع قال ان رسول الله صلعم خطبنا ذات يوم فقال
ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم
فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسئلوا الله ربكم بنيات صادقة
وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا
الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا
على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا
السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم
وتحننوا على ايتام الناس يتحنن الله على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا
اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل
فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها
الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين و
الساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر
منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما
مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال ع اتقوا النار ولو بشق

نعاسكم

التوقير التبجيل ق

يلبوتم

راع اوزع كروع لازم متعدي ق

تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن في هذا الشهر خلقه كان له
جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه
خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه
يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع
فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار
ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر
فيه من الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخف فيه الموازين ومن تلا فيه آية من القران كان له
مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر
مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا
يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين ع
فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال
يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب
منها لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال ص في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي
ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي

سنكم
تخفف

وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني
بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على
عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع
قال قال امير المؤمنين علي ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه
وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت
قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان اوقع
اوقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت
ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس
الا ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي
الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات
قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن
عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه و
احسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران
النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب بالري رضي الله عنهما قالا
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه

ابيه ع

يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه
جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى
يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة
مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال دخلت
على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا
اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم
يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب
الله عز وجل له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ص
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض نظير ولقد بكت السماوات
السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن
لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين ع
امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك

جعل

يوم عاشورا

غرابيه

الشعث محركة ... النهب الغنيمة

شبيه شبيهون

الشعث محركة مصدر الاشعث المغبر الرأس

يا ثارات زيد قتيله على الحسين ع

ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي ص والكر فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون
لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره
الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين ع قال قال
رسول الله ص قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي و
نصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله
بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب
العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان
البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه
بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي
عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه
فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل اشهدكم كما اعترف باني انا مالك يوم
الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال
الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه

حدثنا
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

عن ابائه

فبتطولي

الجزل الكثير

غبطه ...

في عباده ولي فاذا قال اياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان والي التجاء
اشهدكم لاعيننه على امره ولاعيننه على شدايده ولآخذن بيده يوم نوايبه فاذا
قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي
ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير
المؤمنين عم صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة
الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلعم يقراها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب
هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عم عن ابيه علي
قال قال امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب
وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله عز وجل
قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي
بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش
وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عم فانه
اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين
منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ

يقراها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه
غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عم قال راى امير المؤمنين عم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر
السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين
فقال عم انك لتتجلد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال عم اجد فيك بقية قال هي لك
يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عم قال لما حضرت الوفاة الحسن بن علي بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي
ومكانك من رسول الله صلعم مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلعم ما قال وقد حججت
عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عم انما ابكي
لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عم قال قال رسول
الله صلعم يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن اتبعك ولم
يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت
الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي

انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك فقد فارقني
يوم القيمة يا علي انت واول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي
عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من
تنشق الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي
عز وجل اقسم بعزته وجلاله انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية
الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت
صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر
وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك و
محبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في
فضايل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم
افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله
وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا
وضعوا اخبارا في فضايلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها
التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا
وسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا
سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس

يمينا

يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما
يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه
يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ و ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد
الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد الهاشمي مولى بني هاشم
بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي
الى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت
باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع فنظر اليه من بعيد
تحرك ابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك
الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم ساءله مسايلة لطيفة عن اهل بيته وقال له
قد قضى الله دينك واخرج جايزتك يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله
فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي
شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي
الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي
الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم حدثنا محمد بن قاسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال جعفر بن محمد الصادق
في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم

Margin notes (right page): ومن كان معك كان معي يوم القيمة صح — عنه صح — ان د ل — الذود والطرد والدفع ك — منه د ل — فينا صح — سبونا د ل
Margin notes (left page): مولى — بن محمد د ل — كنت د ل — من هو حسبي حسبي صح

الی ارشدنا الی لزوم الطریق المؤدی الی محبتك والمبلغ دینك والمانع من ان نتبع اهواءنا
فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رض قال حدثنا
علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه علی بن معبد عن الحسین بن خالد قال سالت ابا الحسن علی بن
موسی الرضا عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة علی السموات والارض الآیة فقال
الامانة الولایة من ادعاها بغیر حق فقد کفر حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النیسابوری
العطار رض قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن حمدان بن سلیمان عن عبد السلام بن
صالح الهروی قال قلت للرضا ع فقلت یا ابن رسول الله اخبرنی عن الشجرة التی اکل
منها آدم وحوا ما کانت فقد اختلف الناس فیها فمنهم من یروی انها الحنطة
ومنهم من یروی انها العنب ومنهم من یروی انها شجرة الحسد فقال کل ذلك حق قلت فما
معنی هذه الوجوه علی اختلافها فقال یا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وکانت
شجرة الحنطة وفیها عنب ولیست کشجرة الدنیا وان آدم ع لما اکرمه الله تعالی باسجاد ملائکته
له وبادخاله الجنة قال فی نفسه هل خلق الله بشرا افضل منی فعلم الله عز وجل ما وقع
فی نفسه فناداه ارفع راسك یا آدم فانظر الی ساق عرشی فرفع آدم راسه فنظر الی ساق العرش
فوجد مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین وزوجته فاطمة
سیدة نساء العالمین والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة فقال آدم ع یا رب
من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذریتك وهم خیر منك ومن جمیع خلقی ولولاهم
ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فایاك ان تنظر الیهم بعین
الحسد فاخرجك عن جواری فنظر الیهم بعین الحسد وتمنی منزلتهم فتسلط الشیطان علیه
حتی اکل من الشجرة التی نهی عنها وتسلط علی حوا لنظرها الی فاطمة بعین الحسد حتی اکلت

من الشجرة کما اکل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الی
الارض حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن
عبید بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا ع یقول انی احب ان یکون المؤمن محدثا
قال قلت وای شیء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری
العطار رض قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن حمدان بن سلیمان عن عبد
السلام بن صالح الهروی قال سمعت ابا الحسن علی بن موسی الرضا ع یقول رحم الله عبدا
احیا امرنا قلت له وکیف یحیی امرکم قال یتعلم علومنا ویعلمها الناس فان الناس لو علموا
محاسن کلامنا لاتبعونا قال فقلت له یا ابن رسول الله فقد روی لنا عن ابی عبد الله ع
انه قال من تعلم علما لیماری به السفهاء او یباهی به العلماء او لیقبل بوجوه الناس
الیه فهو فی النار فقال ع صدق جدی ع افتدری من السفهاء فقلت لا یا ابن رسول الله
فقال هم قصاص مخالفینا وتدری من العلماء فقلت لا یا ابن رسول الله فقال هم علماء
آل محمد ع الذین فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدری ما معنی قوله او لیقبل
بوجوه الناس الیه فقلت لا قال یعنی والله بذلك ادعاء الامامة بغیر حقها ومن فعل ذلك
فهو فی النار حدثنا ابی رض قال حدثنا احمد بن ادریس عن محمد بن احمد بن یحیی بن
عمران الاشعری قال حدثنی ابو عبد الله الرازی عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن الحسین بن
خالد عن ابی الحسن ع قال سالته عن رجل اوصی بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا
ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید رض قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار واحمد بن ادریس
جمیعا عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن ابرهیم بن هاشم عن داود بن محمد
النهدی عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابی سعید المکاری علی الرضا ع فقال له ابلغ الله

من بعد ان تدعو ما ادعى ابوك فقال له اما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك
اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب
لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد
وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن مسئلة
فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال عند موته
كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون
القديم فما كان من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل وافتقر حتى
مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن عبد الله بن اسمعيل الخراساني عن الرضا ع قال
ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رض وكان معنا حاجا
قال كتبت الى ابي الحسن ع على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم
يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال
بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني قال انه بالوزن يكون الفا ومائة وسبعين درهما
حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة
احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو
يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان
من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله

انه قال

هم سیستم الازره بحوهم الیا ارفقر وضعفه بحو
هم شهدا لکم ارجحم وهم مصابیح

له الية

مؤنة

الحمية والحموة پرهيز كردن كرده

انه قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من
كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد الادمي قال حدثني علي بن ريان قال
حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت له جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في السنة التي خرج
فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع
الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض
قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج
وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ع ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله
عبد الله بن بكير انما عنى بقوله ابو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم
وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت الرضا ع عن قبر فاطمة ع فقال دفنت في بيتها فلما
زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن
بن جهم قال قال لي ابو الحسن ع كان امير المؤمنين ع يقول لا يابى الكرامة الا حمار قلت
وما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن

صاحبك

ابا الحسن علي بن موسى

الجهم

احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن سيف عن ابي زيد المكي
قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم
ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة
الانسان تكون مع الانبياء ع وهي انزلت على ابرهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا
وكذا ويبني الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة
عقابه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع في قول الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن
علي ع قال قال رسول الله صلعم دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع

التي ع

اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن ع

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد ع قال اوحى الله عز وجل الى
داود ع ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما
تلك الحسنة قال يفرج على المومن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك
ان لا ينقطع رجاؤه منك حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا ع
يقول قال رسول الله ص لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال
من قتل حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني
بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده
امير المومنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء
قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن وصي
هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم
القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال

الحسن بن ع

الفتال

قال ع

قوله

بعض اصحابنا يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس
حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم
السمين فهو المتجبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن
سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله قد روي
عن آبائك ع فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم
ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما
او افطر على حرام في شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم
وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم
وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا ع قال قلت له جعلت
فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب
حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون
واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن
رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي وعلي بن عبد الله الوراق رض عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن

المتكبر

شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام

سمى

فرجا ومباركا وميمونا

عن ابيه

علي بن موسى الرضا ع انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح
من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل
ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ياسر الخادم قد لقي الرضا ع وحديثه الحسن العسكري ع غريب

باب ٢٩

ما جاء عن الرضا في صفة النبي حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن
محمد بن اسحق بن جعفر بن علي بن الحسين ع بمدينة الرسول ص قال حدثني علي بن موسى بن
جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين ع قال قال الحسن بن
علي بن ابي طالب ع قال سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله ص وكان وصافا
للنبي ص فقال كان رسول الله ص فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في
صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين
والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب
الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين

عليه

يا ايها الكافرون

العيش

عن ابي

عقيقته

القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال قلت له صف لي منطقه
فقال كان ص متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا
بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا
ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه
شي حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب
براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخل النبي صلعم
ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين ع سألت ابي ع عن مدخل رسول
الله صلعم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزء دخوله ثلثة
اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزء جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على
ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة

وابلغواني

لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله ص كيف كان يصنع فيه
فقال كان رسول الله ص يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم
كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا
يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم
نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته
عن مجلسه فقال كان ص لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه
ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو
المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه
خلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا يؤثر فيه الحرام ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصلين
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا

يفيد
ذاقه ذوقا وذواقا ومذاقه خبر طعمه
رسول الله — النبي
ولا يؤبن فيه الحرم

عشراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم
الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ
حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا
رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله فقال كان سكوته
على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه
شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه
واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة وقد اخرجتها
في كتاب النبوة وانما ذكرت عن طريقيهما ما كان منها عن الرضا لان هذا الكتاب
مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيره في كتاب معاني الاخبار

علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه وحشر مع محمد
وآل محمد يتلوه ان شاء الله العزيز من الاخبار المنثورة عن الرضا والحمد لله رب
العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله الطاهرين ومن الاخبار المنثورة عن الرضا ع ۳۰ باب آخر فيما جاء من الاخبار

وفي بعض النسخ بعد الجلد الثاني من الاخبار المنثورة عن الرضا

اولهم

الطيبين

المنثورة عن الرضا ع حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثني احمد
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال نُعي الى الصادق ع ابنه اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل و
قد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله
سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا
فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما
ترى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم
ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا
لامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما
السلام قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية
فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب
فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض
ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون
ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت
فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا
تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق ع
ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان

عن ابيه عن محمد بن علي ع
جعفر بن محمد ع
خطفه الامر يخطفه من باب تعب
مضحية
الاديم من السماء والارض ظاهرها
انوار ظ
سئمت سآمة ضجرت ومللته

من خشية الله عز وجل ندماً عليها حتى يصير جنبيه ويجنبها او بمن جفنيه الى مقلته

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل
للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة للآخرين قالوا
وكيف تكون الرحمة عذاباً قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة
جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال قال الصادق ع كم من اكثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه
وكم من اكثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه وبهذا
الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأل الصادق جعفر بن
محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً
فقال له احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير
غمي بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه
لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص قال لما جاوزت سدرة المنتهى و
بلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر
من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه الدقيق
السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق يهوي ذلك كله نحو الارض فقلت
في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت
جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها
من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات
لا يضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا

شبه
شبية

عن ابيه موسى بن جعفر ع قال كتب الصادق ع الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك
حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان لا تبذل نعماءه في معاصيه وان
تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقاً كان
او كاذباً انما لك نيتك وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال كان الصادق ع في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة
في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا
اموال نخاف ان تؤخذ منا افتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها لك فقال
وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها
قال ذلك اضيع لها فلعل طارئاً يطرأ عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون اليها
بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها و
يجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون
اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون به على
ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان
تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله
فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع كيف تخافون وانتم في امان
الله عز وجل فتقدم الى البارقة فترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة
في منامنا رسول الله ص وامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك فقال
الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا
بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال

تصدقوا بها تصدقوا بها

البارحة اقرب ليلة مضت

وهؤلاء ليندفع عنهم الاعداء واللصوص

الصادق ع فقد عرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال راى الصادق ع رجلاً قد اشتد
جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى
ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد
اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى ع انه قال
ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى
بياضها قال وقال الرضا ع كان ابو عبد الله ع اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم
خرجت بحول الله وقوته لا بحولي ولا قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضاً لرزقك
فاتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي عن جدي
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع سمعت ابي يحدث عن ابيه
عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة
نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم
وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين
وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر
يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي

يا علي انت المفارق يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن
الرضا ع قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك
عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى
وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران ع
عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف
حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من
بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
سمعت الرضا ع يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك
قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال الصلوة
قربان كل تقي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار
جميعاً عن احمد بن عيسى عن الجمال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا ع جاءت
ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعاً وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي
عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن
الرضا ع اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً

خفيفاً

كانه بعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته ركع ركوعا اخفض من سجوده ركوع كل من
رايته ركع كان اذا ركع يبلغ بيديه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال
سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى
عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني
ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال
منك احد خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير
واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسئلك احد الا اعطيته ومن سئلك
من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سئلك
من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك انما اريد ان
يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي
جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا
اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي
ببغداد على باب صفه السكري عند جار ابي الربيع قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي
عن علي بن موسى الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي

فاطمة يوم القيمة

محمد بن ع
الجواد ع
يكون
البر الكثير
بالمدينة ع

فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول
يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص
ويحكم لابنتي فاطمة ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري رض
بسمرقند قال قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي السمرقندي الموسوي
قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي عن الحسن بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص من دان
بغير سماع الزمه الله البتة الى الفنا ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل
لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تبارك وتعالى محمد ص حدثنا ابو الحسن
محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن
هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة
اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول
الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا
الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني
جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم ع وقال الله عز وجل يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية
عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه

حاكم
عمي ع
هرون
بن محمد ع عن ابيه علي بن الحسين
طويل

موسى في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري
وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت
رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر
فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه
الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص فوجدته يبكي بكاء شديدا
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي
الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت
من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة
معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت
امراة تاكل جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت
من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة
معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها
بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعائها ورايت
امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت

وبداها منقطعة

امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون
راسها وبدنها بمقامع من نار قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني
ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنية اما
المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها
فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها
واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت
تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها
وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت
لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء
الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها
بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها
وهي تاكل امعائها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها
بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في
دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ع ويل لامراة اغضبت
زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن حماد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا ع يا بن عرفة ان النعم كالابل
المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن
الرضا ع قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام

الناس ليلا يأكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن محمد بن معلى البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن ع يقول السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل
الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا ع يقول كان العابد
من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم لتعتبروا به و
لتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها
واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق
لكم كلما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي

امير المؤمنين

عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص لكل امة صديق وفاروق
وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب
حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي
عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد
ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه
فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي
كنت انا وهو نورا واحدا حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر ابي
جعفر الكمنداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل
قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه
فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها
ذهبا فجاؤوا الى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها
فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال

يا رسول الله ان ابن عمي قتلني فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى ع بعض اصحابه
ان هذه البقرة لها نبا فقال نعم قال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك
البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك
قال فقال له رسول الله موسى ع بن عمران انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن
الصلت قال سالت الرضا ع يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي
حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له
ان رجلا سال ابا جعفر ع عن ذلك فقال له ابو جعفر ع اذا ميز الله الحق من الباطل فاين
يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر ع قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا
يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون
في تراثه الكندر وقال سمعته ع يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال سال
بعض القواد ابا الحسن الرضا ع عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم
قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر
قال كان الرضا اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع
يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما
مكروبا الى ان قبض ع قال ياسر وكتب من نيشابور الى المامون ان رجلا من المجوس

عند موته

دون من يدعى عليه قتلي ع

بيعا

عنك ع

الكندر الصمغ ضرب من العلك ق

عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين
فقال المامون للرضا ع يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا
يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين
فيتصدق به على فقراء المجوس وقال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن
الرضا باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس
عن ابي الحسن الرضا انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم
الا بالحج لانا نحرم من مسجد الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم
من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما
وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم
فذهب بها محمد بن جعفر الى سفين بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا
وكذا فشنع على ابي الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفين بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه
وبقي الى ايام الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن
كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت
حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا شيخ ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن
الرضا ع قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام ع فرفع يديه ثم قال
يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان

المتفضل ل

ودوام العافية ح

بالعافية والمفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا
والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي اسحاق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا ع في يوم
الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان
ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية الاطلاق
في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق
مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال حدثني عمي ابو عبدالله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام ان رسول الله ص احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا
الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه ع انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة انما امر بها ع وسنتها
واستعملها فمعنى قوله ع افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وطريقتي حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
قال رايت ابا الحسن ع وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع رأس النبي ص بعد
المغرب فسلم على النبي ص ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه
الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند رأس النبي ص فصلى
ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات
او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق

خده بارض

خده بارض المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام
قال اعتمر ابو الحسن الرضا ع فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه
وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب
به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند
الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا ع ودع
البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال
اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن القنوت في الفجر و
الوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل
وسئل عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل
بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها
وقال ع قال ابو جعفر ع لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعل
الله لك وقال الذين انعم الله بهما عليك وسالته عن قضاء الصلوة بمكة
والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسالته عن قناع النساء
الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ع فلا يتقنعن وسالته
عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال فقال تتقنع وسالته عن آنية
الذهب والفضة فكرههما فقلت قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى ع
مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال

حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا ع وهو محرم خاتما ع

او شبهها

الحسن بن ع

الكعبة

عمي ابو عبدالله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا ع قال وسالته عن ...

ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون
فضته نحوا من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عم فكسر وسالته عن الرجل له الجارية فيقبلها
هل تحل لولده قال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال
ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى
جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسالته عن حد الجارية الصغيرة السن التي اذا
لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت
ابنت سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا يستبرئها
فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسالته عن امراة ابتليت بشرب
نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم
ظنت انه يلزمها فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو
لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال فاذا اقامت
معه بعد ما افاقت فهو رضا منها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم و
سالته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر ايجوز
لاحدهما ان يزوجها ولا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها
قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال لي وقال ابو الحسن احسن ظنك بالله الظن
فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال
في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عم اختلف
الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابو محمد
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني

الذى اذا لم تبلغه

محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سال الرضا عم يوما و
قد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشيء الواحد فقال عم ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا
وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة
في كتاب الله رسمها بين قايم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله
واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله
عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عم متبعا لله مؤديا عن الله تعالى ما امره به
من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس
في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك
الامر واجبا لازما كعدل فرايض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل
فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك
وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نامر بخلاف ما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحرم
ما استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم و
رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشياء
ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر

فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول
الله ص نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم
عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين
باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت
واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ص والرد اليه والينا وكان
تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله ص مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله
موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه
على سنن رسول الله ص فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به
عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ص وامره وما كان
في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه
رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما
شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله ص وما
لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه
بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم
البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض سيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت
هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره و
رواه لي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين

ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن القيء والرعاف
والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا لا ينقض شيئا حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن
زكريا بن آدم قال سالت الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلاث
البول والغائط والريح حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال
سالته عن الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي
عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن ع عن الرجل يبقى من
وجهه اذا توضى فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد
لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج و
جلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم
ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته
مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب
بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين صلى الله عليه وليلعن
يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كان كعدد النجوم حدثنا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اول
من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو
على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل يشربه ويسقي اصحابه و
يقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول من تناولناه
وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة
وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب
اعدائنا فمن لم يفعل ذلك فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم
اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف
هذا الكتاب ره لباس الاعداء هو السواد ومطاعم هو النبيذ المسكر والفقاع
والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له
فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى
طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك
الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس
الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلام و
المؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب ٣١

اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة قال ابو جعفر الشيخ الفقيه
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رحمة الله عليه حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن
نزيل الري ره

احمد بن الوليد

ما / تناولناه / لهم / غرائبه / الاعداء

دف الطائر ... ضرب بجناحيه ... الدبا ... الجراد يتحرك قبل ان تنبت اجنحته

وقد بلغني ان انواع الفقاع ما يسكر كثيره فقليله وكثيره حرام حدثنا عبد الواحد
محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول استعمال العبد ولا
موذن بلعام تم الخبر الاول

احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق ومحمد بن احمد بن السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رض
قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن ابرهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا علي
بن موسى ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء
استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره
بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد علي الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
احمد بن عامر بن سليمن الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور
احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن هرون
بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن
عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن
محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن
داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين

الرضا ع / السناني / حمود بن ابي البلاد / سليمن / مروان / حدثنا

قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص انه قال
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوايجهم والساعي لهم
في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد عن علي بن
موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة
عليها السلام انها لما حملت بالحسن ع وولدته جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي
باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك
السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم
ابن هرون فقال وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل ع سمه
الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى
القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق
ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين ع وجاءني
النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني
هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم
الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب

ان اسميه

عزوجل

ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي
الاعلى يقريك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل
سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى
القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق
ثم قال يا اسماء الدم من فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
تحشر ابنتي فاطمة ع يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش
فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم الله تعالى لابنتي
ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية
خلقني الله الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي
من العنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار جل جلاله كوني فكنت خلقني لاخيك
وابن عمك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الولد ريحانة
وريحانتاي الحسن والحسين ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انك
قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها زخ في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضب رسوله

زخه دفعه ورماه

يقرئك السلام

عز وجل

بن علي

على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك
فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها
منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا
لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد
فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست من المروة
ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى و
عمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان على خاتم محمد بن علي
مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي
لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز
وجل يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل
وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم
لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه
وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه
ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل
عيال

وبهذا الاسناد قال رسول الله الايمان اقرار باللسان ... ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان

ختن الغلام ...

الغلول الخيانة في المغنم

عف فهو عفيف ... وتعفف

اهل — اليك — منك

وذو ثروة

الثروة كثرة المال

الذعر الفزع الخوف ق

وذو ثروة من المال لا يعطي الناس حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ
عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله
عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحها
السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب له و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته فلا يقاتل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم
يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله
عز وجل عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات
الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود فادخلوه
معهم في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت
وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور ولا ننزي
الوضوء

قروا

تكون

خار الله لك في الامر جعل لك فيه الخيرة ق

نزى الفحل نزوا ونزوانا وثب ويعدى بالهمزة والتضعيف

حماراً عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم مثل المومن عند الله عز وجل كمثل
ملك مقرب وان المومن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مومن
تايب او مومنة تايبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من عامل الناس فلم
يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي
اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسالت ربي
ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما
الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفايزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان يسقي امتي من حوضي
بيدك فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك قايد امتي الى الجنة
فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهباً قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوماً فاحمدك واجوع يوماً فاسالك
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك
على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة عم وعليها حلة الكرامة قد عجنت
بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضاً من حلل الجنة الف حلة
مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة كما تزف العروس ويوكل بها
سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نوديت

واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني

على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فزف الى الجنة

من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم
الثقلين احدهما اكبر من الاخر تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد
ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان لله عز وجل عموداً
من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى
فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك
الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقايلها
فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقايلها وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان
يخلق آدم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يؤتى
بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلاته حشر مع قارون
وهامان وكان حقاً على الله عز وجل ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم
يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى ع
سال الله عز وجل فقال الهي اجعلني من امة محمد فاوحى الله عز وجل يا موسى انك لا تصل الى ذلك
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة

كتاب الله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة

يا رب

رجلاً قاعداً رجلاه في المشرق ورجلاه في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه
فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان
الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويل فلو ان الله تعالى
اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لوناً وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت
وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب
ايموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم
فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابداً وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم ما يتقلب جناح طائر في السماء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى منادي يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى
تجوز فاطمة بنت محمد ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً فذنباً ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك
ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته
كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رض معنى قوله يتجلى الله لعبده اي يظهر له باية من
اياته يعلم بها ان الله تعالى يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من استذل

مؤمناً او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى غافر كل ذنب الا من احدث ديناً
او اغتصب اجيراً اجره او رجلاً باع حراً وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف في
السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمناً او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه
اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم اتاني جبرئيل ع من ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم
عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حرمت
الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا
خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا
تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من حسن فقهه فله حسنة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل
بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد
في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم التوحيد نصف الدين
واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اصطنع الخير الى من هو
اهله والى من ليس هو اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر
وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان
اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة
ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى وامرى وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال

الذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه

التودد

اصنع المعروف

التودد التحبب الى الايمان

بالزيت

علي بن ابي طالب عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في
قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببايقة فاذا
هم ببايقة قبضه اليه قال قال جعفر بن محمد عم تجنبوا البوايق يمد لكم في الاعمار و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قايما فليصل جالسا
فان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب
صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في
عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم ارحم خلفائي
ثلث مرات قيل له ومن خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي
فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الدعاء سلاح
المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان العبد
لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من شيء
في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من حفظ من امتي
اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان

يا رسول الله حديثي

رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل
ويعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع صلى بنا رسول الله ص
صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال
قرأت لكم ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قرأ اذا زلزلت
اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع لا
اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اكملكم ايمانا احسنكم
خلقا وبهذا الاسناد قال قال علي ع من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا
وكتمان المصايب وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله ص ما اكثر
ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال علي ع حسن الخلق
خير قرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم
خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص احسن الناس ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع
في قوله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد
قال علي بن ابي طالب ع ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل
واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اتى
ابو جحيفة النبي ص وهو يتجشى فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس شبعا اكثرهم جوعا في الدنيا
يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد
قال قال الحسين بن علي ع كان النبي ص اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا

خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد
قال قال علي ع ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع للمرأة عشر عورات فاذا زوجت سترت
لها عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي ع سئل
النبي ص عن امرأة قيل انها زنت فذكرت المرأة انها بكر فامرني النبي ص ان آمر النساء
ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله وكان
يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي ع قال سألت المرأة من فجر بك فقالت
فلان فضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد
عن علي ع قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس و
في خبر آخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي ع انه قال لو رأى العبد اجله
وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي ع قال ان
الحسن والحسين ع كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا
الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها و
النبي ص ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد
عن علي ع قال ورثت عن رسول الله ص كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا
امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير
ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي ع قال كنا مع رسول الله ص في حفر
الخندق اذ جاءت فاطمة ع ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي ص فقال النبي ص
ما هذه الكسرة قالت خبزت قرصا للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي ص

اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال اُتي النبي بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة
وان الله لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن
وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن الحسن بن
علي ع قال حياني رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد
ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه ينبت
اللحم ومن ترك اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ذكر
عند النبي ص اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء
واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي لا
ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص وفي يد رسول الله ص سفرجلة
قد جاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا
يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي ص اذا اكل التمر يطرح النوى
على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال جاء جبرئيل الى
النبي ص فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبهذا

الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس
يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم ع و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد بالدماغ و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع قد اجبتك على
ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج
ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي ع وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير يقدمون احدكم وليس بافضلكم
في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليك بالزيت
فكله وادهن به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص قال لعلي ع عليك بالملح فانه
شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص من بدا بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقله الجذام وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال ان النبي ص اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وبهذا الاسناد عن علي ع انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا و
ذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع قال السبت لنا
والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس
والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى

فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال ان النبي ص اذن في الحسين ع بالصلوة
يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال دعا ابي بدهن ليدهن به فلما
ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي
الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله ص فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام
على ساير الاديان وبهذا الاسناد عن علي ع انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق
في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال كلوا الرمان بشحمه
فانه دباغ المعدة للمعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع قال قال ابو عبد الله
ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله ص كان اذا اكل الرمانة لا يشركه
فيها احد ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي ع انه دخل على رسول الله ص على علي ع وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال دخل اختصم الى علي بن ابي طالب ع رجلان
احدهما باع الاخر بعيرا واستثنا الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال ع هو شريكه
في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه دخل
المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه
اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع قال يا غلام اين اللقمة قال
اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله تعالى قال رجل اعتقته يا سيدي قال نعم
سمعت رسول الله ص يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل ما عليها ثم اكلها
لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله من النار

وبهذا الاسناد

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع خمسة لو رحلتم فيهن المطايا ما قدرتم
على مثلهن لا يخاف العبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل
عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم و
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي ع انه قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه
فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال وجد لوح تحت حايط
مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن زيارة قبر الحسين ع قال من زاره عارفا بحقه
كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين ع سبعون الف ملك شعثا غبرا يبكون
عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال ادنى العقوق
أف ولو علم الله شيئا اهون من أف لنهى عنه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع
انه قال حدثني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة ع اذ دخل عليها رسول الله
وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيء فقال لها
رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ص و
بهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان
ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا

فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله
لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عم انه كان اذا راى
المريض قد برا من العلة قال يهنئك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عم انه قال اخذ الناس ثلاثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب
والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عم انه
قال سئل محمد بن علي عم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه كان يقصر الصلوة في السفر
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء
ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي الله من كوسج صالح
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عم انه قال رايت النبي ص كبر على حمزة خمس تكبيرات
وكبر على الشهداء بعد خمس تكبيرات اخرى فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عم انه قال خطبنا امير المؤمنين عم فقال سياتي
على الزمان الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك
قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي
زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله
عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني
في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عم عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عم لم اوتم
النبي ص من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عم
انه قال ان فاطمة عم عقت عن الحسن والحسين عم واعطت القابلة رجل شاة ودينارا

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عم عن ابيه عن علي بن ابي طالب عم انه قال ان رسول الله ص
قال من انعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطاء الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر
فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عم انه قال ان يهوديا
سئل علي بن ابي طالب عم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عم
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا
واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عم انه قال قال رسول الله ص من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله ص اني
سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى ذكره فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص ان موسى بن عمران عم سئل ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك
ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل يا موسى ابن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من
النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار
عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار
حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق
العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود
حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع سأل ربه فقال يا رب ان اخي
هارون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص من قتلنا قاتل آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي
محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص المغبون لا محمود
ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان
في البطن قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك كلوا التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث
الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انك اعطيت ثلاثا لم يعطها احد قلت فداك
ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل
ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي نحن في القيامة
ركبان غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي من هم قال
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت

بطنان العرش

كل التمر

احد قبلك

الحسنين

بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش هذا
الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال
كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين ع وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين
ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان
حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي
قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله عز وجل انه قال انا
الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من
جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته
له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم
كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه
وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه
الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات
والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة
احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته لعداوته
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي

بحكمتي

حصنته

احبه

ابغضه من عبادي

زحزحته عن

زحزحته عن الجنة

قال حدثنا ابي

العمري

الا اخرجته من النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي وحاد عن ولايته
الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده عليهم السلام
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال
حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا عليه السلام
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع
قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم
كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك ان لي ثاليل كثيرة وقد اغتممت
بامرها فانا اسئلك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل ثالول سبع شعيرات
واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله
عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة
جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع
فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر ان شاء الله حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص من كان
مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل ع يقول ان المكر والخديعة في النار
ثم قال ع ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ع ان جبرئيل الروح

نسفها بان يقلعها من اصلها ... الصفصف المستوي من الارض ... شعيرة

الروح الامين

مؤمنا

الامين نزل

الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا
والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من اين هو فقال هبط
به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له
يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي ص فقال بل النظر
الى جميع ذرية النبي ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رضه
قال حدثني احمد بن علي الثعلبي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى
الرضا ع عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي سيد
العابدين علي بن الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد ص قال لا تنظروا الى
كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث
واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع في اخر جمعة
من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة فيه فتدارك
فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء و
الاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وانت مخلص
لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته

عن سيد شباب اهل الجنة الحسين

الطنطنة كثرة الصوت

وترك ما لا يعنيك

سرايرك وعلانيتك

ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سرايرك وعلانيتك ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان
تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا
فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق رقابا من النار لحرمة شهر رمضان حدثنا احمد بن
القاسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه
وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه قال راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه
على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت
لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم
من مصابك بولدك حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ناتانة رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع
قال قال رسول الله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رض قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد
المدايني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا ع قال من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الغني لقى الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني
قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال دعا سلمان

ابا ذر رحمه

(margin: في هذا الشهر — الجرجاني — الاغنياء — ابو تراب — عن آبائه)

ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما
فقال سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين فقال خفت ان لا يكونا نضيجين
فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين
فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى
الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل
فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم
والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر
الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان
ابا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته
فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه
فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر الملح عليه ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه
القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله
بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا ع
يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك ع فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع
لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة

(margin: نضج التمر واللحم كسمع نضجا ونضجا ادرك وهو ناضج ونضيج)

الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث
سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام قيمة
كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل
العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برايه
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك قال فقلت له
زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من
ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي

عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه
قال فقلت له حسبي. وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن
علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال
يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة. حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أ
يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك او ليس
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصابعه فقال بلى ولكن اولئك
كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير
المؤمنين عليه السلام قال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسئلك قال كان نقش خاتم آدم
لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل
اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك
قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يامن نوح
الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا
يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلام ان كلاما نجاني
الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة
يا رب اصلحني قال وان ابرهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله جل جلاله
اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت
عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك

يا ماريا استقرت

العبد

فاما انا فانه عبدي اخدم اذا شيت قال فطابت نفس جبرئيل عم فالتفت الى ابرهيم عم فقال
هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عند ذلك خاتما فيه ستة
احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت
ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان يختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار
عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عم حرفين اشتقهما من التورية اصبر
توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان عم سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش
خاتم عيسى عم حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله
من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عم
الملك لله وكان نقش خاتم الحسن عم العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عم ان الله بالغ امره
وكان علي بن الحسين عم يتختم بخاتم ابيه الحسين عم وكان محمد بن علي عم يتختم بخاتم الحسن عم و
كان نقش خاتم جعفر بن محمد عم الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم موسى بن جعفر عم
حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عم صلوة الله عليه كفه وخاتم ابيه عم
في اصبعه حتى اراني النقش وروى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عم صلوة
الله عليه خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم
يحدث عن ابائه عن علي عم ان رسول الله صلى قال لم يبق من امثال الانبياء الا قول الناس
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضه قال حدثني ابي
عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين

ابي الحسن

عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال قال اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة
يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل
رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عم يا ابن رسول الله ما تقول
في القران فقال كلام الله لا تتجاوزه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك
في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن علي عم عن النبي صلى انه قال من سره
ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة
من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن
الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم يقول من قال في اخر يوم من شعبان سبعين
مرة استغفر الله واسئله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله
دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن
مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن

رسول الله صلى

البلاء

الرضاء

غزا بامه عن
المظلمة بفتح الميم وكسر اللام اسم من ظلم ظلماً [illegible]

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع
عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا
فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا
احق من عفا وصفح حدثنا محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين
اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله ص
من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي ع واهل بيتي وباسناده قال قال
رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله ص انت
يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال قال رسول الله ص من احبنا اهل البيت
حشره الله تعالى آمنا يوم القيمة وباسناده قال قال النبي ص لعلي من احبك يا علي كان
مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او
نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وباسناده قال قال رسول الله ص
لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم

من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله

وباسناده قال قال رسول الله خلقت انا وعلي من نور واحد

وسلم لمن

وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس والعقيل غريب في هذا
الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال
قال علي ع قال قال رسول الله ص انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر وبهذا
الاسناد قال قال علي ع قال النبي ص انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد
قال قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك
لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل
الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده
قال قال النبي ص علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني وباسناده قال قال النبي ص
يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله ص لا تقوم
الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن
تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي
وبهذا الاسناد قال قال النبي ص واخذ بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا
فقد كذب وباسناده قال قال النبي ص توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة
اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم
كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص خلقت من
شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها
فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي ع قال

يا علي

علي ع

قال النبي صم لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال
علي ع انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده
قال قال النبي صم لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي صم لا يرى عورتي غير علي الا كا
وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد
اعداؤك عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صم بغض علي كفر و
بغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا لي النبي صم فقال اللهم اهد قلبه
واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي ع امرت بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم تعوذوا
بالله من جب الحزن وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي
عداتي الا علي وباسناده عن علي ع عن النبي صم انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون
بعدي وباسناده عن علي ع قال قال خير ما المرء ذخائره الصدقة وباسناده عن النبي صم
قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صم قال خير اخواني علي وخير
اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي ع عن النبي صم قال الاثنان فما فوقهما جماعة
وباسناده عن علي ع عن النبي صم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده
عن علي ع انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن علي ع عن رسول الله صم قال باكروا
بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء وباسناده قال قال النبي الحسن والحسين خير
اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صم
قال خير نسائكم ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج وباسناده عن النبي صم قال ان

يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل
قد اذن لكم في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية في علي ع قال قال رسول الله صم في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية
قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي ع قال ما رايت
احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صم وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم
اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده
عن علي ع قال كان النبي صم يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي ع قال
انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي ع
قال لي رسول الله صم انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي ع قال قال
لي النبي صم فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في
بغضه وباسناده قال قال لي النبي صم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي صم محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي
مبغض الله وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه
الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم الناس من اشجار شتى وانا وانت
من شجرة واحدة وباسناده عن علي ع ان النبي صم كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي ع
قال قال النبي صم تقتل عمار الفئة الباغية وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم
من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي
قال نهى رسول الله صم عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي ع قال قال النبي صم

وباسناده عن علي ع قال دعا لي النبي صم ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد

علي ع قال قال

ان الائمة من قريش وباسناده عن النبي ص من كان آخر كلامه الصلوة على وعلى دخل الجنة وباسناده عن علي ع قال انكم ستعرضون على البرأة منى فلا تبرأوا منى فاني على دين محمد وباسناده عن علي ع قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده قال قال النبي ص يقتل الحسين ع شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ص ان النبي ص قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي ع قال دفع النبي ص الراية الى يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم الله على دماءهم واموالهم وباسناده عن علي ع قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لما وجهني الى اليمن اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي ع قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله اولئك ملعونون على لسان نبيه

لوائد

النظرة

في قوله عز وجل اولئك المقربون

وباسناده عن علي ع قال والسابقون السابقون في نزلت وقال ع في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام وباسناده عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي ص وباسناده عن علي ع قال من كذب بشفاعة رسول الله ص لم تنله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما وباسناده عن علي ع انه شرب قائما وقال هكذا رايت النبي ص فعل وباسناده عن علي ع قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من غش المؤمنين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي ع قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي ع في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص عمار على الحق حين يقتل بين الفئتين احدى الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرون مارقة من الدين خارجة منه وباسناده قال قال النبي ص سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي ع وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اذا انت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يمالون عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال رسول الله ص كف علي كفي وباسناده

وجوداء

السنن

اربعة عشر

عن الحسين بن علي ع عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم
عليًّا وولده ع وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي ص لعلي ع الجنة
تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص ان الامة ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال
النبي ص من سب عليًّا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي ص انت
يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين ع قال خطبنا امير المؤمنين ع
فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن اياته من نزلت واين نزلت وباسناده عن علي ع قال قال
رسول الله ص اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن علي ع قال
قال لي بريدة امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي ع
قال قال النبي ص لعلي ذرية شيعتك اني لشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع الا شفاعتي وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص وسط الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ
البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
[هامش: ابي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني]
عن ابيه علي ع عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة
ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز
غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو
عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي ع قال قال رسول الله ص

اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائمًا فليصل جالسًا واذا لم يستطع ان يصلي جالسًا فليصل
مستلقيًا ناصبًا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن
قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع عن
النبي ص قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن
اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ارضى سلطانا بما يسخط
الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عن جده ع عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ص في قبة ادم
ورأيت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ص في قبة ادم
فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه
فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين ع وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده
ويتاذى به الكاتبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما اخلص عبد لله عز وجل
اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ ويزيد
في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ع

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القسم بن
محمد بن القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا
حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق
فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى على
جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك
الاشج العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب ع
قال لا يحل للمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه
عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال كان رسول الله ص
اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت
بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان

عنبسة

عنبسة

دائب في العمل كمنع دأبا ودؤوبا جد وتعب ق

وكما بلغ

وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه
الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله ص
اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي اوسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر
رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص رجب
شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول
يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان
في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل
بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي
وامتي عند ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان لله تعالى
ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث
الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس
فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي ص ياكل الطلع والجمار
بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالجديد
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب
قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة
من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت
اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض

الصرع الطرح على الارض منه

وجلست على صدره ووضعت يدي وجعلته لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شاركت
اباه في امه فصار ولد زنا فقال علي عم فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي ع قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة
قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله ص يقوله حدثنا محمد بن احمد
بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي ما سالت ربي شيئا الا
سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع ومحمد بن القسم بن العباس
بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن
موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل
يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل
السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس
وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي النبي ص يا علي اذا طبخت شيئا
رسول الله

فاكثر المرقة

فاكثر المرقة فانها احدى اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا
من المرقة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي خلق
الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن
والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا
نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي موسى بن جعفر
يحدث عن ابيه جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع
قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص الهدية تذهب الضغاين من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن
موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم
احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا خاتم النبيين وعلي
خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تفرد الجمعة بصوم و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل
وهي شفاء للعين والعجوة التي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه ورث الخنثى من موضع مباله

باب ٣٣

في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا صلوات الله عليه قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم
يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة
في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز
وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام
قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم
من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح و
ارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله
نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه شهده
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح

يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال و
سالته كيف تقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل
غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه
في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن
ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي العمري قال حدثني اسمعيل
بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة
يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت
تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه
ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في وسطه تحت الثياب
وبعثت به الى ابيه فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتش فوجدت
عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة وكان عبده حدثنا
المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند
عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اباه يعقوب وكانت عند اياه

يعقوب

ابنته وان طالب يوسف باخذه من عنده فاغتمت لذلك وقالت لم ادعه حتى ارسله اليك
فارسله واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه
جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف
حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف
ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم
قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن
علي بن موسى ع لاي علة غرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال انه آمن عند رؤية
الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما رأوا
باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا
باسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه
الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه
ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل
ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل وهي انه استغاث

فرعون

بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم
تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الانصاري الاصبهاني الصوفي
قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان القاري قال سمعت علي بن
موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل
فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان ع وهو مار في الهواء
والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت
اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذريهم ظلمي وقلت
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا
بها فيبعدون عن ذكر الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال
ابوك سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي
داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت
لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك
لو سخرت لك من جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال
الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع
قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له

فيعبدون

حولاً ينتظر م حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
قلت لابي الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية
اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى ع بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن طاهر بن ابي
حمزة عن ابي الحسن الرضا ع قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم
وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات
هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا ابي يعقوب البغدادي قال قال
ابن السكيت لابي الحسن الرضا ع لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران باليد البيضا
والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بن مريم بالطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال له
ابو الحسن الرضا ع ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره
السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت
به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى ع في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن مثله وبما احيا لهم الموتى وابرى
الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص

في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من
كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن
السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل تعرف
به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله
الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك
ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم
الخليل ع وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ع
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان
على منهاج عيسى ع وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة اولو
العزم وهم افضل الانبياء والرسل ع وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيامة ولا
نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل
من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن
علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض

الكعبة كيف وضع عليه الكاف

احمد بن محمد بن سعيد الكوفي صح

مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والسلام على الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن امير المؤمنين ع كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من اباءهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ص مثل ذلك فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه

ما كان له

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا بن رسول الله ص اخبرني عن علي بن ابي طالب ع لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله ص في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة محمد رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا ع فقلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام

فقال لانه

فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال دخل رسول الله ص على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان ابرهيم عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن النضر قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبدي به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قلت للرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال ع رووا انها اشتقت من الخمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الآدمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال يا عبادي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله على ندائه اياهم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم

هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا
كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة
تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا
قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه اهل بيت
واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين
ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة
عن ابي الحسن الرضا ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل
اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر
ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابرهيم بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن ع عن مهر السنة
كيف صار خمس مائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة
تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد
وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل حورا
من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه ص ان يسن مهور المؤمنات
خمس مائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك
كيف صار مهور النساء خمس مائة درهم اثني عشر اوقية ونش قال ان الله عز اسمه اوجب على

في العلل بعد
ذكر الحديث قال شيخنا
الكتاب هذا الحديث كذا ورد
كما جاء فيه من ذكر العلة والذي اعتمده وعليه
ان البقرة والبدنة يجزيان عن سبعة نفر من اهل
بيت واحد ومن غيرهم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن
خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شي صار
الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر
قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين
الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض
اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين
البيت الذنوب اربعة اشهر صح

فيه انه لم
يصدق امرأة من نسائه
اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش النش نصف الاوقية
وهو عشرون درهما والاوقية اربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم
وقيل النش يطلق على النصف من كل شي
نهاية

الاوقية
بضم الهمزة وتشديد
الياء اسم لاربعين درهما ووزنه
افعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية
بغير الف وهي لغة عامية والجمع الاواقي مشددا
وقد تخفف نهاية

نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله
مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين تهليلة
الا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل مهر النساء خمس مائة درهم وايما مؤمن خطب الى
اخيه حرمته وبذل له خمس مائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه
حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة عن ابيه
للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق
مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة تسريح المرأة تطليقها
الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا
النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج
المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم
لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا ع فقلت له لم كني النبي ص بابي القاسم فقال لانه
كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني للزيادة اهلا
فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت بلى قال اما
علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم

لانه ابو قاسم ع

الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك
فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده
شفقة علي ع كشفقته ص لانه وصيه وخليفته والامام من بعده فلذلك قال ص انا وعلي
ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك
مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم من انفسهم
وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قال المامون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين ع باي وجه هو
قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب
علي ايمان وبغضه فهو قسيم الجنة كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار
اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك
يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف
الرضا ع الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ص ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال
له الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي ع
انه قال قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي
وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن حسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن ع الرضا ع قال سألته
عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله

عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم و
نأخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل
الشرايع والاحكام والاسباب وانما قصرت في هذا الكتاب على ما رويته عن الرضا ع
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا القسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا ع
عن ابيه ع ان رجلا سأل ابا عبد الله ع ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس
الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون
ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم بن
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي
قال سئل الرضا ع عن قول النبي ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله ع
دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم
قد غيروا وبدلوا فقال لما يروونه من انه ص قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة
عن حوضي كما يذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا
تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا
لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى العطار الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي
قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ص ايام كان
الرضا ع بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء
رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع ع

موسى بن جعفر ع

يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ع

في رفعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلام فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب والله اعلم

باب في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان و حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير [الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهيره] جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل

فجعل فيه

فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فظاهرة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا امثالهم في امور

وترك نصرهم على الأعداء والعقوبة
لهم على انكار ما دعوا اليه

كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا
لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات و
اللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا
في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع
والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان
الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة
من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع
ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع
فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع
الفرايض على ادنى القوم مرة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة
على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة
وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء و
سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك
قوله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير
والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا
على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله

عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى
الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا
البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عم فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك
في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق
بني آدم التقمه الحجر فمن ذلك كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند
الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله
عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة
والعلة التي سميت منى منى ان جبرئيل عم قال هناك لابرهيم عم تمن على ربك ما شئت
فتمنى ابرهيم عم في نفسه ان يجعل الله تعالى مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء
له فاعطى مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا
محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدايد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن
الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر
والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل
وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير
لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو
في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان
بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما
وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل

كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم
غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه
فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل
من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر ع ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم
عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم
استقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء
حتى يتفانوا وحرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين و
الاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ع وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة
لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور و
اماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي و
القتل وابطال دين الله تعالى وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن
الدين وترك المؤازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال
حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة
اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل
والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله على خلقه
من الاقرار به وذكر اسم الله على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما يتقرب به وبين
ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتو[حيده]

[illegible]

وما في الاهلال

وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على
الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها
من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل
من الوحش والطير وما حرم كما يقول ابي ع كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير
حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير
وبين ما حرم قوله ع كل ما دف ولا تأكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور
وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون
من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال
لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا
فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تعالى الربوا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى
يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد
وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان
وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك
دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة
الناس في الربح وتركهم القرض والقرض صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد
والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة
وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك
حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته

[illegible]

وجعل فيه شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها
من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سبباً للتحليل و
فرقاً بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة في القلب
وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال
لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها في الفساد
وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل
مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرى
بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج
الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع
نسوة كان الولد منسوباً اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف
الولد لمن هو اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف
وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا
يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر وليكون
اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين
الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفاً و
تاديباً للنساء وزجراً لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المراة الفرقة والمباينة
لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات
فلا تحل له ابداً عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظراً

في اموره ومتيقظاً معتبراً وليكون ياساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة
طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطاً لكمال
الفرايض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة
النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن الا في موضع ضرورة
مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة
اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم
مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد
غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير الحقوق لشدة حد
المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه
وذهاب نسب ولده لفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس
ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب
لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيراً او كبيراً والمنسوب اليه والمدعو له
لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك
لابيك وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ
بنفقة الولد ولا يؤخذ المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق
على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة
البينة على الجاحد لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجراً
وناهياً للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل

وأما علة القسامة أن جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرئ مسلم، وعلة قطع اليمين من السارق لأنه يباشر الأشياء بيمينه
وهي أفضل أعضائه وأنفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا أخذ الأموال
من غير حلها ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه، وحرم غصب الأموال وأخذها من غير
حلها لما فيه من أنواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد
وحرم السرقة لما فيه من فساد الأموال وقتل الأنفس لو كانت مباحة ولما يأتي من التغاصب
والقتل والتنازع والتحاسد وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب
واقتناء الأموال إذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحد أحق به من أحد، وعلة ضرب الزاني
على جسده بأشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة
لغيره وهو أعظم الجنايات، وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لأن
في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر إذا شرب هذى
وإذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري، وعلة القتل بعد إقامة الحد في الثالثة على الزاني
والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك
الشيء، وعلة أخرى أن المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر، وعلة
تحريم الذكران للذكران والإناث للإناث لما ركب في الإناث وما طبع عليه الذكران
ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل وفساد التدبير
وخراب الدنيا، وأحل الله تعالى البقر والغنم والإبل لكثرتها وإمكان وجودها
وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لأن غذاءها غير
مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالإنس ولا في خلقها تشويه وكره

أكل لحوم البغال

أكل لحوم البغال والحمر الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف
من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها، وحرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وغيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج إليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا
يجمل، وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله عز وجل: والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة غير الجلباب
فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن، وعلة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال، وعلة أخرى في
إعطاء الذكر مثلي ما يعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن
يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته إذا احتاج فوفر
على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل: الرجال قوامون على النساء بما فضل
الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم، وعلة أنها المرأة لا ترث من العقار
شيئا إلا قيمة الطوب والنقض لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز أن ينقطع
ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لأنه
لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه فيما
يجوز تبديله وتغييره إذا أشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات
والقيام. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها و
حملها إياهم على إنكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى سائر ما يكون منهم

الاستجبار ستغار… فيقصاص الاثم والتمسك بشر التعلق ودوا لكبيرة اوكان مخمورا شاذه يبرز علي الجور وما لا تمكن منه شبه [illegible]
انحلال وتخلله ادعاء النعمة ومر الغير … [illegible]

من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فهو محرم فبذلك
قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر
فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة
بيننا وبين شاربيها

باب ٣٤ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعد مرة

وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله
عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سأل سائل
فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له
لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة
موجودة هي ام لا غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال
انتم تعرفونها ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول
الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل فان
قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله تعالى قيل العلل
كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته من ارتكاب الكبائر
ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء
وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين

لم كلف الخلق قبل العلل فان قال فاخبرني

راقب الاخر [illegible]

ووثوب بعضهم

ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل
بعضهم بعضا من بعض بغير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق
وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة
الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد
والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد
الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم
يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون
بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد
اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق
اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى
آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون
به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان
لهم في الطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن لهم بد من رسول
بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز
منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم
ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد
حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي
اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق

الفرق بين هذا والدليل الاول ان الاول يدل على وجوب التكليف بالمعرفة وهذا يدل على انه لا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش

اللام في لما زائدة والتقدير اذ كان التكليف … او يكون من الثلاثة واللام لام الجار اي التكليف … [illegible]

احراز الشيء حفظه … الحرز الكفاية … الذي يحفظ فيه … [illegible]

لما وقفوا على حدٍّ محدودٍ وأُمِرُوا ان لا يتعدّوا ذلك الحدّ لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينًا يمنعهم من التعدّي والدخول
فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره
فجعل عليهم قيّمًا يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد
فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيّم ورئيس لما لا بدّ لهم منه في
امر الدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بدّ لهم منه ولا قوام لهم
الا به فيقاتلون به عدوّهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من
مظلومهم ومنها انه لو كان لم يجعل لهم امامًا قيّمًا امينًا حافظًا مستودعًا لدرست
الملّة وذهب الدين وغيّرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبّهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع
اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتّت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيّمًا حافظًا لما جاء
به الرسول لفسدوا على نحو ما بيّنّا وغيّرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان
وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان
في وقتٍ واحدٍ او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره و
الاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لا نجد الاثنين الا مختلفي الهمّ والارادة
فاذا كانا اثنين ثم اختلف همّهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة
لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر
والفساد ثم لا يكون احد مطيعًا لاحدهما الا وهو عاصٍ للآخر فتعمّ المعصية اهل الارض
ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما أتوا في ذلك من قبل

قال

الصانع الذي وضع الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو
كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة
ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجّتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر
فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه
بشيء اذا كانا في الامامة شرعًا واحدًا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر
مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطّلت الحدود وصار
الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول
قيل لعلل منها انه لو كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدّ من دلالة تدلّ عليه
ويتميّز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى
اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضّل من ليس برسول على
الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعًا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه
قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين
واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره
واحقّ ومنها ان الخلق اذا اقرّوا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبّر احد
منهم ان يتبع ولده ويطيع ذرّيته ولم يتعاظم ذلك في اعين الناس واذا كان ذلك
في غير جنس الرسول كان كل واحدٍ منهم في نفسه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم
تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم فكان يكون ذلك داعيةً لهم الى الفساد والنفاق
والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها

والنفاق

انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا
جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري
لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم
وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناهٍ اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من
غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من
الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله
الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم
كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال
كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك
الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر
واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل
منها ان لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره مشتبها عليهم امر ربهم
وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم و
صانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذ كان جائزا
ان يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب
معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها
ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري
على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن
جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه و

ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال
فلم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر
والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين
لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم
فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلاة
قيل لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد و
القيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة
من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله
غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد
مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكره لخالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا
له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به
قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره
نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد
للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين
قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب
فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل و
برأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على
الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا

كلها قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع
والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل
وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات
من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الرأس والرجلين وانما وضعت
الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها
ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة
والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم
دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق
تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من
انفسهم واما النوم فلان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان اغلب
الاشياء عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا
بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس
هي امر دائم وانما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة
والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا
بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان وانما هو غذاء
يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها
ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة

ويكون ذلك

ويكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان
معلنا بالاسلام مؤذنا لمن ينساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان
قال فلم بدء فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان
اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله تعالى في آخر الحرف فبدأ
بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني
ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل
التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام
ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمسلمين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل
بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل
بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان
وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر
الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالتوحيد واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة — بالوحدانية
الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله عز وجل وبرسوله فان قال فلم جعل
بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما
هو نداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين — فجعل النداء الى الصلوة
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم الى خير العمل مرغبا — دعاء
فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم
قبلها اربعا وليختم كلامه كما فتح بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل اخرها التهليل — بذكر الله تعالى

ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره
فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل
التسبيح او التحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد
وخلع الانداد من دون الله تعالى وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال
فلم بدأ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي
ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل
في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته
بالتحميد والتقديس والرهبة والرغبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول
فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا
بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل
ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء
في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله
الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطافه وذكر
لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب والمجازاة و
ايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل
واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة
في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة

وبقدرته

نعم انه جعل له السجود كبيرا لابتداء التشهد والقعود في الركعة الثانية او الاولى ... [illegible]

وذكر لما قد تقدم

وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين
اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا
ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل
منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله و
تواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا
تذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد
على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما
هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله
عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها و
تمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض
الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين
الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين
ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلاة المغرب يكون شغل الناس في
وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والشرب والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد
فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة
فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج
فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء

وفي اكثر النسخ ... [illegible] ... الاربع الاولى والاخيرة ... [illegible]

فالانسان فيها اقبل على صلاته منه في غيرها من الصلوة لان الفكر قد تقدم العمل
من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان
التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع
وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة
سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في
صلاته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود
من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوى
بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد
بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك
ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة
ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم
الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها
وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين
الاوليين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وما فرضه
من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام
والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب
لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به يظهر الاسلام والمراقبة وليكون
شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر و
التقوى والزجر عن كثير من معاصي الله تعالى فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل

في بعض

في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب
ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى ولانه ان لم ير جماعة
تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار
وفي اوقات مضيئة فانها تدرك من جهة الروية فلا يحتاج فيهما الى السماع
فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات
المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها العالم والجاهل اربعة غروب الشمس
مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة
وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب
عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل
وقتها عند الفراغ من الصلوة التي هي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان
يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته
ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلاة الغداة عليهم فاذا كان نصف
النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون
ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدأوا اولا بذكره وعبادته فاوجب
عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في
العمل لاخر النهار بدأوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب
عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا ثيابهم
وعادوا الى اوطانهم ابتدأوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك
فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدأوا

الوطر الحاجة

او لا بعبادة وطاعة ثم يصيرون الى ما شاؤا وان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا
في كل عمل بطاعة وعبادة فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا
عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل
تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين
الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف
والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد
ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل
ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم
ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال
عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل
لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل
ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار
النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلاة السنة اربعا وثلثين
ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعل السنة اربعا وثلثين مثلي الفريضة
كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت
واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب
ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر
واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين

ان يقيم

واذا كانت بغير الامام

واذا كانت بغير الامام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى
الجمعة من بعد فاحب الله تعالى ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها
ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلاة فهو في صلوة
في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله
ومنها ان الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتين ولم يقصر لمكان الخطبتين فان قال
فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم
وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم عن المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم
ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الآفاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة
فان قال فلم جعلت الخطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله
عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره
ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة
وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي
السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا فلم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت
قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو
في السنة مرتين فهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب
جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة
الركعتين الاخرتين وان اول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث
لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث

التحميد

تقدم الخطبتين ليقف الناس انتظار الصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة
على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا
او بريد ذاهب وجائى والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو نصف البريد الذى
يجب فيه التقصير وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو
نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد فى صلاة السنة فى الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما
لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر
قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد
فخفف الله عز وجل عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه
وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله عز وجل وتعطفا
عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة فى الاصل فان قال فلم
وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان الثمانية فراسخ
مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم فان قال فلم
وجب التقصير فى مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة
وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم
لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير
فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل
وهو السير الذى يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم
يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فى تطوعها وذلك
ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير
فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل
ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعا ليتم بهما
بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان
يصليا صلوة الليل فى اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض
فى وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا
بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن فى وقت من الاوقات
احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت
خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات
فى اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه
الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان
قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى
فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الطهارة الذين يلونه ويماسونه
فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة
فلذلك ايضا وجب عليه الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر
الجسد ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة
النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه
حميم فيلقى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واحب فان قال فلم
امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى
به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء

النوافل
الملئكة
ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه

والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة
الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج من الروح بقي منه اكثر آفته فان
قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله
ذكي ولا يموت فانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة
على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد
يجوز ان يدعو الله ويسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع
وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة
انما يجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة
تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق وجايز ان تؤدى الحقوق يودّى
في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه
آية من آيات الله عز وجل لا يدري الرحمة ظهرت ام العذاب فاحب النبي ص ان يفزع
امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف
عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة
التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت فيها
تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا و
سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات
لان كل صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات نقص سجوده من اربع سجدات لا تكون صلوة
فان قال فلم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا

ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن
اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون
يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول
يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان
فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال
فلم جعل التكبير فيها اكثر منها في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله
وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم
ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا
عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى
وخمس في الآخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات
فلذلك بدأ هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير
في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال
فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون
الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع
والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا
لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة
مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم

فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر
رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما
قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها
يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة
او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان
لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب
الله الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة
في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم
فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا
يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي
الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح
بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك
ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك
وانما هو الامساك عن الاكل والشرب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت
يجيء الا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس
كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة
فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه

البر المختزن من الله وترك الهمز للمشارك

الطعام

حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما
او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في
تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله
عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى الذي
يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله على العبد
فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي
كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداه فوجب عليه الفداء
كما قال الله تعالى فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام
اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر
رمضان آخر وجب عليه الفداء فاذا وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه
صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم سقط
والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال
فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة ايام وفي كل
عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه
صوم ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول
خميس في العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال
الصادق عليه السلام يعرض في كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد

بلغ

عليه م

ام

الافعال من مراتب الافعال اعذرا اذا ما العبد [illegible] اعذرته اذا رفع عنه اللوم فهو معذور [illegible] العذر او رفع اللوم عنه او اعذرته اذا [illegible] او هو فهو لتقصير عنه اذا اقصر [illegible] فلان عن سيرا من [illegible] فهو انقص للعيب [illegible]

شيئا

في العشر الآخر

على الله عز وجل وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد
صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط
لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله
القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال
لم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل
لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة
معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر
قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في
الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء
فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا
لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد
وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع و
الاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن
في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء
حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل
اخبار الائمة الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امر بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز
وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني
شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم
قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم
فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس
من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة
واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عم
كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك
قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس
لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج
حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال له انك لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل
وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله تعالى احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق
فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم
القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم و
غيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان
قالوا فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا
يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه
قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه والتذلل

لا تنفعهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه داجين ثوابه راهبين من عذابه (عقابه)
ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله الاخيار
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن
هذه العلل ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته
ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله بما شرع
وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له فاحدث بها عنك عن الرضا ع قال نعم و
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي
بن موسى الرضا متفرقة فجمعتها والفتها

باب ٣٥ ما كتبه الرضا للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سأل المامون علي بن موسى الرضا ع ان يكتب له محض الاسلام على
الايجاز والاختصار فكتب ع ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل
قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له
ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة
وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين

وافضل العالمين

وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن
عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من انبياء الله ورسله وحججه
والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن
بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره
لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين
والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه
ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر
علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم
ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم
المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض
لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال
مضل باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان
من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق
والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود
وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء

الله الذين وقيل من يعظم البر وحجته احبابه البيت

هيمن على كذا صار رقيبا عليه وحافظا له

الا وان نسبح العروة وكرة الحبل منه

عن القرآن ع

حسن العزاء كناية عن كثرة الصبر لحسن العزاء اسم من التعزية منه

وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين
ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غايط او بول او ريح او نوم
او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضته وكتابه
وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسع عشر وليلة
احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل
الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر
اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربعة وثلثين ركعة ثمان ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر
والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت
وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل
الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز في التشهد الاول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت
والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت وان لم يفطر لم يجز عنه صومه في
السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة و
العشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل
من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون

ان يقول

الظهر والعصر والمغرب

ذلك شيء

ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير
اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير
حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز
دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة
تحتشي وتغتسل وتصلي والحايض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي
وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى التطوع في
الجماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة
في كل عشرة ايام يوما اربعا بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت
شهر رمضان متفرقا اجزئ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل
الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي
يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله
عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء
والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد
من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على
نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع
بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله تعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ولا
يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف
الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات

وكل صلاة

لم يحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا تزويج المطلقات ثلثا
في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي ص واجبة في كل موطن وعند
العطاس والذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه
اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله ص
متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله تعالى في كتابه لا عول فيها ولا يرث
مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست
العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك
تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة
واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض
ولا يأخذ الله البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة
وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا
يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم
ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان
دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون
لا مؤمنون ولا كافرون وان الله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج

من النار كافرا

من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ومذنبو اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة
لهم وان الدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب
جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين
واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي
الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمسة عشر صلاة
والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت
وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة و
يؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة
من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم ص والبراءة
من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم
واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة
والبراءة ممن نفى الاخيار وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء
واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله ص والبراءة من اشياعهم
الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح
من السابقين والبراءة من اهل الاستئثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات
ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم

فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام
ايمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقرى الناقة
اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين ع والذين مضوا
على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة
بن الصامت وابى ايوب الانصارى وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى
وامثالهم رض والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان
الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره فقليله
حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من
الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجرى من السمك والطافى والمارماهى والزمير وكل سمك
لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهى قتل النفس التى حرم الله عز وجل والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما
اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس
فى المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله
والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس
وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهى والاصرار على الذنوب وحدثنى
بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم
قال حدثنى ابو نصر قنبر بن على بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع الا انه

المقبولين من اصحابه
غفار ككتاب حى من العرب
وعثمان بن حنيف واخيه
خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاء
وما اسكر كثيره
والطافى
واكل مال اليتيم ظلما

فى حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة او صاع من الشعير
والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب
الانبياء ع صغاير موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير و
التمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس رض عندى اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رض عن عمه ابى عبد الله محمد بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
محمد ومن اخباره ع حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولى قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشى قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا
ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدى ابيه ع فاحسن فقال له يا بنى الحمد لله الذى جعلك
خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو على الحسين
بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد الكندى قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابى عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سالت
الرضا ع عن السماع فقال لاهل الحجاز راى فيه وهو فى حيز الباطل واللهو اما سمعت
قول الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد
البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنى سهل بن
القسم النوشجانى قال قال لى الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها
الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن
شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى
للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلى بن

ولد

الحسين ع فكفلها عليا ع بعض امهات اولاد ابيه فنشاء وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج
هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج ليغتسل فلقيته
امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم
فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام آتنا الغداء
فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرء قال الغداء آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم
الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل ابيه في سنة خمس وثمانين
ومائتين قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين و
مائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا ع فقال لي ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له
بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم في الدنيا
هو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة
هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله
عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسال عباده عما
تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف

يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا
يسأل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفا بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي
لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن
علي عن ابيه علي ع انه قال قال لي رسول الله ص يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله عز وجل و
جعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي
ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من
جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة
والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم
فسلمت عليه فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس
بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا
انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة
والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ع
يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى
وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة
لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم النوشجاني قال قال رجل

للرضا ع يا بن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفى النبي ص وهو في تقية
فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله
عز وجل وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية
فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد ع انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره
واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم بن العباس قال سمعت الرضا
علي بن موسى ع يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز
قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل الجلي قال حدثنا الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا امام بن امام
ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع عن ابيه محمد بن علي قال اوصى النبي ص
الى علي والحسن والحسين عليهم السلام قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة ع الى ان يقوم الساعة
حدثنا احمد بن محمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن
احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى قال حدثني ابي علي بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني

[Margin:] فاحتمال انه ليس بصحيح عنه قبل نزول آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ... م ك

[Margin:] المعصوم ... لعلهما ... على خلاف الواقع ... م ك

[Margin:] العصر المحلي ابيه

[Margin:] عن ابيه عن

ابي جعفر

ابي جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي ع قال سمعت جدي رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى ربي عز وجل رايت في بطنان
العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب ع نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي
علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان
عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني الحسين بن
سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص كاد الحذر ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثني علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم النقباء
في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن علي العلوي
بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال خرج
علينا رسول الله ص وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي
وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة فانه
يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

باب ٣٦ دخول الرضا عليه السلام نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة
بنت حمدان بن بسنده قالت لما دخل الرضا ع نيسابور نزل محلة الفوزي ناحية تعرف
بلاشاباد في دار جدي بسنده وانما سمي بسنده لان الرضا ع ارتضاه من بين الناس
وبسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار
فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك
الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا
عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها
وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب
عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي
حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم
ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن
سيمجور يقال لاحدهما ابو القسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا
عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد
عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع امير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت
رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه
كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال
واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط
القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع

جماعة

(margin:) العضب القضيب المقطوع ... فعلت ... قضبان ... الكرم ... ق

(margin:) شرحت اللحم قطعته والتشريح مثله ... الدماميل ... بثم اجل ... موضع ... ق

(margin:) بثر الجلد ... خراج صغير ... المصدر ... وقيل ... بثرة والجمع بثور ... بثرة وبثر ... ق

جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم
فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده
فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ٣٧ ما حدث به الرضا ع

في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن
محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري
السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى
الرضا ع حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث
ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة
وقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية
وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي
الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي
علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني الحسين سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب ع قال سمعت النبي ص يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني
ومن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني
امن عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي في منزله بمرو الرود
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني علي بن
موسى الرضا قال حدثني ابو موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله

(margin:) المربع والمربعة الموضع الذي يربع فيه الابل ... الصحاح

(margin:) الشهب محركة بياض يصدعه سواد ... الشهبة ... بغلة شهباء ...

(margin:) المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو اعلام ق

(margin:) المطرف والمطرف واحد المطارف وهي اردية من خز مربعة لها اعلام ص

امن عذابی حدثنا ابو نصر احمد بن الحسین بن احمد بن عبید الضبی قال حدثنا ابو القاسم
محمد بن عبد الله بن بابویه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن ابراهیم بن هاشم
الحافظ قال حدثنا الحسن بن علی بن محمد بن علی بن جعفر ابی السید المحجوب بمکة قال
حدثنی ابی علی بن محمد النقی قال حدثنی ابی محمد بن علی التقی قال حدثنی ابی علی بن موسی
الرضا قال حدثنی ابی موسی بن جعفر الکاظم قال حدثنی ابی جعفر بن محمد الصادق
قال حدثنی محمد بن علی الباقر قال حدثنی ابی علی بن الحسین السجاد زین العابدین قال
حدثنی ابی الحسین بن علی سید شباب اهل الجنة قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب ع سید
الاوصیاء ع قال حدثنی محمد بن عبد الله سید الانبیاء ص قال حدثنی جبرئیل سید
الملائکة قال قال الله جل جلاله لسید السادات انی انا الله لا اله الا انا من اقر لی
بالتوحید دخل حصنی ومن دخل حصنی امن عذابی حدثنا محمد بن موسی المتوکل رض
قال حدثنا ابو الحسین محمد بن جعفر الاسدی قال حدثنی محمد بن الحسین الصوفی قال
حدثنا یوسف بن عقیل عن اسحق بن راهویه قال لما وافی ابو الحسن الرضا ع بنیسابور
واراد ان یخرج منها الی المامون اجتمع الیه اصحاب الحدیث فقالوا له یا بن رسول الله
ترحل عنا ولا تحدثنا بحدیث فنستفیده منک وکان قد قعد فی العماریة فاطلع
راسه وقال سمعت ابی موسی بن جعفر یقول سمعت ابی محمد بن علی یقول سمعت ابی علی
بن الحسین قال سمعت ابی الحسین بن علی یقول سمعت ابی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
یقول سمعت رسول الله ص یقول سمعت جبرئیل ع یقول سمعت الله جل جلاله یقول لا اله
الا الله حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الکتاب من شروطها الاقرار للرضا ع بانه امام من قبل الله عز وجل

علی العباد مفترض الطاعة علیهم ویقال ان الرضا ع لما دخل نیسابور نزل فی محلة
یقال لها القزوینی فیها حمام وهو الحمام المعروف الیوم بحمام الرضا ع وکانت هناک
عین قد قل ماؤها فاقام علیها من اخرج ماءها حتی توفر وکثر واتخذ خارج الدرب
حوضا ینزل الیه بالمراقی الی هذه العین فدخله الرضا ع واغتسل فیه ثم خرج منه
فصلی علی ظهره والناس یتناوبون ذلک الحوض ویغتسلون فیه ویشربون منه
التماسا للبرکة ویصلون علی ظهره ویدعون الله عز وجل فی حوائجهم فتقضی لهم وهی
العین المعروفة بعین کهلان یقصدها الناس الی یومنا هذا

باب ۳۸ خبر نادر عن الرضا ع

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسینی قال
حدثنی محمد بن ابراهیم بن محمد الفزاری قال حدثنی عبد الله بن بحر الاهوازی قال حدثنی
الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنی علی بن بلال قال حدثنی علی بن موسی الرضا ع عن موسی
بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسین عن الحسین بن علی عن علی بن
ابی طالب ع عن النبی ص عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن اللوح عن القلم قال یقول
الله عز وجل ولایة علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن عذابی

باب ۳۹ خروج الرضا ع من نیسابور الی طوس ومنها الی مرو

حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رض قال
حدثنا ابی قال حدثنا احمد بن علی الانصاری عن عبد السلام بن صالح الهروی قال لما
خرج الرضا علی بن موسی الرضا ع من نیسابور الی المامون فبلغ قرب القریة الحمراء
قیل له یا بن رسول الله قد زالت الشمس فلا تصلی فنزل ع فقال ائتونی بماء فقیل
ما معنا ماء فبحث بیده الارض فنبع من الارض ماء توضا به هو ومن معه واثره باق
الی الیوم فلما دخل سناباد استند الی الجبل الذی ینحت منه القدور فقال اللهم انفع

وبارك فيما يجعل وفيما ينحت عنه ثم امر ع فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا
فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم ثم ظهر بركة
دعائه فيهم ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد
ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف
شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته
بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد
سجدة طال مكثه فيها فاحصينا له فيها خمس مائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر
احمد بن الحسين بن احمد بن عبد الصمد قال سمعت الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول
سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع بنيسابور ايام المامون قمت في حوائجه و
التصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو وشيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس
اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية فقال لي يا عبد الله
انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى
والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت
من جوار رسول الله ص ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى و
الزهراء حدثني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع
اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال
الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل
حصني امن عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم
الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه

عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة
نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت
ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك
ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال هذه عوذة لا افارقها فقال
لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له
حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك
وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري
ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا
على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله
من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي
ومحمد ص امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله
اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك
التجأت

باب ٤٠ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع قال له
رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له
ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما

افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع
نبيا وان المامون مسلم وانا وصى ويوسف سال العزيز ان توليه حين قال اجعلنى
على خزاين الارض انى حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال ع فى قوله اجعلنى على
خزاين الارض انى حفيظ عليم قال حافظ لما فى يدى عالم بكل لسان حدثنا احمد
زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
دخلت على على بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت
ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت
بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان
نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولى خزاين العزيز قال له اجعلنى على خزاين الارض
انى حفيظ عليم ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على
الهلاك على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابى الصلت الهروى
قال ان المامون قال للرضا على بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك
وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منى فقال الرضا ع بالعبودية
لله عز وجل افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال له المامون
فانى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع
ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله
وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لى ما ليس لك فقال

له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك
طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى لتكون لك الخلافة بعدى فقال الرضا ع والله
لقد حدثنى ابى عن آبائه عن امير المومنين ع عن رسول الله ص انى اخرج من الدنيا قبلك
مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء وملائكة الارض
وادفن فى دار غربة الى جنب الرشيد فبكا المامون وقال له يا ابن رسول الله ومن
الذى يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حى فقال الرضا ع اما انى لو شئت ان اقول
من الذى يقتلنى لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن
نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا ع والله
ما كذبت منذ خلقنى الله عز وجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال
المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول
الناس ان على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية
العهد طمعا فى الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقانى ابدا بما اكره وقد
امنت سطوتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت
والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكة
فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل
احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون فى الامر من بعيد مشيرا فرضى منه بذلك وجعله
ولى عهده على كراهة منه ع لذلك وحدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا

يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال له ما حمل جدي امير المؤمنين على الدخول في الشورى. حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا ع في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها الى طريق البصرة وفارس الى مرو.

حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني بمدينة السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباه لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا له ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى.

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن خصيب قال لما ولى الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجؤوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم: اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف. ثم قال لرزين بن علي اجز هذا فقال شعرا: فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف. ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال شعرا: اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بايع خفي.

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعرا: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات. وانشده ابراهيم بن العباس شعرا: ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد. فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها.

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثني علي بن هرون الحميري قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال لما جعل المامون علي بن موسى ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه و اتى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول: قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه. فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم.

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين علي بن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه فقال له يا ابن رسول الله قد قلت

فيك أبياتاً فأحببت أن تسمعها مني قال هات فأنشأ يقول شعر مطهرون نقيات
ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا من لم يكن علوياً حين تنسبه فما له في قديم
الدهر مفتخر فالله لما برا خلقاً فأتقنه صفاكم واصطفاكم أيها البشر فأنتم الملأ
الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بأبيات
ما سبقك إليها أحد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال
أعطها إياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق إليه البغلة ولما كانت سنة
إحدى ومائتين حج بالناس إسحاق بن موسى بن عيسى ودعا للمأمون ولعلي بن موسى عليه السلام من
بعده بولاية العهد فوثب إليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا إسحاق بسواد ليلبسه
فلم يجده فأخذ علماً أسود فالتحف به وقال أيها الناس إني قد بلغكم ما أمرت به ولست
أعرف إلا أمير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن
ماهان على المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون ما تقول
في أهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي
هل ينفح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه
حدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب بإيلاق قال حدثني أبو الحسن محمد بن
صعر الصائغي قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد
يقول خرج أبو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فلم ير وجهه فقيل إنه علي بن
موسى الرضا عليه السلام فأنشأ يقول إذا أبصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك
أثبتك القلب ولو أن قوماً أمموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد

قال حدثنا

قال حدثنا الجاحظ عن ثمامة بن أشرس قال لما عرض المأمون يوماً للرضا عليه السلام بالامتنان عليه
بأن ولاه العهد فقال له إن من أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق أن يعطي به ولعلي بن الحسين عليه السلام كلام
في هذا النحو حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا
يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه فسافر مرة مع قوم
فرآه رجل فعرفه فقال لهم أتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده
ورجله وقالوا يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو
لسان أما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال إني كنت سافرت مرة مع
قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله ما لا أستحق فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار
كتمان أمري أحب إلي حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا هارون القزويني قال لما جاءتنا بيعة
المأمون للرضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان
المساحقي فقال في آخر خطبته أتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ستة آباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن
إسماعيل قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى عليه السلام قال
له الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن إن العامة تكره ما فعلت
بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأي لك أن تبعدنا عنك حتى يصلح لك
أمرك قال إبراهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الأمر إليه حدثنا الحاكم أبو علي
الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال

حدثني ابن ابي عبدون قال لما بايع المامون الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام
العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر
فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه
فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين ان امير المؤمنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت
وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب لا
يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده
والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وفصم عروة
احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام
منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض
بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية
ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا
لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال صعد المامون
المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل

حدثنا ابو

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد
فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك
وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك
في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده
وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه
وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام
ابنته ام الفضل ابنة المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها
عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده
قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبد الله من جهات منها ان عون بن
محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على
العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب
تمامه او هو تصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو
الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان
شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب
علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم
ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل

ذلك لحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت على الدنيا وتمنيت انى
كنت كتبت اليه ثم بلغنى ان الفضل بن سهل قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان
حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسى وركبت اليه فقلت له اتعلم فى السماء نجما
اسعد من المشترى قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون فى حال اسعد منها فى شرفها
قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك فى اسعد حالاته فامض
الامر على ذلك فما علمت انى من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى احمد
محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن الباقطانى قال كان ابرهيم بن العباس صديقا
لاسحق بن ابرهيم اخى زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره فى الرضا ع وقت
منصرفه من خراسان وفيه شئ بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولى ابرهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد بينه وبين اخى زيدان الكاتب فعزله عن ضياع
كانت فى يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى
ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره فى الرضا ع كله عندى بخطه ولئن لم يترك المطالبة
عنى لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط
عنه المطالبة واحرق جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال
الصولى فحدثنى يحيى بن على المنجم قال لنا انى كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر و
احرقه ابرهيم بن العباس بحضرتى قال الصولى وحدثنى احمد بن ملحان قال كان لابرهيم
بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابى محمد وابى عبد الله فلما ولى
المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابى محمد وسمى الاخر عباسا وكناه بابى الفضل فزعا

قال الصو

قال الصولى حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخطيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا
موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولى المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يحضران
الكداعات والمخنثين ويكثران بين ايديهم فى كل يوم ثلث ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار
كثيرة فى توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى و
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم
قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنى ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد
وفاة ابى الحسن الرضا ع بطوس باخباره كلها قال على بن ابرهيم وحدثنى الريان بن
الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثنى ابى عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد
الراشدين كل هؤلاء حدثوا باخبار ابى الحسن ع قالوا لما انقضى امر المخلوع و
استوى امر المامون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان فاعتل الرضا ع بعلل
كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا ع انه لا يكف عنه فخرج وابو
جعفر ع له سبع سنين وكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق
البصرة والاهواز وفارس حتى وافا مرو فلما وافا مرو عرض عليه المامون ان
يتقلد الامر والخلافة فابى الرضا ع ذلك وجرت فى هذا مخاطبات كثيرة وبقى
فى ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن على بن موسى ع ان يقبل ما يعرض عليه
فلما اكثر الكلام والخطاب فى هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت قال فكتب الرضا ع انى
ادخل فى ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضى ولا اغير شيئا مما هو قائم
وتعفينى من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشريطة ودعا

الكداعات: الكدعة القصير الذليل

المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج
اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى
الجلودي وعلي بن ابي عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا ع
وكتب الى البلدان بذلك وضرب الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر
وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يسأله
ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم
على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك
من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب
العامة والجند والشاكرية هذا الامر وتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى
به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك
احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ص وكما خرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان
يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح الرجال
والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع
فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه
وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن
بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام
ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء و
الحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤا

الشاكري الاجير والمستخدم معرب چاكر

ابو موليس ابن موليس

باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة وقد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف
وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا
من بهيمة الانعام الحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء و
الضجيج والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا
الى ابي الحسن ع فكان ابو الحسن ع يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فيكبر الله اربع
تكبيرات فيخيل الينا ان السماء والارض تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن
سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي
ان تسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا ع
من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل
ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا
ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير ذي الرياستين فقلت
يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة
قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك
الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد
قال لا والله كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم
عليه فابيت عقد لعلي بن موسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة
في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما

تزعزع تحرك

ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله

فافسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته
فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن في قوة في ذلك ولا كان لي
ما اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني بيده فلم اجد وجها
افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير
بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين
ابيضين وصليت اربع ركعات قرات فيها من القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل
واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية
هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي
فيه قلبي وبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان في امره ما كان ورددت هرثمة
الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم
يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي
فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا
احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما علمت فهذا
كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس
فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين
ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على
هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث
عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد

قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن اباءه ان رسول الله ص
قال من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن اباءه قال قال رسول
الله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه
على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال عبد الله بن مالك
الخزاعي رحم الله عليا كان صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه
اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت عليه فلما راني قال يا ريان ما اروك
للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله
رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم
الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا ع من قبل ان يحمل وكان عالما وكان رجلا
اديبا لسنا وكانت امور الرضا ع تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي
كلها اليه قبل حمل ابي الحسن فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين
فقربه ذو الرياستين وادناه فاسلمت فكان ينقل اخبار الرضا ع الى الفضل والمامون
فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا ع
فكان لا يصل الى الرضا ع الا من احب وضيق على الرضا ع فكان من يقصده من مواليه لا
يصل اليه فكان لا يتكلم الرضا ع في داره بشيء الا اورده هشام على المامون والفضل
ذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال له ادبه فسمي هشام العباسي
لذلك قال واظهر الفضل ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده على
ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر للفضل في ابي الحسن ع ان ابنة عم المامون كانت
تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى الرضا ع وتحبه

وتذكر الفضل وتقع فيه فقال الفضل حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء
مشرعا الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا يوما والرضا
يأتي المناسب للمأمون يوما وكان منزل الرضا بجنب منزل المأمون فلما دخل
الرضا على المأمون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي
سددته فقال لرأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل
والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا
تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ
الفضل ذلك فغمه وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي
موسى الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروِ ذلك من احد اما بعد
فالحمد لله البديء البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع
كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته
واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار
الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه
وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا
يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى
من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته
الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين
المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة

ويحيى من

ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث
النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب
ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره
اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم
ان المأمون بر رسول الله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم
ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التحابّ
والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته
ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المراتب
مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم
اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا
ولخيوله قائدا ولحجته ناطقا ولحربه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا و
لمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عدل عنها منابذا ولنصرته متفردا ولمرض القلوب
والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم
يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهوله المهولون والمعاندون ويرعد
ويبرق به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهرين والمختلين
اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت
حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد

شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده الوانين في امره
المستحقين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في
صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه
عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر
ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه
ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين
وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل لهم من الاموال
والقطائع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه
زاهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا و
استصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له
سائلا واليه وفيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفته
بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على
صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة
تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق
امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي
يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله
عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء
والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها
ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح

معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره التي اوجب الله عز وجل
بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني في البيان عن مرتبته وعن ازاحة علته في
كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس بخلق ممن في عنقه بيعة
الا لرجل ولا خير ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد
علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا
احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك
التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرب وقلب من كان
شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه
منعهما ما يمنع به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه
نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى الرضا لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين
لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة
امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه
والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق
رسوله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين
وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت
عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية واثبات الاولى
مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير اثارك الممثلة للامصار في المخلوع
وقاتل في المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك

الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندادهرمز بن شروين وفي الديلم وملكها مرزبان
ثم ملكها الاصبهبد وفي ابن البرم وجبال بداد هرمز وعن سيستان والغور واصنافها و
في خراسان خاقان ويلون صاحب جبل التبت وفي ليبان والتبع وفي ارمينية والخفا
وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان
ما دعونا اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرا غير
ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت
لم تستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله عز وجل ودينه وانك
شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به و
سالتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك
في سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى من حال او لا
ردع عن طلبته ولو اخرجنا طلبتك عن تجر شطر النعيم علينا فكيف بامر رضيت فيه المؤنة
واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك
الى ما سالت وجعلنا ذلك موكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير و
فوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت عجز عن مزاج العلة مرفوع عنك الدخول فيما
نكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع انفسنا في الحالات كلها وان اذا اردت
فمكرم فكرم من مزاج البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما يتناول لما
بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا لك و
ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو بك وبما بذل من نفسه من جهاد العتاة وفتح العراق
مرتين وتفريق جموع الشياطين بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه

واهل بيته ومن باس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل ما
اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله
علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما فرضنا من غير استثناء شيء ينقضه في سر
وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من
طلب من الناس الوفاء وكان موضع القدوة قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب
امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله داعيا وكفيلا
وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرط توقيع الرضا ع فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما اكد
فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب
بخطه في هذا الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرني
علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلاثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع
اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويؤنسهم وكان ع
اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على
مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذا سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون فقال
لنا ابو الحسن الرضا ع قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع
ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع

وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى
كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال او ليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله
من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم
فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد فتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي
وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على
المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك
فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين
والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط
من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ان تخرج من هذه البلاد وتتحول
الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل
سائلك عما ولاك فقال المامون نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي فخرج
وامر ان تقدم النواب فبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر
ولم يكن للمامون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو
الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك
وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب
ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني
ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك

والرأي تقيم

والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر اخيك
محمد وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك
فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن
يونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ع ولم يرضوا به فحبسهم المامون
بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المامون
فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال الفضل ودعا المامون بهؤلاء النفر
فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المامون
فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم
به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال له المامون
يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدم يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه وادخل
ابن مؤنس فلما نظر الى الرضا ع بجنب المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك
والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
قدم يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة
الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان
يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة
منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن ع فصار
الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا جعل
النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من
ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا ع انا اسلبهن لك

واحلف اني لا اودع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن
فدخل ابو الحسن ع فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازارهن
الا واخذته منهن وجميع ما كان في الدار من كثير وقليل فلما كان في هذا اليوم
وادخل الجلودي على المامون قال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال
المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي
الى الرضا ع وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه
لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا تقبل قول
هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا اقبل قوله فيك
الحقوه بصاحبيه فقدم وضربت عنقه ورجع الفضل الى ابيه سهل وقد كان المامون
امر ان يقدم النوائب فقال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج الرضا ع وصاح
بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبل النوائب يتقدم ويخرج وقعد
الفضل في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا
امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل
اخيك المخلوع وبيعة الرضا ع ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي
فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك
ويبغي لك الغوائل فليس عندنا الا الثقة الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به
من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا
وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقرأه واعطاه المامون كل ما احب وكتب خطه
فيه وكتب بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان

وبسط له من الدنيا

وبسط له من الدنيا امله فقال الفضل يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن ع
في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال له المامون قد
علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا
نسأله ما يكره فسله انت فانه لا يأبى عليك فجاء واستأذن على الرضا ع قال
ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن ع
راسه اليه فقال له الرضا ع ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي
امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد
المسلمين فقال له الرضا ع اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه
فلما فرغ قال له الرضا ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض
عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا ع
فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على الفضل كتاب من اخيه
الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق
في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا
وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على يديك ليزول نحسه
عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه
ويسأل ابا الحسن ع ايضا بذلك فكتب المامون الى الرضا ع رقعة في ذلك
وسأله فكتب اليه الرضا ع لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين
ان تدخل الحمام ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فـ
كتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل الحمام غدا فاني رأيت رسول الله ص في النوم في هذه

الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غداً فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غداً فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله
لست بداخل الحمام واما الفضل فهو اعلم بما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت
الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فما زلنا
نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا
اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريباً من طلوع الشمس قال الرضا اصعد السطح
فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون
قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن ثم يقول يا سيدي يا ابا الحسن
آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه فاخذ من
دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع
القواد والجند ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله
فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم
قال ياسر فركب الرضا وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا اليهم
وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض
ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباده قال
لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون على الرضا يبكي و
قال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في امري وتعينني قال له عليك

الركض الحركة والاضطراب

التدبير يا امير

التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المامون قلت للرضا لم
اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته قال ويحك يا ابا حسن لست من
هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول
وانت مني كما انت وما كان نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي المرج
الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع
الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاماً وكتمت فضائلنا
وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا
والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما يروى عنه
انه سيكون بعده نا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن
عيسى بن زيد ان المامون امرني بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكراً فقال ومن انت
وشكرك فقال علي بن موسى الرضا يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد
وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل
بن سهل اشار على المامون ان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده منهم ابو علي الحسين
بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان
الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسياً فاسلم
على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل
اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه

استبد بالامر تفرد به من غير شركة فيه

وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين
استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره ابن يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي
مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ
الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم
اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة
المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين
على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا متزوجا ابنة المامون فلما
بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرج ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة
ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي حيث يقول الشعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم
ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم
لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم
المهدي كان مولعا بضرب العود ومنهمكا في الشراب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم
علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا حتى سم في علة كانت اصابته
فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين
وكان ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسن بن
احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي
قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان

الشطاط ... البربط كعنبر العود معرب بربط ... بحكم ... لا ...
... مغافصة ... واحدة ... مغافصة ...

من صنايع آل برمك ومبلغ سني الرضا سبعة واربعين سنة وستة اشهر
كانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا قال لي المامون
يا ابا الحسن انظر الى بعض من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا
فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اولي ولا
اعزل ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة
اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوايج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة الى الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال
افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا فقال يا ابن
رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق و
الطلاق وما لا كفارة له وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا
ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمايرنا و
الا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون
ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما
كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك
منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا اردنا بما
فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتما الا انكما
لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا

وجربناه وأردنا أن نقف على ما يضمره لك ففعلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصدت الرضا عليه السلام وأخليا المجلس وأعلماه ما قالا وأمره بحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا علم أن الرضا عليه السلام هو الصادق

باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام وما أراه الله تعالى من القدرة في الاستجابة له وفي إهلاك من أنكر دلالته في ذلك

حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رحمه الله قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن العسكري عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام أن الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله عز وجل عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز إلى الصحراء واستسق فإن الله عز وجل سيسقيهم وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق

نبيا لقد

نبيا لقد هبت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم أيها الناس فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم إنما هو لبلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا ثم أقبلت سحابة حادية عشر فقال يا أيها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم فإنها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ثم برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه واعلموا أنكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه إن تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله هلك فلان كان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها

الغيم السحاب

الرباب بالكسر السحابة ... كذا ... بالكسر ...

البارحة الليلة الماضية

حديث استسقاء

عليها غير رائث أي غير بطيء متأخر
والرائث من ... علينا خبر فلان ... أي أبطأ

[illegible]

لحسنات ان كان من يمر في طريق عرض لمؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها
عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله
لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا
يختم الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب
واقبل على طاعة الله عز وجل فلما يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه
رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان
للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المأمون
للرضا ع فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء
في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد
اعنت على نفسك واهلك وجئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته
ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة و
تشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الامر من ولد
العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك
هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا
عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك
والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر
لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي
علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا

واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج
ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم
ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه و
اصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك
والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكونوا اخذا عن محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس
واسع قعد لهم واقعد الرضا ع بين يديه على مرتبته التي جعلها الله له فابتدأ هذا
الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع فقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات و
اسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت
الله عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في
الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح وقد احلك
المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه
فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا
بطرا واما ما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله
ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك
فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته
لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية
الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال

فاتيته سعيا ويركبن على الرؤس وحفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا
فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر
المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت
وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه
وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه
ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه
ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا
منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا كما فعلنا
بهذا وشيرا الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا
ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان
اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس
ثم قال للرضا ع يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه
لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من
طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم
وان خسروا حظوظهم واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل
من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى ع
بما قضى

باب ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس
عن مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من بعد ذلك ع

حدثنا علي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه
احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المامون
ان ابا الحسن الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي
حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به
فخرج الرضا ع من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى و
سيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب
اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه ع انصرف الى مركزه
واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة
الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة
والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق
فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج
فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطف الابصار ودنا
في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق
لطائف الاوهام وحصرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات
قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت

الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا
يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوات بالصلاة عليه و
انتقم ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما
اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت الهروي فما استتم
مولاي ع دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة
والضجة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازل مكاني الى ان
سلم مولاي ع فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية رثة مهيجة
الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد
اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي
تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده فصعدت
السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون
متدرعا وقد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان
شققت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك امير المؤمنين
فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال
الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
وطرد المأمون وجنوده اسوأ طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ذكر
ما انشد الرضا ع للمأمون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق و
في استجلاب العدو حتى يكون صديقا وكتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ر
ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا قال لقد رويت منه الكثير فقال له
انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال ع شعر اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي
ان اقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت
ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المأمون ما احسن هذا
من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق فقال ع شعر اني ليهجرني الصديق تجنبا واريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد
الامور من المحال صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب
جوابا فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا فقال فانشدني
احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع وذي غلة سالمته
فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم يأخذ الطول
من علو ولم ار للاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المأمون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال لبعض فتياننا فقال له فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال ع
شعرا واني لانسى السر كي لا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي
ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا
يطيق له حبسا فقال له المأمون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال

من الحجاء قال بنج قال فبرا لطين قال الطين فقال المأمون يا غلام ترّب هذا الكتاب
وبنجه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ع ثلثمائة الف درهم
قال مصنف هذا الكتاب كان سبيل ما يقبله الرضا ع من المأمون سبيل ما كان يقبله
النبي ص من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن ع من معاوية وسبيل ما كان يقبله
الائمة صلوات الله عليهم من ابائهم من الخلفاء وكانت الدنيا كلها لهم فتغلب عليها ثم اعطوا
بعضها فجايز لهم ان ياخذوه ومما انشده الرضا ع وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا
على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال اني
بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة شعرا اني يكون وليس ذاك بكاين
لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقايل قد اخذ بعضادتي الباب وهو
يقول اني يكون وليس ذاك بكاين للمشركين دعايم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم و
العم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا
يبكي ويسعده ذوو الارحام قد اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
قال سمعت الرضا ع يقول شعرا انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت
محيطا بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت
ياتي اهله بغتة ما ذا بفعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد

العسكري قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الحيان سنة اربع
عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين الكاتب
ابي الفياض عن ابيه قال احضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكا رجل اخاه فانشاء
يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه و
للزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن
موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
انشدني الرضا ع لعبد المطلب شعرا يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذيب يترك لحم ذيب و
ياكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول شعرا خلقت
الخلايق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا ع يوما ينشد
قليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هي آفات الامل لا
تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زايل
حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه
ابو العتاهية لنفسه قال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا

٢٥

بالالقاب فلعل يكره الرجل هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضه قال حدثنا
علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه قال حدثنی ابرهیم بن محمد الحسنی قال بعث المامون الی ابی
الحسن الرضا ع جاریة فلما ادخلت الیه اشمازت من الشیب فلما رای کراهتها ردها الی
المامون وکتب الیه بهذه الابیات شعراً نعی نفسی الی نفسی المشیب ٭ وعند الشیب یتعظ
اللبیب ٭ فقد ولی الشباب الی مداه ٭ فلست اری مواضعه تؤوب ٭ سابکیه واندبه طویلاً ٭
وادعوه الی عسی یجیب ٭ وهیهات الذی قد فات منه ٭ تمنینی به النفس الکذوب ٭ وداع
الغانیات بیاض راسی ٭ ومن مد البقاء له یشیب ٭ اری البیض الحسان یحدن عنی ٭ وفی
هجرانهن لنا نصیب ٭ فان یکن الشباب مضی حبیبا ٭ فان الشیب ایضا لی حبیب ٭ ساصحبه
بتقوی الله حتی ٭ یفرق بیننا الاجل القریب ٭ حدثنا ابو علی الحسین بن احمد البیهقی
باسناده قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو ذکوان قال حدثنا ابرهیم بن
العباس قال کان الرضا ع ینشد کثیرا اذا کنت فی خیر فلا تغتر به ٭ ولکن قل اللهم سلم
وتمم ٭ باب فی ذکر اخلاق الرضا الکریمة ووصف عبادته حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد
البیهقی بنیسابور سنة اثنتین وخمسین وثلثمایة قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال
حدثنا عون بن محمد عن ابی عبادة قال کان جلوس الرضا ع فی الصیف علی حصیر وفی الشتاء
علی مسح ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی اذا برز للناس تزین لهم حدثنا الحاکم ابو علی الحسین
بن احمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا جبلة بن محمد الکوفی قال حدثنا
عیسی بن محمد حماد عن عیسی عن ابیه عن الرضا ع عن ابیه ع ان جعفر بن محمد ع کان یقول ان الرجل
لیسئلنی الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان یستغنی عنها فلا یجد لها موضعا اذا جاءته
حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی

ام ابی واسمها عذر قالت اشتریت جاریة مع عدة جوار من الکوفة وکنت من مولداتها
قالت فحملنا الی المامون وکنا فی داره فی جنة من الاکل والشرب والطیب وکثرة الدنانیر
فوهبنی للرضا ع فلما صرت فی داره فقدت جمیع ما کنت فیه من النعیم وکانت علینا
قیمة تنبهنا من اللیل وتاخذنا بالصلاة وکان ذلک من اشد شیء علینا وکنت اتمنی
الخروج من داره الی ان وهبنی لجدک عبد الله بن العباس فلما صرت الی منزله کنت کانی
دخلت الجنة قال الصولی وما رایت امراة قط اتم من جدتی هذه عقلا ولا اسخی کفا
وتوفیت سنة سبعین ومایتین ولها نحو من مایة سنة وکانت تسئل عن امر الرضا ع
کثیرا فتقول ما اذکر منه شیئا الا انی کنت اراه یتبخر بالعود الهندی النی ویستعمل
بعده ماء ورد ومسکا وکان ع اذا صلی الغداة وکان یصلیها فی اول وقت ثم یسجد
فلا یرفع راسه الی ان ترفع الشمس ثم یقوم فیجلس للناس او یرکب ولم یکن احد یقدر ان یرفع صوته
کاینا من کان انما کان یتکلم الناس قلیلا قلیلا وکان جدی عبد الله یتبرک بجدتی
هذه فدبرها یوم وهبت له فدخل علیه خاله العباس بن الاحنف الحنفی الشاعر فاعجبته
فقال لجدی هب لی هذه الجاریة فقال هی مدبرة فقال العباس بن الاحنف یا عذر
زین باسمک العذر ٭ واساء لم یحسن بک الدهر ٭ حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد
البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو ذکوان قال سمعت ابرهیم بن العباس
یقول ما رایت الرضا ع سئل عن شیء قط الا علمه ولا رایت اعلم منه بما کان فی
الزمان الاول الی وقته وعصره وکان المامون یمتحنه بالسؤال عن کل شیء فیجیب فیه
وکان کلامه کله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وکان یختمه فی کل ثلاث ویقول
لو اردت ان اختمه فی اقرب من ثلث لختمته ولکنی ما مررت بآیة قط الا فکرت فیها وفی

اى شى ما نزلت وفى اى وقت فلذلك صرت اختم فى كل ثلثة ايام ومن كلامه عليه السلم
قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله فى القليل لم يخفه فى
الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه
لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم من انعامه الذى ما استحقوه حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنا ابى عن احمد بن على الانصارى قال سمعت رجا بن
ابى الضحاك قال بعثنى المامون فى اشخاص على بن موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرنى
ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرنى ان
احفظه بنفسى بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله
ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا له فى جميع اوقاته منه ولا اشد
خوفا لله تعلى منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس فى مصلاه فيسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى
النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد
الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ستة ركعات يقرأ فى الركعة الاولى الحمد وقل يا
ايها الكافرون وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ فى الاربع فى كل ركعة
الحمد وقل هو الله احد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة ثم يؤذن ويصلى الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات
يقرأ فى كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فى الثانية فى كل
ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ويقنت فى الثانية فاذا سلم

الجحد
التوحيد
والنصر

قام

قام وصلى العصر فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة الحمد لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب
ثلثا باذان واقامة وقنت فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس فى
مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع
راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلى اربع ركعات بتسليمتين ويقنت فى كل ركعتين فى
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ فى الاولى من هذه الاربع الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ فى الركعتين الباقيتين
الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم فى التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ويلبث حتى
يمضى من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلى العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت
فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس فى مصلاه يذكر الله عز وجل
ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوى
الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ
ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات ويسلم فى كل ركعتين يقرأ فى الاوليين منها
فى كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلى صلوة جعفر بن ابى طالب
اربع ركعات يسلم فى كل ركعتين ويقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع وبعد
التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل فيصلى الركعتين الباقيتين يقرأ فى الاولى الحمد
وسورة الملك وفى الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلى ركعتى الشفع
يقرأ فى كل ركعة منهما الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت فى الثانية قبل
الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد مرة وقل

هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة
ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد
اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما
اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا
يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين
مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر
يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى
تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات
في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة
والظهر والعصر يوم الجمعة فانه يقرأ فيها الحمد وسورة الجمعة والمنافقين
وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة
وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم
الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث
الغاشية وكان يجهر بالقراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا قام في بلدة عشرة
ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق
يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلاثا ولا يدع نافلتها

ولا يدع

ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل
النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا
حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عم يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله و
يكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر
باية فيها ذكر الجنة او النار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار وكان عم يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد
فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في
نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وكان
اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان
اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة
الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا
وكان عم لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير
عن ابيه عن آبائه عن علي عم عن رسول الله صلعم فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله
في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي
الضحاك هذا هو خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه
لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاشادة به

نظر ... بلغ ...

الاثنين في العشر ...

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا ع بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما
صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل
الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال
فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات منه اذنا عليه فاستاذن لي فدخلت اليه وهو قاعد
في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شي يحكيه عنكم الناس
قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا
من ابائي قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها
ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن
نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما
اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن
ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا ع جفا احدا بكلامه
قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا
مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته يشتم احدا من مواليه
ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان ع قليل

النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام لا يفوته
صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه

باب ما كان يتقرب به المامون الى الرضا ع في مجادلة المخالفين
في الامامة والتفضيل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر المخالفين
لاهل البيت ع ويكلمهم في امامة علي بن ابي طالب امير المومنين علي بن ابي طالب ع وتفضيله
على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن الرضا ع يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا
منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن
ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال سمعنا يحيى بن اكثم القاضي فقال امرني
المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم
ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال
اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تع في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم
الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا اررديتكم ففعلوا ما امروا به
فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على

اشعوضاف ق

من ان يبروا شفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعم برضوانه وايثار طاعته فما احد
يتقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلط الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل
ازعم ان عليا ع خير البشر بعد نبي الله ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت
مخطيا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم فاسئلوني فقال له الذين
يقولون بالحديث بل نسئلك فقال لوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان
كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم اما نحن فنزعم
ان خير الناس ابو بكر بعد رسول الله ص من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن
الرسول ص انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتدا
بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتدا الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد
من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت

فاذا
فرض حقية بعض
لزم بطلان ما يناقضه وحيث
فرض حقية ما يناقضه ايضا لزم بطلانه
فيلزم بطلان الجميع على تقدير
حقية الجميع ق

كلها حقا كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما
بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان
ذلك فلا بد من دليل على ما يحق منه ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه
صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة
في انفسها وذلك ان رسول الله ص احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس
من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو
ان من ان يكونا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا
معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على

اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد
وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ابو بكر واستخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم — الديوان بحيث يجمع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر الجمع دواوين دياوين ق
يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره
المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
انما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله
بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا
ايها الناس وابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى الحديث
المامون فقال اخر من اصحاب الحديث قال النبي ص لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه ع اخى بين اصحابه
واخر عليا ع فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت
الاخرى قال الاخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال
المامون مستحيل من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن
العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي ع لما قبض النبي ص وانا
اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع اني يكونان خيرا مني
وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال الاخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل
من مستقيل فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا
باطل من قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع
وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا تشهد جنازتها وحجر اخر وهو انه ان كان النبي

استخلفه فكيف كان لهم ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة
وعمر قال الآخر ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عايشة
فقال ومن الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلعم
وضع بين يديه طاير مشوى فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك وكان عليا عم فاى
روايتكم تقبل قال الآخر فان عليا عم قال من فضلني على ابى بكر وعمر جلدته جلد المفتري
قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عم اجلد الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل
عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه
قال وليتكم ولست بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عم على
ابى بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا
فان كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحى فالوحى منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان
كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب
قال الآخر فقد جاء ان النبي صلعم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا
الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلعم فقال
لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلعم ان الله تعم يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلعم
قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما
قال الآخر فقد جاء ان النبي صلعم قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال
لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى

العرب الزوجة المحببة لزوجها ق
الترب من ولد معك ق

ظاهر القول
لم يستمع بعضه عمر او جميعه
صلى الله عليه وآله لان استماع بعضه عمر او جميعه صلى الله
عليه وآله وكونه فضله فرد عليه بما اورده
المامون رح

وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال الآخر ان النبي صلعم
نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعم باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون
هذا مستحيل من قبل ان الله تعم لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه عم فيكون عمر في الخاصة
والنبي صلعم في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت
الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابى بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة
علي خير من ابى بكر فقلتم عبد ابى بكر خير من الرسول لان السابق افضل من المسبوق
وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله عم وانهن لغرانيق العلى
ففر من عمر والقى على لسان النبي صلعم الكفر قال الآخر قد قال النبي صلعم لو نزل العذاب ما نجا
الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعم يقول
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال الآخر فقد شهد
النبي صلعم لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر
لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا وان كان قد قال النبي صلعم انت
من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة ولم يصدق النبي صلعم فهذا على غير الاسلام
وان كان قد صدق النبي صلعم فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما
قال الآخر قد قال النبي صلعم وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في الاخرى فرجحت بهم
ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال
من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى
على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت افعالهما
فلم يكن بعد فكيف ترجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال

الضالجة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي ص
باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايجوز فان قلت نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو
اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة قال لو اصدقت لايجوز فاضل دهرنا فاضل
عصر النبي ص قال المامون فانظروا فيما روت ايمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في
فضايل علي ع وقايسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة
فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضايل علي اكثر
ما رووا اولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون واني ما لكم سكتم قالوا
قد استقصينا قال المامون واني اسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله
نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعم يقول والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام فقالوا انه سبق حدثا لم يجر
عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا وقد جرى وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني
عن اسلام علي ع بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد
فضلتموه على النبي ص لان النبي ص لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا و
معرفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعم نبيه ص فان قلتم
من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعم نبيه ص في قوله تعم وما انا من المتكلفين
وفي قوله وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه
نبيه ص بدعاء علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد
الله تعم اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون
فان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ع بدعاء من لا يمكنه قبول ما يومر به لصغره

وحداثة سنه

وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان
اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي ع فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذا فضيلة لعلي ع
على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا
الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي ع
في جميع مواقف النبي ص هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي
منهم نيفا وعشرين واربعين لساير الناس فقال قايل كان ابو بكر مع النبي ص في
عريشه يدبرها فقال المامون لقد جيت بها عجيبة اكان يدبرون النبي ص الى راي
ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون رسول الله ص
او يشركه او بافتقار من النبي ص قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي
بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله عز وجل
يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما الاية قال اسحق بن حماد
ابن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت
هذه الايات فقلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا ع قال حين اطعم المسكين
واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله تعم في كتابه فقلت
لا قال فان الله عز وجل عرف سيرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا
لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه

الاسوة بضم القدوة ق

العريش كالهودج وما عرش للكرم وخيمة من خشب وثمام ق

القارورة ما قر فيه الشراب ونحوه او يخص بالزجاج
قوارير من فضة اي من زجاج في بياض الفضة وصفائها
الزجاج ق

المودة قوارير قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير
من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى
خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وعنى به نساء كانهن
القوارير رقة وقوله عليه السلام ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه
وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وان اتاه
من كل مكان من واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن تشهد ان العشرة في الجنة فقلت
بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت
لا قال افرايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت
بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي اصحيح عندك
قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعاه النبي صلعم او
يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان
الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول
به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي
بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فينسبه الله عز
وجل الى صحبة نبيه صلعم فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون
الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله عز وجل قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد
جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء
بصيرة بالمشرفي وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم

الهيكل الفرس الطويل والبناء العالي ق

من جان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى
مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان زعمت
انه طاعة فقد جعلت النبي صلعم ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت
انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته
عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلعم يستغني عن السكينة قال
فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا فقال
ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلعم الا سبعة من بني هاشم علي عم
يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبي صلعم خوفا من
ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلعم الظفر عنى بالمؤمنين
في هذا الموضع عليا عم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي صلعم
ولم ير اهلا لنزولها عليه يا اسحق او افضل من كان مع النبي صلعم في الغار ام من
نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك
وتعالى امر نبيه صلعم ان يامر عليا عم بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك
فقال علي عم اتسلم يا نبي الله قال نعم فقال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه
واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلعم وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن

من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي ع يسمع بامر القوم فيرى
التدبير في تلف نفسه فلم يدعه الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص
وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكة تمنعه
من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به
قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي عليهما السلام فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد
خيرا حتى قبضه الله عز وجل اليه وهو محمود مغفور له يا اسحاق اما تروي حديث
الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع ما لم
يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال واين
قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن
حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني
لو رأيت ابنا لك قد اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره
ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي ص ويحكم اجعلتم فقهاءكم
اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروا لهم فاطيعوا
ثم قال اتروي قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم
قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي ع كذلك قلت
لا قال وهرون نبي وليس علي ع كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة و
هذا قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد يطيب بنفسه وهذا كما
حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات الله

عز وجل وان النبي ص خلف عليا ع حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين
خلف هرون أكان معه حيث مضى الى ميقات الله عز وجل احد من اصحابه قلت نعم
فقال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي ع خلفه النبي ص في غزاته
في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة
على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله
علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي ص ايضا بهذا
القول لان موسى ع قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من
اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي ع منه بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما ان هرون خليفة
موسى ع ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل
نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم أليست امامة علي من قبل الله تعالى نقل ذلك
عن الرسول من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم
والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في
خلافة علي ع وحدها قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس و
الرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي ص امرهم باختيار
رجل يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل
العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى اروف بخلقه من النبي ص وقد بعث
نبيه ع اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يأمرهم كلهم او بعضهم فلو كان للجماعة

في ن
كان الامر كهذا
بان يختار رجلا ويسمونه امام
لم يكن المختار خارجا منهم

الكل من كان المختار ولو كان امر بعضا دون بعض كان لا يخلو من ان يكون على هذا
البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال الآخر فقد روى ان
النبي ص قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله فهو عند الله حسن وما راه قبيحا فهو
عند الله قبيح فقال له لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود
لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حديثا مثل روا
الشيعة في علي ع وروايه الحشوية في غيره فمتى تثبت ما يروون في الامامة قال الآخر
فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد ص اخطؤوا قال كيف يزعم انهم اخطؤوا اذا اجتمعوا على ضلالة
وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا
سنة من الرسول ص فكيف يكون فيما ليس عندكم فرض ولا سنة خطاء قال الآخر فانت تدعى
لعلي ع الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال له انا ما ادعي ولكني مقر ولا بينة على
المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من
ان يكون في شركائه فهو خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة
على هذا قال الآخر فما كان الواجب على علي ع بعد مضي رسول الله ص قال له ما فعله قال اما
وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال له ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل
من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال
لابرهيم ع اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل في ادم للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة وكما قال لداود انا جعلناك خليفة في الارض فالامام انما يكون اماما من
قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدي الصنعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ
والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا

ولكن
بقوله المعصوم المجتهد
منهم لم حكم ... لان المجتهد ...
كان حكم الله ... حكم في شرح ...
على قدر صحة الرواية لم ...
... خلاف ...

للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال الآخر فلم اوجبت
الامامة لعلي ع بعد الرسول ص فقال له بخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي
من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة
النبي ص من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من
عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه
بما اجتمعت عليه الامة حتى يجي اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما
فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون ح فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال الآخر فلم لم يقاتل
علي ع ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية فقال له المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل
نفي والنفي لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما ينظر في امر علي ع امن قبل الله
ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى
الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركين
هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل فاصفح الصفح الجميل
ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال
الآخر اذا زعمت ان امامة علي ع من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا
التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلام وجاز على ع ان يترك ما امر به من دعوة
الناس فقال له انا لم نزعم ان عليا ع امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه ع
وضع علما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا

فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا
بطاعته على كل ولم يؤمر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه
فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال الاخر اذا
اوجبت انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه على
دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول
ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت لو
فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اى شهر هو ولم يوسم بوسم كان
على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال الاخر من اين اوجبت ان
عليا ع كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعى ولم
يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان
يكون ممن ارسل اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوى على اداء الفرائض
وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي ص عباد الله
ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه
الرسول ص تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في
حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني وتقضيتم
فاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي ص قال من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى قال ولم روى عنه ص انه قال من عصى الله بمعصية صغرت

ام كبرت ثم اتخذ

ام كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى
قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول
الله ص ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم
لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على
نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي ص بدخول النار وخبروني في اي
قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ص ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله
فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا
يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه   ادمن الشيء ادامه ق
في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار
المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه
صار خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ص ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل
بعثمان ابن عفان فقال القائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه
واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والبلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال
فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث
في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فانه آثم غارم ثم قال فخبروني
عن النبي ص هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام
ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا   تنكب عنه عدل النكب وتنكب ق
الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وتركه هو ترك الفعل

ضلالا ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم
استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي ص ولم جعل عمر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما ترك النبي ص
بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا
فان رأيتم فعل النبي ص صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل
وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي ص بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعتم
انتم من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول هدى فيكون هدى
ضد هدى فاين الضلال خبروني هل ولي احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ
قبض النبي ص الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص
وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى
قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال اليس ما
سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم
من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله ص وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم
بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله ص وقد كذبتم عليه متعمدين
وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه
وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي
اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك

بتقديم ع

امرهم شورى بينهم اى [illegible] احد منهم [illegible] ص

بتقديم علي ع على الخلق بعد نبيك ص كما امرنا به رسولك ص قال ثم افترقنا فلم نجتمع
بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث
آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة
عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل
فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من وجوه دلائل الائمة ع والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن
موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم
فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال
له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخبارك
بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخبارك
بما في قلوب الناس قال ع له اما بلغك قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله عز وجل على قدر
ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص
ثم امير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن ثم الحسين ع والائمة من ولد الحسين ع الى يوم
القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت
قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك

فراست العين [illegible] فراسة الكسر [illegible] تعرفه بالظن الصائب [illegible] اتقوا فراسة المؤمن [illegible]

توسم الشيء تخيله وتفرسه ق

سدده وسيده او مره وقوله السداد الصراح القول ولعراق

لم يكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلعم وهو مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو
عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون
فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله صلعم لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل
ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي
محب مفرط (ومبغض مفرط) وانا ابرا الى الله تعالى ممن يغلوا فينا فرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع
من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد و
قال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
تعالى ما المسيح عيسى ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن ادعى للانبياء الربوبية او ادعى
للانبياء الربوبية او النبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والاخرة

فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا ع انها لحق وقد كانت
في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلعم يكون في هذه الامة
كما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج (القذة الصم ريش السهم ق)
المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدا غريبا و
سيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق
الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ (فقال الرضا من قال بالتناسخ) فهو كافر بالله
العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا ع
اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما
يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما اوقع عليهم اسم المسوخية فهي
مثلها لا يحل اكلها ولا الانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم ابائك فجزاك
الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى
منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راى امير
المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك
ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف (الفيته بصيغة الالف وجدته على ملك)
ذلك بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله صلعم فاكتم هذا عني ما دمت حيا قال
الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا
بالسم ودفن في دار قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الى جانبه حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد

عن الحسين بن خالد البرقي [الصيرفي] قال قال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر قال لعن الله
الغلاة الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا
كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم برئ الله منهم
حدثنا محمد بن ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم
قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلعم امر دينه فقال
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام
ان الله عز وجل يقول ان الله خالق كل شئ وهو يقول عز وجل وهو الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما
يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن
الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال
حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد عن ابو هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او اكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة
او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلعم وولايتنا
اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي قال حدثني احمد
بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان في سواد الكوفة
قوما يزعمون ان النبي صلعم لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي
لا يسهو هو الله عز وجل الذي لا اله الا هو قال قلت يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون
ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع

الى السماء

الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلعم
في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين
امير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال
من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلعم اخبره به جبرئيل عليه السلام عن
رب العالمين عز وجل واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار
قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا
من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض
باب دلالات الرضا عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر
محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في
نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة
انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل
عليه لم يقبل قوله اذا قال **دلالة** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن قال ان عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل
السلطان والتلبس به ووصية في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل
وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني

محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا ع ولحقني عطش شديد

دلالة اخرى

فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن محمد الاشعري عن عمران
بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته
يقول لما توفي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً فلما كتب
صاحب الخبر الى هرون بذلك قال لقد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد
فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون وا عجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلباً

دلالة اخرى

وديكاً ويكتب فيه بما يكتب حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن
عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا ع الى خراسان اوامره في قتل رجا بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان
فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صرنا الى
الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل
اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت
انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب
سيدي الا موجوداً فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه
للبذرة نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك
الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي
ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين

والمؤمنات قال وصلينا خلفه شهراً فما زاد في الفرايض على الحمد وانا انزلناه في الاولى
وعلى الحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن ماجيلويه رض قال
حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن هرون الجارني عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه
من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا لحيته قد
ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع
عند راسه فنظر في وجهه وتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتاً
بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء
ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت
قبله ويبكيه محمد فقال فبرأ محمد ومات اسحق

دلالة اخرى

حدثنا محمد بن ماجيلويه رض عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن
جعفر قال مرض ابي مرضاً شديداً فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس
يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال انما يبكي عمك
قلت يخاف عليه مما يرى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتم فان اسحق سيموت
من قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب ره علم الرضا ع
ذلك بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متواترة عن رسول الله ص
ومن ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم البلايا والمنايا والانساب وفصل الخطاب
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر

[illegible]

ثم فرح بمصيبة ابيه

بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه
فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى
المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس
السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم
اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة
محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من
قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال
فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا
واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت
ما ارسلني به اليه فقال اقرأه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال
فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا
ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف
يهتف بي فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا ع وهو يقول امضت العشرون ام لا وهو
محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب دلالة اخرى حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال
قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان
فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه

وان يهب

وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي ان الريان
بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له
فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا
ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي ومحمد بن
علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن
جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا
جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن
عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي
المدينة وحسن حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن
محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان
عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال نعم الذي
بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن
له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله
انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال
له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما

وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه طويلا من المرة الاولى ثم رفع راسه
فقال اني اشهد الله انه لا يمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد
الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع
في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع
فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال
رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه
فكان كما قال صلوات الله عليه دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلعم
في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه
تمر صيحاني فكانه قبض من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتاولت
اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي
للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله ذلك
المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت
رايت فيه النبي صلعم وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني
فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا
عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلعم فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال
لو زادك رسول الله صلعم لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضه وللصادق ع دلالة تشبه

هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلالات دلالة اخرى حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن
الحسين الثعالبي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت
قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه
بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج فشدوا فاه
من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى
لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور
فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله صلعم قد ورد خراسان فسله عن علتك
لعله يعلمك دواء تنتفع به فقال فرايت كاني قد قصدته ع وشكوت اليه ما كنت وقعت اليه
واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين
او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى في منامه ولا اعتد
به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيسابور وهو
برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء
فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت
وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به
فقال الرضا ع الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن
رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال ع خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ
منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال
ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية دلالة اخرى حدثنا احمد

زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن
الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا ع فقلت في نفسي
اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي
خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسئلة ذلك فلما خرجت من بين يديه
صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك الدراهم تصوغ بها لبناتك
خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك فقلت يا سيدي
قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع ع الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ودفع جانب المصلى واخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى
حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع فكتبت كتابا اليه اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت
في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب
ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول علي صعب
وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر علي الآن وسيكون ان شاء الله وكتب ع
بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له
منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك
فوقفت على معنى ما كتب به ع دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رض قال
حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال بعث الرضا ع الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله
فلما اراد النهوض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك

قال فبت

قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك فقال
يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي
قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده
واعطاني من الفخر ما لم يعط احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي
وانا احدث في نفسي فقال ع يا احمد ان امير المؤمنين اتى صعصعة بن صوحان
يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده وقام ع دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا جرير بن حازم عن ابي مسروق قال
دخل على الرضا ع جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن
عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت
فداك اخبرنا عن ابيك ع ما حاله فقال له انه قد مضى ع قال له فالى من عهد فقال
الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال
لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله ص فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال
لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله ص اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ص
ان خدشت من قبلك خدشا فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها رسول الله ص وهي اول
اية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران
قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون
فاقول له اني امام وانك لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ص في اول امره انما قال

ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون
الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا تقولون انه انما منع علي بن موسى ع ان يخبر ان اباه
حي تقية فاني لا اتقيكم وانا اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان
حيا قال مصنف هذا الكتاب انما لم يخش الرشيد لانه كان عهد الي المامون صاحبه
دونه دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي
يعني الرضا ع في دار المامون وقد ظهر في دار المامون ان الرضا ع قد توفي ولم يصح هذا
القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له
صبيح فخرج فلما راني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت
بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في
الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه
سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعانا غلاما غلاما واخذ علينا العهود والمواثيق بلسانه
وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون
ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد منكم سيفا
بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا ع في حجرته فاذا وجدتموه قائما او
قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه
ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم
على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما بقيت
وحييت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب

البدرة بالفتح جلد السخلة ... وكيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار ق

طرف يديه ويكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالاسياف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف
فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما
امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا
فمضى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت
لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا فانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي
جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح
فانتقض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين يديه من
الجماعة فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون
راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال ع لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت
لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره المشركون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي
ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت
قال فشد ازراره وامر برد ثيابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة
فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما راني قال يا هرثمة
لا تحدث باحد بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا
فقلت نعم يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب
اجله دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي

الاسدي قال حدثنا الحسن بن علي الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال
اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان
اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا
نكح ازواجه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاق علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال
عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس
وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال
قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن
ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام
من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب
اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم
شاذان رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر قال حدثني مولى
العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا
عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ايتوا موضعا وصفه لنا
فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت و
روينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا
بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة
فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه
كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص

صعد جرم كذا الابد كذا اسا ذن اللسد العلى الى العباس

الرضا

الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل
ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام و
هنأته فقال دعني فاني اخرج من جوار جدي صلوات الله عليه واموت في غربة وادفن
الى جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة اخرى
حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن
مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة
فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا وقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر
كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله
عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال
حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما يقضي ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء
يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال
يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول
دينار وقع في يدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها
لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار
واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رضه قال اخبرنا

احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث
ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم
اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا احمد بن
هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت
الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واسئله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي
ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله تعالى ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله
واياك باحسن العافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره
على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله تعالى فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على
بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما
صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي
فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول يا عبد الله بن
المغيرة ادخل فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله
وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي
بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل الي ابنه علي

موسى عليه السلام ابعث الي بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام
ان يخرق كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني بكتاب قبل ان
اسأله ان يخرق كتبه اليه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي خرقتها دلالة اخرى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال تمنيت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليه
من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال لي
كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان
واربعون سنة فقلت جعلت فداك والله لقد اردت ان اسألك عن هذا قال فقد اخبرتك
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني تميم بن مالك المدائني قال حدثنا وزوان المدائني انه
دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها
على صدري قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما
فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي
يقول دخلت على الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي
ثوبين احرم فيهما فلما دخلت سألته عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج
واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا

هشام مذكور هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني الذي كان من اولاد
من اخص الناس بالرضا عليه السلام قبل ان يحمل الامر ان [illegible]
[illegible] فقربه ثم ولاه المأمون حجابه [illegible]
وكان لا يعلم الرضا عليه السلام الا ورده [illegible]
هشام العباسي لان المأمون جعله [illegible]
ادبه فسمي هشام العباسي لذلك [illegible]
احواله [illegible] السابقه
م ح

بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض اموال في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال احملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا ع يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الملك عن الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المدني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المدني في رجلي وفي جنبي فاشار ع الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلي من شيعتنا وصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرا والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج بها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن راشد قال قدمت على اخ حمالا فاتانا في دسول الرضا قبل ان انظر في الكتب او اوجه اليه فقال يقول

الوشي نقش الثوب ق

ابي على

سرح الي بدفتر ولم يكن في منزلي دفتر اصلا قال فقلت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه وكان قد قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي وهو متزر بازار موزد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم تشكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حياتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما فسميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما فسميته

محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعة وعشرين
سنة ثم انهما اعتلا جميعا فخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي
شهرين ثم توفي ابرهيم وقد اشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما ابنه وبضعة
ولم يكن يعيش لي قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون
يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة
فضربت ثم اقبل على بعض من في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا بطوس فاخذت تقول
شعرا سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا * من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا * قال ثم بكا
وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا علما فوالله
لاحدثنك بحديث تتعجب منه لقد جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر
وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين ع كان عندهم علم ما كان وعلم ما هو كائن
الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة
قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير
مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها
فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة في يده اليمنى ليست بمدلاة
وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير
فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفي
رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على
نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناه ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال

الظاهر في الكتب كذا ان محمد بن يحيى ثم مات الخ
ولعله سقط من النسخ م ك

الستارة بالكسر ق

حظية الرجل عنده حظوة وحظوة بالكسر والضم
وحظة ايضا ... واحدة حظايا

مصنف هذا الكتاب انما علم الرضا ع ذلك بما وصل اليه عن اباءه ع عن رسول الله ص
وذلك ان جبرئيل ع قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس
والحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب دلالة الرضا ع في اجابة الله تعالى دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب
ابن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الهمداني الخراساني قال سمعت علي بن
محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف
فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى ع
في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندق عنقه واما ابو عبد الله بن مصعب
فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين
فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه قد خرج مع اخي بالامس فانشد اشعارا له فانكرها
فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم في وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات
كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه **باب دلالة له فيما اخبر به**
من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال ع حدثنا ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي
عباد قال قال المامون يوما للرضا ع تدخل بغداد ان شاء الله تعالى ونفعل كذا وكذا فقال له
تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني فذكرته
له فقال لي يا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد
ولا تراني **باب** دلالة له في اجابة الله دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري

عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما

قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن

الفضل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد

ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عم واقفاً بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك

قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عم فاستجاب الله لي اليوم

فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا

هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي

يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر

يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك

حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبراً وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر

يقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضباً وقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى

فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال لي ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن

عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عم وتكلم الرضا عم خفنا عليه

من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امراً عظيماً وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد

جهده فلا سبيل له علي قال صفوان واخبرني الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي

هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال اما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم

كلهم جميعاً وكانت البرامكة مبغضين على اهل بيت رسول الله صلعم مظهرين العداوة

لهم باب دلالته عليه السلم واخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عم في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال

اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن محمد بن القسم

قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضل قال اخبرني من سمع الرضا عم وهو ينظر الى

هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم اصبعيه وكنا لا ندري ما يعني بذلك

حتى كان من امره ما كان بطوس فامر المامون بدفن الرضا عم الى جنب هرون باب اخباره عم

بانه سيقتل مسموماً ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت

الرضا عم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد ~~فقيل له~~ اني ساقتل بالسم مظلوماً واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل

تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي

اكرم محمداً صلعم بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين

الا استحق المغفرة من الله سبحانه يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلعم بالامامة وخصنا

بالوصية وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده

على النار باب صحة فراسة الرضا عم ومعرفته باهل الايمان

وأهل النفاق حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران قال كنت عند أبي الحسن الرضا ع وأقرأ رسالة الى بعض أصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق

باب معرفته ع بجميع اللغات حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حرد عن ياسر الخادم قال كان لأبي الحسن ع في البيت صقالبة وروم وكان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه أبو الحسن ع الى بعض الأطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد أنت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فأخبرته فقال ألم أنهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم أوصى الي أن لا تتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى ثم أغافل فأتعشى فيضرب علي

حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت أتغدى مع أبي الحسن ع فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبي الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أوما بلغك قول أمير المؤمنين ع

اوتينا فصل

أوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات

باب دلالته ع في إجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي أراد أن يسأله عنها قبل السؤال حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا ع وجمعت في كتاب مما روي عن آبائه ع وغير ذلك وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب الإذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال في الدخول عليه وإذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس البغدادي فقمت إليه فقلت أنا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب أمرني بدفعه إليك فخذه فأخذته وتنحيت ناحية فقرأته فإذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف

دلالة أخرى حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي أبو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت إليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من الثياب فأعاد الي الرسول وقال فاطلبه فأعدت إليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب من الثياب شيء فأعاد الي الرسول بلى فإن عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء وقد كان أبضع معي رجل ثوبا وأمرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته إليه

دلالة أخرى حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم

منها هو البضع بالضم طائفة من المال

السفط محركة كالجوالق

الأعوص بالصاد والعين المهملتين والواو والأعوص موضع قرب المدينة وواد بديار باهلة

عن أبيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد
الصيرفي فقال له جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوص فقال حيثما ظفرت
بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الأعوص فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه
من المال

باب جواب الرضا عليه السلام عن سؤال أبي قرة صاحب الجاثليق

حدثنا أحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن إبراهيم بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني
أبو قرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فقال عليه السلام أدخله علي
فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ثم قال له
أصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون قال الدعوى
لهم قال فادعت فرقة أخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فإنا نحن
ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون أن محمدا
نبيا فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال أبو الحسن عليه السلام ما اسمك
قال يوحنا قال يا يوحنا إنا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله و
يبشر به ويقر على نفسه أنه عبد مربوب فإن كان عيسى الذي هو عندكم روح الله وكلمته ليس
هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي أقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه
براء فأين اجتمعنا فقام فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس

باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الإمامة عند المأمون

حدثنا الحاكم أبو علي بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكي الرواة
خبرا مختلف الألفاظ لم يقع لي رواية بإسناد أعمل عليه وقد اختلف الألفاظ في

الأول بما

إلا أني سآتي به وبمعانيه وإن اختلف ألفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات
الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس
إليهم أن ناظروه في الإمامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا
برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى
سل عما شئت فقال نتكلم في الإمامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من أم ووقع الرضا به
فقال له يا يحيى أخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه أو كذب صادقا على نفسه أيكون محقا
مصيبا أم مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون أجبه فقال يعفيني أمير المؤمنين
من جوابه فقال المأمون يا أبا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من
أن يخبر عن أئمته أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذاب
وإن زعم أنهم صدقوا فقد قال أولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعة
أبي بكر فلتة فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم إلا بالقتل فمن
لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع إلا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر
الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده
إلى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر إن لي شيطانا يعتريني فإذا مال بي فقوموني
وإذا أخطأت فأرشدوني فليسوا أئمة بقولهم إن صدقوا وإن كذبوا فما عند يحيى في
هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا أبا الحسن ما في الأرض من يحسن هذا سواك

باب قول الرضا عليه السلام لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء

عشرة الشيعة من أهل بيته ويترك المراقبة

العشرة بالكسر المخالطة ق

حدثنا محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن
أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد قال حدثنا سهل بن زياد

قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا البغدادي قال كنت بخراسان
مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس
يفتخر عليهم يقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت
اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة ع احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار فوالله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن
جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة
سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من
الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن
كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من
الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع
كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل
فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت   حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما جاؤوا بزيد بن موسى اخي الرضا ع الى المامون وقد خرج بالبصرة و
احرق دور بني العباس وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون
يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة
وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل
جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا ع وقال له
قد وهبت جرمه لك فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش

وحدثني ابو الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر
وكان في لسانه فضل وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان
بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم
ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى
هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد
السياف فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها   السيف
الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف
فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال
فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث
ابي عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير
امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل
جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن
عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج ابن خيثمة للحسن بن سهل
افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل
فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله
خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم
بن المهدي فحارب اهل بغداد الحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل
الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل
ومات بسر من رأى   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن

جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن
موسى اخو ابي الحسن الرضا ع بالبصرة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه
المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن ع قال ياسر فلما ادخل
اليه قال له ابو الحسن الرضا ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله
وتدخل الجنة وموسى بن جعفر ع اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى
من موسى بن جعفر ع والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك
تناله بالمعصية فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن الرضا ع
انت اخي ما اطعت الله تعالى ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل
من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه
ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الحسين صالح بن
ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول
له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا و
لسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان
شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم

ولايتنا فان

لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت ع
الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان
ومن عادى الله فلا توالِه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي
يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضه قال اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع
قال من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو
ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية
الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم
وانسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن
صالح بن شعيب الفريابي من قرى الفرياباد قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا
علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن
علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي
كيف ذلك فقال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون
ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا
او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه فلو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر
وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم
ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه

الفاريابي

القلم عن شيعتنا

يخوفون

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن
أبي قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا ع أنا أهل بيت وجب حقنا برسول
الله ص فمن أخذ برسول الله ص حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له   حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا ع والله
ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله أحظتهم فقال له
آخر أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز وجل و
أطوع له والله ما نسخت هذه الآية آية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم
عند الله أتقاكم   حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع
يقول حلفت بالعتق ولا أحلف بالعتق إلا أعتقت رقبة وأعتقت بعدها جميع ما أملك
إن كان يرى أنه خير من هذا وأومى إلى عبد أسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله ص
إلا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه

باب

الأسباب التي من أجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا ع بالسم   حدثنا الحسين بن
إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وأحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان قال كنت
عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم
الاثنين ويوم الخميس فرفع إلى المأمون رجل من الصوفية سرق فأمر بإحضاره فلما
نظر إليه وجده متقشفا بين عينيه أثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل

رجل قشف الهيئة أي تارك للتنظف والتعهد والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف أي تارك للنظافة نهاية

القبيح

القبيح انتسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا
لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون وأي حق لك في الخمس والفيء
قال إن الله عز وجل قسم الخمس ستة أقسام فقال عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شيء
فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم
آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان إلى آخر الآية وقسم الفيء على ستة أقسام
فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم فمنعتني حقي وأنا ابن
السبيل منقطع بي لا أرجع إلى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون أعطل حدا من
حدود الله وحكما من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ
بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك وأقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون إلى
أبي الحسن ع فقال ما يقول قال إنه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا
ثم قال للصوفي والله لأقطعنك فقال الصوفي أتقطعني وأنت عبد لي فقال المأمون
ويلك من أين صرت عبدا لك قال لأن أمك اشتريت من مال المسلمين فأنت عبد لمن
في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وأنا لم أعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت
آل رسول الله ص حقا ولا أعطيتني ونظرائي حقنا والأخرى أن الخبيث لا يطهر خبيثا
مثله إنما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه
أما سمعت الله عز وجل يقول أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون
الكتاب أفلا تعقلون فالتفت المأمون إلى أبي الحسن ع فقال ما ترى في أمره فقال ع
إن الله جل جلاله قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله على

يقال سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر نهاية

كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون
عند ذلك بالطلاء والصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن ع حتى سمه وقتله
وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب روى هذا
الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد الرازي
رض بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة
ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد و
للفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاث كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس
فدخلوا يبايعون وكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى
الخنصر فيخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى
الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة
غير هذا الفتى فانه بايع بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها فقال ابو
الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى
اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه
ابو الحسن الرضا ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم
اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت
له كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل من ولاية العهد بعده
فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده

ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك
للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة
فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين
والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة فكان اصحاب
الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابي
المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره
له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا ع

على ابنه ابي جعفر محمد بن علي ع بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه الفضل بن سهل اليه قال ما كان ع يذكر
محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر ع وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة
فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر
وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب وفاة الرضا ع مسموما باغتيال

المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن
عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في اخرين ان الرضا ع حم فعزم على الفصد
وركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية
ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا ع فجلس حتى فصد بين يديه فقال

عبد الله بل آخر فصدع وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان
في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وأمر بغسله
ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج أمير المؤمنين فقال لا والله لا يجوز في
ولا تخرج فإن ترطب معدتي المصة معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر
حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه إليه المأمون قد علمت أن هذه إفاقة وفتار للفضل الذي
في بدنك وزاد الأمر في الليل فأصبح ميتا عليه السلام وكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وكان أمر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فأمر بغسله
وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك وغلب
القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال أرجو أن ينفعه الله تعالى بقربه

باب ذكر خبر آخر من طريق الخاصة

حدثنا أحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان
بيننا وبين طوس سبع منازل اعتل أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا
بطوس أياما وكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر اليوم الذي قبض فيه
كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما أكل الناس شيئا قلت
يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه أحدا
إلا أقعده معه على المائدة يتفقدهم واحدا واحدا فلما أكلوا قال ابعثوا إلى النساء بالطعام
فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة بطوس وجاء
جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات فوقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا
حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف

قطف العنب قطعه جناه ق

ذ وفات الرضا ع

على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم علي فقدي
لك وفراقي إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك وقتلتك فرفع طرفه إليه ثم قال أحسن
يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر عليه السلام فإن عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان
في تلك الليلة قضى عليه السلام بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما أصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا
قتله واغتاله يعنون المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثروا القول والجلبة
وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن إلى المأمون وجاء إلى خراسان وكان عم أبي الحسن عليه السلام
فقال له المأمون يا أبا جعفر اخرج إلى الناس فأعلمهم أن أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن
يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال أيها الناس تفرقوا فإن أبا الحسن
لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني يا
بما لم أحب ذكره في الكتاب

الجلبة الأصوات ق

باب ما حدث به أبو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وأنه سم في عنب

حدثنا محمد بن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن أحمد بن هشام المؤدب
وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت
الهروي قال بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لي يا أبا الصلت
ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فأتني بتراب من أربعة جوانبها قال فمضيت فأتيت به
فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ
قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس كذلك ثم قال ناولني هذا التراب
فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراق إلى أسفل

مثل قام منتصبا ق

المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال ق

وان يشق لي ضريحه فان ابوا الا ان يلحدوا فامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله
عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام
الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي
اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار
حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم بما اعلمك فانه
ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عم يا ابا الصلت
غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت
وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما كان من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه
ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه
وقام ويمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عنب واطباق فاكهة وبيده
عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين
عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وبقي بعضه فلما ابصر قال يا ابن رسول الله ما رايت
عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه
فقال له الرضا عم تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول
العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين
فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب
فغلق ثم نام عم على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل
علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عم فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت
والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب

مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم
مضى نحو ابيه عم فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عم وثب اليه فعانقه
وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه ويساره بشيء لم افهمه
ورايت ابا جعفر عم يلحس لسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا
شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عم ومضى الرضا عم فقال ابو جعفر عم قم يا ابا الصلت
فاتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائت الى
ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله
معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة
قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى
يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت فادخل الخزانة فاجد تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عم بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت و
مضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عم فما نصنع فقال لي
اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت في المشرق ويموت وصيه في المغرب
الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فلم اتم الحديث حتى انشق السقف
ونزل التابوت فقام عم واستخرج الرضا عم من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل
ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي

نضب الماء اى غار ق

قوله ربما كان عنبا يعني كثيرا ما يكون العنب حسنا يكون في الجنة ولا سيما العنب الحسن لو يكون في الجنة وانت محروم منها ق

القطط الجعد من الشعر ق

سحبه جره على وجه الارض ق

اللطم الضرب بالكف مه

فجعه كمنعه اوجعه ق

ثم دخل وجلس عند راسه وقال اخذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر
كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال
لا يكون الامام الا مقدم الراس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له
سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن
يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل
الرضا يرينا عجايبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه
اتدري ما اخبرك به الرضا ع قال لا قال انه اخبرك ان ملككم بني العباس مع كثرتكم وطول
مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط
الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال يا ابا الصلت
علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت
فامر بحبسي ودفن الرضا ع فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليل ودعوت الله
بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج
عني فلم استتم الدعاء حتى دخل على محمد بن علي ع فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك
فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ
بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من
باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولن يصل اليك ابدا قال
ابو الصلت فلم التقي مع المامون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن
العباس يقول كانت البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه

ابتداء رجب

ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي في سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون
متوجه الى العراق في رجب وروي لي غير هذا ان الرضا ع توفي وله تسع واربعين سنة
وستة اشهر والصحيح انه ع توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث
ومائتين من هجرة النبي ص والحمد لله رب العالمين

باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا

حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري
قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع
ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى نصفه من الليل قرع قارع الباب
فاجابه بعض المماليك فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي
واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع
في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي قال اجلس فجلست فقال لي
اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي بجدي وابائي ع وقد بلغ
الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه
يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف
بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه بذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم
المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسئلني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر
القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك
وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك
عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك ما تحذر فانه سينتهي فقلت نعم يا سيدي

قال فاذا خلا بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض
يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رأيت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك
دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن الرضا وابنه بالمدينة
من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام
لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم يبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن
بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى
فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد
ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه
حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار
الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي
فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك
واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت

باكيا حزينا

اصل الادراج اللف منه

نبت عن الارض ارتفعت ولم يؤثر فيها منه نبا الشيء عنه ارتفع وتجافى وتباعد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة

باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلى لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني
المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى
ابي الحسن فاقرأه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه
فتسأله عنا ان تقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك فقلت بلى فقال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله و
مشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه
على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه ائتوني بعنب
ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت
في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي
في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع
الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت
ما هذا فقيل الى علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت
على يقين لما اعرف منه قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس
المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ع قال اصلحوا لنا موضعا
فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال لي سيدي بسبب الغسل والتكفين و
الدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رأيت الفسطاط قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير

المقلاة الموضع [illegible] فيه [illegible] منه

في انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتلطف وهو الذي يبريه منه

الصعداء كالرحضاء تنفس طويل ق

ضاع المسك تحرك فانتشرت تحته كمغرغ ق
علائي
العلائي جمع العلب بالكسر وهي الغرفة بالتحريك

والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه
قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلعم وهذا
بطوس بخراسان قال فقلت يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام
مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لا تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا تبطل امامة
الامام الذي بعده بان يغلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عم بالمدينة
لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فسكت عني وارتفع الفسطاط
فاذا انا بسيدي عم مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع
من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه
قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة
اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا
المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى
قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هرون قال فنفذ الى قبر محفور
وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين
ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون
الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته

على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده فقال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة
فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم
جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي
ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه
التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق
على وجه الارض وانصرف المامون وانصرفنا فدعاني المامون وخلا بي ثم قال اسالك
يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن الرضا عم بما سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما
قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك غير الذي قلته لي قال فقلت يا امير المؤمنين
فعما تسالني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو فقلت
خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود
اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله
ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل
للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل له من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن
جعفر ويل للمامون من علي بن موسى الرضا عم هذا والله الخسران المبين يقول هذا القول
ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس
ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع
من في الارض والسماء والله لان بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكون فيه

قال هل يحلّ لي فعلت له يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حلّ من دمي قال
لا والله او تعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ عليّ العهد و
الميثاق واكده عليّ قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطاً وكان
للرضا من الولد محمد الامام وكان يقال له الرضا والصابر والفاضل وقرة اعين
المؤمنين وغيظ الملحدين باب ذكر بعض ما قيل من المراثي في
الرضا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال ان الشيخ الملكي يرثي الرضا بشعر باقي ذكره ان شاء الله تعالى شعر
يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى
وشمّر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي كان لنا غيثاً
به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليّ بن موسى الرضا قد حلّ والسودد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي
الرضا يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك
في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسنا باد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في
رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس فافخر
فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن عبد الله المهلبي قال
حدثنا دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية اري
امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس عذراً اولاد حرب ومروان واسرتهم

بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على
الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير
الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي
بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر
قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي
لما مات الرضا رثيته فقلت ما لطوس لا قدس الله طوساً كل يوم تحوز علقاً نفيساً
بدأت بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى بامام لا كالائمة فضلاً
فسعود الزمان عادت نحوساً ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس اقام
به امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام وان غدا تهدى اليه تحية و
سلام قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمداً و
وصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك نهاية في كنههما تتحير الاوهام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا امن العقاب وامنوا
من ان يحل عليهم الاعدام الله عنه بره لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم يسق البلاد غمام قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو
الحل والحرام فرض اليه السعي كالبيت الذي من دونه حرم له الاعظام من زاره في الله عارف
حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله
بذاك الله اوفى ضامن فمنا اليه تنتهي الاقسام صلى الاله على النبي محمد وعلته غلى الانام
وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمداً رب بواجب حقها علام وعلى الحسن صلى ثم على
ابداً وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام

وعلى المهذب والمطهر جعفر اذكى الصلاة وان ابى الاقوام الصادق المأثور عنه علم
فيكم بر بيتك الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك والصلوة دوام
وعلى محمد الزكى تضوعفت وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضى بن الرضا الحسن الذى
عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذى لكم به تم النظام وكان فيه تمام فهو
المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة واحدا عن
واحد ودرس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان ينتهى
بالقائم الايام يا ابن الرسول وحجة الله التى هى للصلوة وللصيام قيام يا من امام
غاب منكم لم يتم خلف لم تسبق به الاوغام ان الامامة تستوى فى فضلها والعلم كهل منكم
وغلام انتم الى الله الوسيلة والالى علموا الهدى فهم له اعلام انتم ولاة الدين فى
الدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام
بل هم اضل من السبيل بكفرهم والمقتدى منهم بهم ازلام يرعون فى دنياكم وكانهم
فى جحدهم انعامكم انعام يا نعمة الله التى يحبو بها من يصطفى من خلقه المقسام ان
غاب منك الجسم عنا انه للروح منك اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها ان
عيون غيبت اجسام الفرق بين محبك والنبى نبوة اذ بعد ذلك تستوى الاقدام
قبران فى طوس الهدى فى واحد والغى فى لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة
جنوية فيها يزور امام وكذاك ذلك فى جهنم حفرة تجدد للغوى هيام قرب
الغوى من الزكى مضاعف لعذابه ولا نفه ارغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من
خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضره الرجس الذى يدنيه منك جنادل ورغام
لا بل يريك عليه اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجرى

الساعات والايام والاعوام يا ليت شعرى هل بقيت لكم غدا بعدى ويكفى للقراع
حسام يطفى بدى بر غليلا فيكم بين الحشى لم يرو منه اوام ولقد تهيجنى قبوركم
اذا هاجت بغالم وخيام من كان يعزم باستراح ذوى الغنى فنحوكم لى صبوة و
غرام والى ابى الحسن الرضا اهديتها مرضية يلتذها الافهام خذها عن الضبى
عبدكم الذى هانت عليه فيكم اللوام ان اقض حق الله فيك فان لى حق القرى
للضيف اذ يغتام فاجعل منك قبول قصدى انه غنم اليه هدى استغنام من كان
بالتعليم دره حكم فحبى اياكم الهام

باب فى ثواب زيارة الرضا عم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم
قال قال على بن موسى الرضا عم لا تشد الرحال الى شىء من القبور الا الى قبورنا
الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون فى موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتى استجيبت
دعوته وغفر له ذنبه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد
السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب رض قالوا
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى عن احمد بن محمد بن صالح الرازى عن
حمدان الديوانى قال قال الرضا عم من زارنى على بعد دارى اتيته يوم القيمة فى
ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند
الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن ماجيلويه رض قال حدثنا على بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن
ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم يقول يخرج
رجل من ولد ابنى موسى اسمه اسم امير المؤمنين عم الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل

فيها بالسم ويدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق
من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد ع
عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بخراسان لا يزورها
مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن
القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم الليثي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران
النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان
لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج
يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض
طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كمن زار رسول الله صلعم
وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه
يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول
ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع قال ضمنت لمن زار ابي ع بطوس عارفا
بحقه الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت
لابي جعفر ع قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس

في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء منه

فما ترى قال مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله ع
بطوس قليلون حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله
عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج معتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي
ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال فقلت لابي جعفر ع الف حجة
قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله
رايت رسول الله صلعم في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم
وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة نبيكم
وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا
وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلعم قال من رآني
في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل بصورتي ولا في صورة احد من اوصيائي

[illegible]

ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزو من سبعين جزءا من النبوة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر ع ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا جعفر ع ما لمن زار والدك بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت محمد الباقر عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسين بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي ص ثم اتى اباك امير المؤمنين ع عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله بالحج فايهما افضل لهذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي الحسن ع وليكن في ذلك في رجب لا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من

السلطان

السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن النعمن عن محمد بن فضل عن مروان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمن بن سعيد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله ص على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق ع هكذا لهذا واومى بيده الى مولانا موسى ع بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى ع يقول من زار قبر ابي ع بطوس غفر الله

بخطه
في بعض النسخ بالدال المهملة
ولعل معناه الا الاقل [illegible]
[illegible]

ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل
سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل
من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله عز وجل في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الاخرون
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة عليهم السلام
الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب معنى
قوله عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله الحرام ونزور الله لا ان الله
تعالى موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال
لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون تربتي بطوس
الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول اهل قم واهل آبة مغفور

ذ نسخ ...
حديث عن ابي عبد الله قال
ان حمران ... المطر فقال ... حيث ان ... المطر ... الذي ... مع
... المطر ... كالمطر

لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة
من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم
عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول ان ابني
عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جانب هارون الرشيد بطوس من زاره كمن زار
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم
شفعاءهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابراهيم
بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وعن
ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلام فكتب الي ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلام يعني محمد بن علي الرضا عليه السلام جعلت فداك
زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك
ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني

عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عم قال اذا حج احدكم فليختم
حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر عن ابي جعفر عم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمران بن اذينة عن جابر عن ابي جعفر عم قال
انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن هاشم عن ابيه عن زيد الشحام
قال قلت لابي عبد الله عم ما لمن زار منكم قال كمن زار رسول الله صم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن
احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن الصقر بن
ابي دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عم يقول من كانت له الى الله حاجة
فليزر قبر جدي الرضا عم بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله عز
وجل حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره
لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن

لقيه كرضيه لقاء ولقاءة ولقيا ولقيا ولقيانا بكسرهن ولقيانا ولقيا ولقية ولقى بضمهن ولقاة مقصورة كلقاة ولقاة ق

موسى الرضا عم يقول اني مقتول بالسم ومدفون بارض غربة اعلم بذلك بعهد عهده
الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عم عن رسول الله صم الا فمن زارني في غربتي كنت
انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل
دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم
قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عم هاتها فانشد مدارس
آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات * ارى فيئهم في غيرهم متقسما * وايديهم
من فيئهم صفرات * بكى ابو الحسن عم وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا
وتروا مدوا الى واتريهم * اكفا عن الاوتار منقبضات * جعل ابو الحسن عم يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها *
واني لارجو الامن بعد وفاتي * قال الرضا عم آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما
انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية * تضمنها الرحمن في الغرفات * قال له الرضا عم
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عم
وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد في الاحشاء بالحرقات * الى الحشر حتى يبعث الله قائما *
يفرج عنا الهم والكربات * فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر
من هو فقال الرضا عم قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي
وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم
نهض الرضا عم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل

الخزاعة حي من الازد سموا بذلك لانهم تخزعوا عن قومهم واقاموا بمكة ق

[illegible] قال الازهري [illegible] الوتر [illegible] الترات جمع ترة [illegible] والمراد [illegible]

الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار فقال له يقول لك مولاي
اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً
في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ع ليتبرك ويتشرف به فانفذ
اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج
اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في
قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا
اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم
فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسماً ۵
وايديهم من فيئهم صفرات ۵ فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال له دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت
فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء
بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها
فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا
في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال
والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع
من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج
من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه ورجع دعبل الى قم
فسألهم رد الجبة عليه ورجع دعبل الي فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ

كتف فلان شد يديه خلف الكتف

رجل حدث شاب وغلمان حدث اي احداث

في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ منها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار فانصرف دعبل الى وطنه فوجد
اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله
بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع
انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمداً
عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها
حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل
لذلك غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه تذكر ما كان معه من وصلة
الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت و
عيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع قال مصنف هذا الكتاب رض
انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ع في هذا الباب
ولدعبل بن علي خبر عن الرضا ع في النص على القائم ع احببت ايراده على اثر هذا
الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي
يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت
من تلاوة ۵ ومنزل وحي مقفر العرصات ۵ فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة
خارج ۵ يقوم على اسم الله والبركات ۵ يميز فينا كل حق وباطل ۵ ويجزي على النعماء
والنقمات ۵ بكى الرضا ع بكاءً شديداً ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق

روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم
فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها
عدلاً فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله تعـ ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما مليت جوراً و
اما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابائه عن علي عـ ان النبي صـ قيل له يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة **باب خبر دعبل عند وفاته** حدثنا ابو علي احمد بن
محمد بن احمد بن ابرهيم الهرمزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت
علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود
وجهه فكدت ان ارجع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النايم وعليه ثياب بيض و
قلنسوة بيض فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد
وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت
رسول الله صـ وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا
رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر
ان ضحكت وال احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد
جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي واشار
الى ثياب بدنه **ذكر ما وجد على قبر دعبل** سمعت ابا الفرج محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول
رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوباً اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا الله

شرد نفرتها العفر الصم مملوه العوم ولفرح

هو يقول لها

هو يقول لها مخلصاً عساه بها يرحمه في قيمة الله مولاه والرسول ومن بعدهما
فالوصي مولاه **باب ما جاء عن الرضا عـ في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن
جعفر بقم** حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رضـ قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عـ عن زيارة فاطمة بنت موسى بن
جعفر عـ فقال من زارها فله الجنة **باب زيارة الرضا عـ بطوس**
ذكرها شيخنا محمد بن الحسن بن احمد في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عـ بطوس
فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي
واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم
اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن
رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك
اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك
خلفت مالي واهلي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا
يضيع من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا
وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد
علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك
اللهم اجعله لي شفاءً ونوراً انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافياً
وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صـ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

نهم مخلوق ... حجت حق ... الشهادة ...
نهم موقن ... والشهادة محمد ...
... ابرهيم ...
او حب ... علي وعظيم
السلام

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولى الله ولم حق تعقف على قبره وتستقبل
وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء
والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلاة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين على بن ابى طالب عبدك وعبد رسولك
الذى انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين
الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية
الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك
اللهم صل على الحسن والحسين سبطى نبيك وسيدى شباب اهل الجنة القائمين فى
خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديانى الدين بعدلك وفصلى قضائك
بين خلقك اللهم صل على على بن الحسين عبدك القائم فى خلقك والدليل على من بعثته
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين
اللهم صل على محمد بن على عبدك وخليفتك فى ارضك باقر علم النبيين اللهم
صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولى دينك وحجتك على خلقك اجمعين
الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك فى خلقك
الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على على بن موسى الرضا المرتضى عبدك
وولى دينك القائم بعدلك والداعى الى دينك ودين اباءه الصادقين صلوة

لا يقوى على

لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن على عبدك ووليك القائم بامرك
والداعى الى سبيلك اللهم صل على الحسن بن على العامل بامرك القائم فى خلقك
وحجتك المودى عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعى الى
طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك
القائم فى ارضك خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل فيها فرجه وتنصره بها
وتجعلنا فى الدنيا والاخرة اللهم انى اتقرب اليك بحبهم وا والى وليهم واعادى عدوهم
فارزقنى بهم خير الدنيا والاخرة واصرف عنى بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم
القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلم عليك يا ولى الله السلم عليك يا حجة الله
السلم عليك يا نور الله فى ظلمات الارض السلم عليك يا عمود الدين السلم عليك
يا وارث ادم صفوة الله السلم عليك يا وارث نوح نبى الله السلم عليك يا وارث
ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله صلعم وعلم السلام عليك يا وارث
امير المؤمنين السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلام عليك يا وارث الحسن
والحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث على بن الحسين سيد
العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين السلم عليك
يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر
العبد الصالح السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصى البار
التقى اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته

قتلك

انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي نبيك صلوات الله عليه وآله وسلم بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي وانفرادي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك وجحدوا انبيك واتهموا باياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن يا رحيم ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في احدهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند رأسه ما شئت وليكن صلاتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا

زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسأل الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتك ورجوعي اليك واسأل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسأل الله الذي ارانى مكانك وهداني للتسليم عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الباقين السلام على ملائكة المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام على عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تحول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى

باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عن الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا

في المساجد حولها ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلم على اولياء الله واصفيائه
السلم على امناء الله واحبائه السلم على انصار الله وخلفائه السلم على محال معرفة الله
السلم على مساكن ذكر الله السلم على مظهري امر الله ونهيه السلم على الدعاة الى الله
السلم على المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة الله السلم على
الادلاء على الله السلم على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله
ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن
بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس و
ابرا الى الله منهم وصلى الله على محمد وآل محمد والائمة وتسمي واحدا واحدا باسمائهم
وتبرا من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات

زيارة جامعة للرضا ع ولجميع الائمة ع حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق ومحمد بن
السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي وابو الحسين الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال
اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت
القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب
بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة
تمام مائة تكبيرة وقل السلم عليكم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة

ومهبط

ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم و
اولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد و
ابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب
العالمين ورحمة الله وبركاته السلم على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام
التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة
الحسنى وحجج الله على اهل الاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله
ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء
نبي الله وذرية رسول الله ص ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء
على مرضات الله والمستوفرين في امر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين
في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلم على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الهداة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله
وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمته وبركاته اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته
واولو العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب و
رسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون
الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون
بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته

المستقرين

في الذال المعجمة والدال المهملة

وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في
أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا
لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده
ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن و
طهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وأكبرتم شأنه
ومجدتم كرمه وأدمتم ذكره ووكدتم ميثاقه وأحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في
السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في
مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وأمرتم
بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم
فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرايع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه
إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم
لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله
ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب
عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من
والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن اعتصم
بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء
وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة و
الباب المبتلى به الناس من أتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك إلى الله تدعون وعليه تدلون
وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد

من والاكم

الترجمان المفسر للسان ق
المنار جمع المنارة ... تجعل ...
عزايم الله فرائضه التي أوجبها ق

من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك
بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة
مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم
فهو في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي
وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم
الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن
ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا
لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين
بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى
منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق
ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح
ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم
وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم
لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم
أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة
من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم
حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر

فيه ذكر الدرك الأسفل الدرك ... الإدراك ... الأفوق سهامه
الخطر ... الذي له قدر ... وهو الحظ والنصيب

بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم
منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ
بقبوركم مستشفع إلى الله بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي
في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم و
آخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم
تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم
في أرضه فمعكم معكم لا مع غيركم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم و
برئت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم
الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم الغاصبين لإرثكم الشاكين
فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون
إلى النار فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم
ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن
يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم و
يملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم
وأمي ونفسي ومالي من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي
لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار و
هداة الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء
أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر والغم وعندكم ما نزلت
به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين وإن كانت الزيارة

قص الاثر وقصه اذا تتبعه

لأمير المؤمنين

لأمير المؤمنين ع فقل وإلى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من
العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
وذل كل شيء لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى
الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم
في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح
وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم
أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم وأصدق وعدكم كلامكم
نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم الكرم
وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم إن ذكر
الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي
كيف أصف حسن ثنائكم وأحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج
عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بأبي أنتم وأمي
ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله والجاه العظيم والشأن الرفيع والدنيا الكبير والشفاعة المقبولة ربنا
آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا
تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان
ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي

طأطأ رأسه طأطأة خفضه ق

الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ق

الجرف المكان الذي تأكله السيل ق

عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته
لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن احبكم
فقد احب الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم
اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد وآل محمد واهل بيته الاخيار الائمة
الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في
جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع**
اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله
وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب
عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله
الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني
الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني
في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي
بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني
بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله
وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم
ورزقني الله العود ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق
واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم
واوجب لي المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت

لاوليائك العارفين

لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم والمتقربين
اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في
حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآله وابلغ
ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **باب** ذكر ما
ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه حدثنا ابو الطيب
الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم
بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي
بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا
كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اعلم انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة
ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت لي امي ليس
ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من
الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلا منه فاعلمت امي بذلك
وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلاء المشهد منه
فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بركاته فقصدت
المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب
ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت
انه لم يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب
ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام وكنت

نزهة الخضر اصدر بين طوس

اتصل بعد ذلك في كل جمعة زاير من نوقان واصلي عنده الى هذا الوقت وحدثنا
ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم
لا تقصد مشهد الرضا ع وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني قد سالت الله
عز وجل هناك في حوائج فقضيت لي فقال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم
ودعوت الله عز وجل عند الرضا ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجيت
الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى في هذا المشهد فوهب لي و
اعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير
السعيد ركن الدولة رضي في زيارة مشهد الرضا ع اذن لي في رجب سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله عز
وجل فيه حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في دعائي هناك والزيارة عني فان
الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه السلام و
دخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت فقد صح لي ان
الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب
منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله
قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول
اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني
صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة
فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا ع

السكة الطريق المستورة

فخرجت معهم

فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة
فرايت هناك فيما يرى النايم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا
فرجعت فجاءني صاحب الوديعة فارشدته الى الذي رايته في المنام وانا غير مصدق
بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج الوديعة بختم صاحبها
فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد
على ساكنه السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا
من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زايرا الى مشهد الرضا ع بطوس
وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زاير غيره
فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان لا يغلق الباب عليه
ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج
فتركه واغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح
ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره
يرى ان قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من
رسول الله منتجبه قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى
ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي رآه
مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن
احمد بن علي البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النايم رسول الله ص

ارحب ساع الدار بعيدها

فقال الرجل يا رسول الله من ازور ومن اولادك فقال لي ان من اولادي من يأتي مسموماً
وان من اولادي من يأتي مقتولاً قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت
مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض
الغربة قال فعلت يا رسول الله يعني الرضا ع فقال لي قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه
قل صلى الله عليه ثلثاً   وحدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا
ابو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض
السلاطين بها الى امير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل
قم وكان القمي على مذهب الذي كان قديماً بقم في النصب وكان الرازي متشيعاً فلما بلغا
نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا ع ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي
قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى
نفرغ منها فقصدا بخارا وأديا الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس فقال الرازي
للقمي الا نزور الرضا ع فقال خرجت من الري مرجئاً لا ارجع اليها رافضياً قال
فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا ع وقال لخدام المشهد
خلوا الي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد
وغلقت الباب وزرت الرضا ع ثم قمت عند رأسه وصليت ما شاء الله فابتدأت
بقراءة القران من اوله فقال فكنت اسمع صوتاً بالقران كما اقرأ فقطعت صلاتي وزرت
المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احداً فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول
القران فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت
من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت سورة مريم فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن

وفداً

[illegible]

وفداً فسمعت الصوت من القبر يوم نحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون
الى جهنم ورداً حتى ختمت القران وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها
من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه
في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة
لم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت
من قرأ يوم نحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً قال لي من
اين جئت بها فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول
الله ص من رواية اهل البيت ع ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة
فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة   حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن
يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل
من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند رأسه يصلي و
مملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه
من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع رأسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال
له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله
وقد زوجتها بك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية
وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا واشهد هذا الامام ع
فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام ع انه ما يسأل في سجوده الا هذه الحاجة
بعينها وقد تعجلت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة   حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤذن النيسابوري قال

[illegible]

قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور
الرضا ع وادعوا الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق
لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين
وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني
من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام كان القبر انفرج
وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله
قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة وقال تنكر
لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى
منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك
وحدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتد السيل
ذات يوم بسناباذ وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد
خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم
يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال
حدثني ابو نصر محمد بن احمد النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن
ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه
يحسدوني على ميله الي والكرامة لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة آلاف
درهم بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس
فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس وشغلني فسرق ذلك
الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما

ذو الصلاة المعهود وغير المعهود النص صغانيان كورة عظيمة ... الفهرست ... الحسن بن محمد بن ... والتصنيف ...

نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت ههنا
شيئا فما هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت على تعريف الامير ابي
نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ
الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى المشهد الرضا ع فزاره ودعا الله عز
وجل عنده فكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت
له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت
كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا
يفسد حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس
ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب لي
الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي وخرجت وكنت اكتري
من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت ودعوت الله عز وجل
عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله صلعم
في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت
ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلعم في المنام فقال لي الكيس
سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بمختم ابي نصر الصغاني
قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له
قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله ثم خرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال لي
اين الكيس فقلت الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلعم
في منامي عند قبر الرضا ع قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال

انعدل عليه كذا فتلفرق

الكانون الموقد كالكانون

لابن الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد
بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع
الذي وضعه فيه فقال واين قال لي قلت في بيته مدفون تحت الكانون
بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامر بحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر
واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه قال لي يا
ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتفقدك
ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت
من اولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير
وجئت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التبر الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله

وحدثنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل السليطي قال سمعت حكاما الرازي صاحب
ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق
فلما كان يوم الخميس استاذنت في زيارة الرضا ع فقال لي اسمع مني ما احدثك
به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض
للزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات
يوم فارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف
الغزال عند المشهد ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد
ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا
الى الحائط وقف فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر
المقري اين الغزال الذي دخل هاهنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت

بعر الغزال

بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي
الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى دهمني امر فزعت الى
هذا المشهد وزرته وسالت الله عز وجل في حاجتي فقضاها ولقد سالت الله عز
وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من
المشهد وسالت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم اسال الله
تعالى هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه
السلام حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب
محمد بن ابي الفضل السليطي قال اخرج حمويه صاحب جيش ذات يوم بنيسابور على
ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان باب عقيل وكان قدامه رجل يجعل
بيمارستان فمر به رجل فقال لغلامه اتبع هذا الرجل ورده الدار حتى اعود فلما عاد
الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة
فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال له ادخله فلما دخل امر ان يصب على
يديه الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار
ثم قال له امعك دراهم للنفقة قال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية
وكبفرة وبالات ذكرها فاوقع بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال
لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا ع وعلي
اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله تعالى عند القبر ان يرزقني
ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويسأله ما قد امرت له
فرايت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حين

اجابه الله عز وجل لهذا الرجل ايضا على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قال
وما هو قال ان هذا الرجل لما رأني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبتي لشيء عظيم
فصغر عنده محلي في الوقت ركلني برجله وقال لي مثلك يطمع في هذه الحال ويطمع في
ولاية خراسان وقود الجيوش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في
حل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور
هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان و
حوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما يعلم من بركة هذا المشهد
ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زياد العلوي ره وبايعه عشرون الف رجل
بنيسابور واخذ الخليفة بها وانفذ الى بخارا فدخل حمويه ورفع قيده وقال
للامير خراسان هولاء اولاد رسول الله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا
الى طلب المعاش فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار
ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد
على ساكنه السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم قال
سمعت ابا علي عامر بن عبد الله الحاكم بمرو الروذ وكان من اصحاب الحديث يقول
حضرت مشهد الرضا ع بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند
الراس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني و
بينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية
فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحق اباد ففقدته
ولا اعرف خبره ولكن امه تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تع ههنا في ذلك لاني سمعت

ان الدعاء

ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طويل مخطط
عليه مرقعة فلما بصر بالتركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما
صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او
يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال فسالته كيف وقعت الى هذا
الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحق اباد ورباني ديلمي هناك
فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي وقد كان خفي علي خبرهما وكنت
مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك فقد ظهر لي من امر
هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد اليت على
نفسي ان لا افارق هذا
المشهد ما
بقيت

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير الفقير المحتاج الى رحمة الله
الغفار محمد جعفر بن محمد باقر الهمداني في تاريخ شهر شوال المكرم
سنة احدى عشر ومائة بعد الالف
من الهجرة النبوية صلى الله عليه
واله وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحیم

وبعد بدانکه بعضی از ابیات قصیده که دعبل خزاعی در مدح حضرت امام رضا ع
گفته در حدیث دعبل در کتاب عیون اخبار الرضا ع مذکور است و تتمه آن بعد کوه دریغت
از کتاب کشف الغمه بیرون نوشته شد و هی هذا • تجاوبن بالارنان والزفرات •
نوائح عجم اللفظ والنطقات • یخبرن بالانفاس عن سر انفس • اساری هوی ماض و
آخر آت • فاسعدن او اسعفن حتی تقوضت • صفوف الدجی بالفجر منهزمات • علی
العرصات الخالیات من المها • سلام شج صب علی العرصات • فعهدی بها خضر
المعاهد مالفا • من العطرات البیض والخفرات • لیالی یعدین الوصال علی القلی • و
یعدی تدانینا علی الغربات • واذ هن یلحظن العیون سوافرا • ویسترن بالایدی علی
الوجنات • واذ کل یوم لی بلحظی نشوة • یبیت بها قلبی علی نشوات • فکم حسرات هاجها
بمحسر • وقوفی یوم الجمع من عرفات • الم تر للایام ما جر جورها • علی الناس من نقص
وطول شتات • ومن دول المستهزئین ومن غدا • بهم طالبا للنور فی الظلمات • فکیف
ومن انی لطالب زلفة • الی الله بعد الصوم والصلوات • سوی حب ابناء النبی ورهطه
وبغض بنی الزرقاء والعبلات • وهند وما ادت سمیة وابنها اولوا الکفر فی
الاسلام والفجرات • هم نقضوا عهد الکتاب وفرضه ومحکمه بالزور والشبهات
ولم تک الا محنة کشفتهم بدعوی ضلال من هن وهنات تراث بلا قربی وملک بلا هدی
وحکم بلا شوری بغیر هداة رزایا ارتنا خضرة الافق حمرة وردت اجاجا طعم
کل فرات وما سهلت تلک المذاهب فیهم علی الناس الا بیعة الفلتات وما قیل اصحاب

السقیفة جهرة

السقیفة جهرة بدعوی تراث فی الضلال نبات ولو قلدوا الموصی الیه امورها لزمت
بمامون من العثرات اخی خاتم الرسل المصطفی من القذی ومفترس الابطال
فی الغمرات فان جحدوا کان الغدیر شهیده وبدر واحد شامخ الهضبات وآی
من القرآن یتلی بفضله وایثاره بالقوت فی اللزبات وغر خلال ادرکته بسبقها
مناقب کانت فیه موتنفات مناقب لم تدرک بخیر ولم تنل بشیء سوی حد القنا الذربات
نجی لجبریل الامین وانتم عکوف علی العزی معا ومنات بکیت لرسم الدار من عرفات
واذریت دمع العین بالعبرات وبان عری صبری وهاجت صبابتی رسوم دیار قد عفت
وعرات مدارس آیات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات لآل رسول الله بالخیف
من منی وبالبیت والتعریف والجمرات دیار لعبد الله بالخیف من منی وللسید الداعی
الی الصلوات دیار علی والحسین وجعفر وحمزة والسجاد ذی الثفنات دیار
لعبد الله والفضل صنوه نجی رسول الله فی الخلوات وسبطی رسول الله وابنی وصیه
ووارث علم الله والحسنات منازل وحی الله ینزل بینها علی احمد المذکور فی السورات
منازل قوم یهتدی بهداهم وتومن منهم زلة العثرات منازل کانت للصلوة و
للتقی وللصوم والتطهیر والحسنات منازل لا تیم یحل بربعها ولا ابن صهاک فاتک
الحرمات دیار عفاها جور کل معاند ولم یعف للایام والسنوات دیار رماها ظلم
مروان وابنه وظلم ابن هند ذی ابن زنات فقوا انها الدار التی خف اهلها متی
عهدها بالصوم والصلوات هم اهل میراث النبی اذا اعتزوا وهم خیر سادات وخیر
حمات اذا لم نناج الله فی صلواتنا باسمائهم لم یقبل الصلوات مطاعیم فی الاقتار
فی کل مشهد لقد شرفوا فی الفضل والبرکات وما الناس الا غاصب ومکذب

ومضطغن ذو حجة وترات • اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر • ويوم حنين اسبلوا العبرات •
فكيف يحبون الرسول ورهطه • وهم تركوا احشاءهم وغرات • لقد لاينوه في المقال
واضمروا • قلوبا على الاحقاد منطويات • فلم يكن الا بقربى محمد • فهاشم اولى من هن
وهنات • سقى الله قبرا بالمدينة غيثه • فقد حل فيه الامن بالبركات • نبي الهدى
صلى عليه مليكه • وبلغ عنا روحه التحفات • وصلى عليه الله ما ذر شارق • ولاحت
نجوم الليل مبتدرات • افاطم لو خلت الحسين مجدلا • وقد مات عطشانا بشط فرات •
اذا للطمت الخد فاطم عنده • واجريت دمع العين في الوجنات • افاطم قومي يا ابنة
الخير فاندبي • نجوم سموات بارض فلات • قبور بكوفان واخرى بطيبة • واخرى
بفخ نالها صلوات • واخرى بارض الجوزجان محلها • وقبر بباخمرى لدى الغربات •
وقبر ببغداد لنفس زكية • تضمنها الرحمن في الغرفات • وقتى كه دعبل خزاعى اين
شعر را خواند حضرت امام رضا فرمودند كه اى خزاعى آيا اگر دو بيت ديگر ما الحاق
كنيم كه قصيدهٔ تو با تمام رسد مصلحت هست گفت بلى يا بن رسول الله حضرت امام رضا فرمودند
وقبر بطوس يالها من مصيبة • الحت على الاحشاء بالزفرات • الى الحشر حتى يبعث الله قائما •
يفرج عنا الغم والكربات • علي بن موسى ارشد الله امره • وصلى عليه افضل الصلوات •
زيارته صارت بسبعين حجة • على خبر مروي وخير رواة • فاما الممضات التى لست بالغا •
مبالغها مني بكنه صفات • قبور ببطن النهر من جنب كربلا • معرسهم منها بشط فرات •
توفوا عطاشا بالفرات فليتني • توفيت فيهم قبل حين وفاتي • الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم •
سقتني بكاس الذل والفظعات • اخاف بان ازدادهم فتشوقني • مصارعهم بالجزع فالنخلات •
فان فخروا يوما اتوا بمحمد • وجبريل والفرقان والسورات • وعدوا عليا ذا المناقب والعلى •

وفاطم الزهراء

وفاطمة الزهراء خير بنات • وحمزة والعباس ذي الهدى والتقى • وجعفرها الطيار
في الحجبات • اولئك لا منتوج هند وحربها • سمية من نوكى ومن قذرات •
ستسألتيم عنهم وعديهم • وبيعتهم من افجر الفجرات • هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم
وهم تركوا الابناء رهن شتات • وهم عدلوها عن وصي محمد • فبيعتهم جاءت
على العذرات • وليهم صنو النبي محمد • ابو الحسن الفراج للغمرات • ملامك في آل النبي
فانهم • احباي ما داموا واهل ثقات • تخيرتهم رشدا لنفسي انهم • على كل حال
خيرة الخيرات • نبذت اليهم بالمودة صادقا • وسلمت نفسي طائعا لولاة • فيارب
زدني في هواي بصيرة • وزد حبهم يا رب في حسنات • سابكيهم ما حج لله راكب •
وما ناح قمري على الشجرات • واني لمولاهم وقال لعدوهم • واني لمحزون بطول حياتي •
احب قصي الرحم من اجل حبكم • واهجر زوجي فيكم وبناتي • واكتم حبكم مخافة كاشح •
عنيد لاهل الحق غير موات • فيا عين بكيهم وجودي بعبرة • فقد آن للتسكاب والهملات •
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها • واني لارجو الامن بعد وفاتي • الم تر اني مذ
ثلثون حجة • اروح واغدو دائم الحسرات • ارى فيئهم في غيرهم متقسما • وايديهم
من فيئهم صفرات • وكيف اداوي من جوى والجوى • امية اهل الكفر واللعنات • فآل
زياد في الحرير مصونة • وآل رسول الله منهتكات • سابكيهم ما ذر في الافق شارق •
ونادى منادي الخير بالصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل ابكيهم
وبالغدوات • ديار رسول الله اصبحن بلقعا • وآل زياد تسكن الحجرات • وآل رسول الله
تدمى نحورهم • وآل زياد ربة الحجلات • وآل رسول الله تسبى حريمهم • وآل زياد
آمنوا السربات • اذا وتروا مدوا الى واتريهم • اكفا عن الاوتار منقبضات •

فلولا الذي ارجوا في يوم او غدٍ ۝ تقطع نفسي اثرهم حسرات ۝ خروج امام لا محالة
خارج ۝ يقوم على اسم الله بالبركات ۝ يميز فينا كل حق وباطل ۝ ويجزي على النعماء
والنقمات ۝ فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري ۝ فغير بعيد كلما هو آت ۝ ولا تجزعي
من مدة الجور انني ۝ ارى قوتي قد آذنت بثبات ۝ فان قرب الرحمن من تلك مدتي ۝
وآخر من عمري ووقت وفات ۝ شفيت ولم اترك لنفسي غصة ۝ ورويت منهم منصلي
وقنات ۝ فاني من الرحمن ارجو بحبهم ۝ حيوة لدى الفردوس غير بتات ۝ عسى الله
ان يرتاح للخلق انه ۝ الى كل قوم دائم اللحظات ۝ فان قلت عرفا انكروه بمنكرٍ ۝
وغطوا على التحقيق بالشبهات ۝ تقاصر نفسي دايما عن جدالهم ۝ كفاني ما القى من
العبرات ۝ احاول نقل الصم عن مستقرها ۝ واسماع احجارٍ من الصلدات ۝
فحسبي منهم ان ابوء بغصة ۝ تردد في صدري وفي اللهوات ۝ فمن عارفٍ لم ينتفع ومعاندٍ
يميل مع الاهواء للشهوات ۝ كانك بالاضلاع قد ضاق ذرعها ۝ لما حملت من شدة
الزفرات ۝ فيا وارثي علم النبي وآله ۝
عليكم سلام دائم النفحات ۝

[illegible]

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات

برحمتك يا ارحم الراحمين

[illegible]



